

## السعودية تشترط وجود «محرم» مع مفتشة حرس الحدود

■ الرياض - د ب أ: قال المتحدث الرسمي باسم المديرية العامة لحرس الحدود السعودي، العميد محمد العامدي، إن عمل المرأة السعودية مفتشة في المنافذ الحدودية التي تواجه أعدادا كبيرة من المتسافرين والمتسربات يتطلب وجود محرم يرافقها، كما يشترط أن يكون محرمها يعمل في حرس الحدود. وأضاف أنه من بين شروط عمل المرأة في حرس الحدود أن يكون محرمها يعمل في القطاع، نظرا لأنها تعمل في مناطق حدودية وعلى أطراف السعودية، مشيرا إلى أن أغلب أعمال المرأة في المنافذ الحدودية ينحصر في تفتيش المتسربات، إضافة إلى وجودهن في المطارات والموانئ، لذا يشترط وجود المحرم مع المرأة التي تعمل مفتشة في حرس الحدود.

ونفى المتحدث الرسمي لحرس الحدود السعودي إعلان توظيف مفتشات في القطاع، مضيفا أن النساء يعملن في حرس الحدود منذ سنوات وليس صحيحا ما أعلن في بعض وسائل الإعلام عن توجه المديرية لتوظيف مفتشات سعوديات.

## الاستخبارات الامريكية تتجسس على خوادم شركات الانترنت

■ عاصم وكالات: كشفت تقارير صحافية ان الاستخبارات الامريكية تتجسس سرا على خوادم تسعة من عمالقة الانترنت في الولايات المتحدة من بينها «أبل» و«فيسبوك» و«مايكروسوفت» و«غوغل»، وذلك ضمن اطار عملية واسعة تستهدف مقنيين في الخارج.

وانتقد مدير الاستخبارات القومية جيمس كلابر تسريب المعلومات حول التجسس السري وحذر من ان كشف معلومات حول برنامج آخر للتصتت على المخبرات الهاتفية في الداخل يمكن ان يهدد الامن القومي للولايات المتحدة. وقال مدير المخابرات القومية الامريكية جيمس كلابر ان القانون الذي يسمح بوكالات حكومية امريكية بجمع بيانات من شركات الانترنت يجيز فقط استهداف «اشخاص غير امريكيين» خارج الولايات المتحدة. (تفاصيل ص 2)

## 15 قتيلًا في العراق بينهم عشرة زوار إيرانيين

■ بعقوبة- اف ب: قتل 15 شخصا بينهم عشرة زوار إيرانيين في هجمات جديدة الجمعة في العراق، حسب ما افادت مصادر أمنية وطنية.

وقال ضابط برتبة مقدم في شرطة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) لوكالة فرانس برس ان «عشرة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثون بينهم عشر نساء بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدف حافلة تقل زوارا إيرانيين». وأضاف ان «جميع القتلى والجرحى زوار إيرانيون كانوا في طريقهم الى مدينة النجف، جنوب بغداد.

ووقع الهجوم ظهر الجمعة في منطقة الهاورانية وسط ناحية المقدادية (80 كلم شمال شرق بغداد)، وفقا للمصدر.

## تفنية خط الرمي لأول مرة في موندنيل البرازيل

■ لندن - «القدس العربي»: بعد حمل دام طويلا سيتم استخدام نظام تقنية خط الرمي في بطولة كأس القارات لكرة القدم التي ستعقد هذا الشهر بالبرازيل. وقد شهد الجمعة اجراء الاختبارات الأخيرة للنظام لضمان سلامته وصلاحيته للاشراف على المباراة. ويوسع هذه التقنية الجديدة إزالة الأخطاء التكتيكية مثل احتساب هدف دون وجه حق أو عدم احتساب هدف في حال عبث الكرة خط الرمي أم لم تعبره. يذكر أن هذه التقنية كانت متاحة العام الماضي في بطولة كأس العالم للأندية التي جرت باليابان لكن لم تكن هناك حاجة لاستخدامها.

وقد تزايدت الدعوات لاستخدام تكنولوجيا خط الرمي في السنوات الأخيرة عقب عدد من الحالات في بطولات هامة، كان أبرزها عدم منح هدف بعد ان عبرت كرة فرائد لامبار خط الرمي في المباراة بين انكلترا واثانيا في كأس العالم FIFA 2010 في مدينة بلومفونتين.

# روسيا تقترح هيئة انتقالية من المعارضة والحكومة وقوة سلام في الجولان الجيش السوري يستعد لعملية واسعة في ريف دمشق «النصرة» تنزل علم الثورة وترفع علمها في حلب



سوريون نزحوا عن مدينة القصر يعودون لها بعد سيطرة قوات النظام عليها

قوله ان الهيئة يجب ان تمتلك كافة الصلاحيات التنفيذية في المرحلة الانتقالية، وأضاف مبعوث الرئيس بونين ان «المعارضة التي يجب ان تتمثل في هذه الهيئة هي المعارضة الوطنية التي تتمتع بنفوذ في المجتمع السوري».

وأشار بوغدانوف إلى ان كافة القوى الراديكالية المتطرفة التي تقاوت على الأراضي السورية يجب ان لا يكون لها مكان في عملية التسوية المستقبلية في البلاد.

وقبل ذلك اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة ارسال قوة سلام روسية لتحل مكان الكتيبة النمساوية التي تعزز الانسحاب من هضبة الجولان مع تمدد النزاع السوري في هذه المنطقة الواقعة على تماس بين اسرائيل وسورية.

وقال بوتين في تصريحات نقلتها وكالات الانباء الروسية «نظرا الى الوضع الصعب الذي يتطور اليوم في هضبة الجولان، سيكون بإمكاننا الحلول محل الكتيبة النمساوية التي ستغادر هذه المنطقة». وغداة المعارك التي حصلت عند معبر القنيطرة الحدودي مع هضبة الجولان المحتلة من اسرائيل، عززت اسرائيل انتشارها العسكري في المنطقة التي تحتلها منذ 1967، وعبرت عن قلقها من انسحاب القوة النمساوية المشاركة في القوة الدولية المنتشرة في الجولان لمراقبة وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل اللتين لا تزالان في حالة حرب رسمية معلنة.

(تفاصيل ص 4 و 5)

التابعة لإدارة لريف دمشق وصولاً إلى بلدي الزبداني ومضايا، مروراً بركوكس والنبيك وبيروت وقلبيطة وغيرها من البلدات الحدودية الخارجة عن السيطرة.

يحدث الضابط السوري الرفيع عن تعزيزات ستتوجه بعد انتهاء كامل معارك ريف حمص من محورين: الأول تعزيزات من عناصر الحرس الجمهوري والقوات الخاصة والفرقة الرابعة من الحربية، وذكر المرصد في بيان تلقى وكالة الأنباء الألمانية نسخة من تعزيزات قادمة من ريف حمص.

في ذلك افاد المرصد السوري لحقوق الانسان بان مجموعة من الشباب رفعا علم «جبهة النصرة»، و«الدولة الاسلامية في العراق والشام» على أحد الأعمدة بدوار الحلوانية بمدينة حلب شمال سورية. وذكر المرصد في بيان تلقى وكالة الأنباء الألمانية نسخة من المجموعة ان مجموعة الشباب انزلوا «علم الثورة والقوه على الأرض، الأمر الذي قوبل باستياء من قبل نشطاء في الحلوانية».

ويخشى مؤيدون للثورة السورية تصاعد الخلافات بصقوف المعارضة.

جاء ذلك فيما أكد نائب وزير الخارجية ومبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف على أن مؤتمر «جنيف 2» سيهدف إلى إنشاء هيئة انتقالية توافقية يتكون أعضاؤها من الحكومة السورية والمعارضة الوطنية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» الروسية الإخبارية عن بوغدانوف

## دمشق - القدس العربي - من كامل صقر: بيروت - جنيف - موسكو - وكالات:

يستعد الجيش السوري لتنفيذ عملية واسعة في بلدات ريف دمشق الحدودية وصولاً إلى الزبداني بعد الانجاز الذي حققه في القصر، في وقت حذر الجيش اللبناني من انه سيلجأ إلى القوة لمنع نقل الحرب السورية الى لبنان.

وبدأت قوات النظام السوري مدعومة من حزب الله به ظهر الجمعة هجوما على بلدة البويضة الشرقية، آخر مواقع مقاتلي المعارضة في ريف القصر الذي كان لجأ اليه آلاف المقاتلين والنازحين والجرحى قبل سقوط مدينة القصر الاربعة، بحسب ما ذكر ناشطون. وكان لتفزيون «النار» اللبناني التابع لحزب الله ذكر ان «الجيش السوري يهاجم تلة تحصن فيها المسلحون في البويضة الشرقية».

وقال ناشطون عبر سكايب ان «قوات النظام بدأت هجوما على البويضة الشرقية».

وشكف ضابط في الجيش السوري يقود أجزاء من العمليات في القصر لـ «القدس العربي» ان الوجة المقبلة للهجوم المتجه للجيش السوري سيكون «حدوديا» أيضاً نحو الجنوب باتجاه سلسلة قرى وبلدات جبال القلمون، أي نحو القرى الحدودية

## رئيس الوزراء يخاطب بمؤيديه ويتوعد «الفوضيين والمتطرفين»

# المتظاهرون يتحدون اردوغان ويجتاحون مجددا ساحة تقسيم باسطنبول

في مطار اسطنبول، خفف اردوغان نوعا ما من لهجته بعد ظهر الجمعة امام مقدي دولي معبرا عن استعداده لسماع كافة «الطالب الديمقراطي»، وقال خلال مؤتمر في اسطنبول حول اوروبا «نحن ضد العنف والهيجة والاعمال التي تهدد الاخرين باسم الحريات» لكن «سنقبل بصدق ربح اولئك الذين يتأتون لعرض مطالب ديمقراطية»، وتفاعلت بورصة اسطنبول على الفور مع هذا التغيير في لهجة لنتهي تصريحاتها مرتفعة بأكثر من 3 بالمئة.

وقبل تصريحات اردوغان ذكر الاوروبيون مرة اخرى القائد التركي بواجباته الديمقراطية.

وقال ستيفان فولي المفوض الاوروبي للشؤون التوسيع «ان اللجوء المفرط للقوة ليس له مكان في (مجتمع) ديمقراطي، مؤكدا ان للمتظاهرين حقا شرعية» في التعبير عن معارضتهم. كما طالب باجراء تحقيق «سريع وشفاف» حول اعمال العنف البوليسية.

ورغم هذه الملاحظات فان فولي أكد ان الاحتجاجات التركية والتجاوزات الامنية لن يكون لها تأثير على مسيرة انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي المتوقعة منذ سنوات.

كما صدعت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل لهجتها ضد السلطات التركية مشددة على ضرورة «بحث المشاكل مع شباب البلد»، ومطالبة بان «لا يعرض اي عنف على المتظاهرين».

ورد اردوغان بالتحدى سياسية «الكل يمكنه ان يتقف وراء الانتقادات التي تهمل على بلادة منذ بداية الاحتجاجات».

وقال «سجلت أحداث مماثلة في العديد من البلدان الاخرى في اليونان وفرنسا والمانيا. ما رأي اولئك الذين يحاولون القاء الدروس علينا عن «احتلال وول ستريت»؟ في اشارة الى حركة احتجاج سلمية نددت في 2011 بتجاوزات الرأسمالية المالية في نيويورك». وكان اردوغان الذي يوصف احيانا بـ«السلطان» من قبل معارضيه، تبني لهجة أكثر تشددا اللبية الماضية لدى وصوله الى اسطنبول بعد جولة في المغرب العربي. ودعا مساء الجمعة امام آلاف من انصاره المحسمين الى وضع حد «فوري» للمتظاهرين التي تطالب باستقالتهم والتي اتى لها انها «مقدت طابعها الديمقراطي وتحوالت الى اعمال تخريب».

(تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 19)

■ عواصم - وكالات: احتل آلاف المتظاهرين مجددا ساء الجمعة ساحة تقسيم في اسطنبول لليوم الثامن على التوالي مطالبين رئيس الحكومة رجب طيب اردوغان بالاستقالة، بحسب ما افاد مراسلو فرانس برس.

في تحد لدعوة اردوغان لهم بوقف التظاهر، اجتاح المتظاهرون الساحة على اصوات الموسيقى وهتافات مناهضة للحكومة في اجواء اقل توترا من الليالي السابقة.

وكان اردوغان طالب بلهجة حازمة ليلة الخميس الجمعة بعيد عودته من الخارج المتظاهرين بوقف تحركاتهم على الفور.

وقال «لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي امام الذين يقوضون الاستقرار في هذا البلد ويحاولون حرف الديمقراطية». ووجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الجمعة اشارة تهمته الى المتظاهرين الذين يطالبون منذ ثمانية ايام باستقالته، وذلك بعد انتقادات اوروبية جديدة لعنف قوات الامن التركية.

ويعد ان ابدي حزما شديدا تجاه «الفوضيين والمتطرفين» وذلك امام انصاره الذين قدموا لاستقباله ليلة الخميس الجمعة

## تونس تمنع 8 دعاة خليجين من دخول البلاد

■ تونس - اف ب: منعت وزارة الداخلية التونسية الجمعة 8 دعاة من دولة خليجية من دخول البلاد في سايقة في الاولى من نوعها.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب «تعلم وزارة الداخلية انها منعت في 7 حزيران/يونيو 2013 دخول 8 اشخاص قادمين من أحد البلدان الخليجية إلى تونس كانوا يعززون القيام بأنشطة دينية».

ولم تكشف الوزارة عن الدولة التي قدم منها هؤلاء ولا عن طبيعة «الأنشطة الدينية» التي كانوا يقومون بها في تونس.

وهذه اول مرة تعلن فيها الوزارة التي يتولاها لطفي بن جدو (مستقل) عن منع دعاة قادمين من دول الخليج العربية من دخول تونس. وتتخذ المعارضة ومنظمات غير حكومية ووسائل اعلام تونسية استخدام جمعيات دينية محسوبة على حركة النهضة الاسلامية الحاكمة في تونس من تسميهم «شيوخ البترو دولار الوهابيين» ويقول معارضون ووسائل اعلام ان جمعيات

## اشتباكات بين الشرطة ومحتجين على حكم مرسي في وسط القاهرة بعد حرق مقر حملة «تمرد»

■ القاهرة - «القدس العربي»: اندلعت اشتباكات مساء الجمعة بين محتجين على حكم الرئيس المصري محمد مرسي وبين عناصر من وسط القاهرة.

وبدأت اشتباكات متقطعة بشوارع كورنيش النيل بالقرب من ميدان التحرير في وسط القاهرة بين عدد من المحتجين على النظام الحاكم والرئيس المصري محمد مرسي وبين عناصر من قوات الامن المركزي، حيث يرشق المحتجون بالحجارة وبزجاجات المولوتوف الحارقة عناصر الامن الذين يرون باطلاق الغاز المسيل للدموع.

وانشط المحتجون النار في إطارات سيارات وفي اشخاص للتخفيف من تأخير الغاز المسيل للدموع، فيما تحاول البيات خفيفة دفع المحتجين

## تونس تمنع 8 دعاة خليجين من دخول البلاد

اسلامية تونسية تتلقى تمويلات «ضخمة» من قطر والسعودية لنشر الفكر الوهابي في تونس وتغيير نمط المجتمع» التونسي الذي يعتنق اسلاما سنيا مالكا معتدلا، وتحظى فيه المرأة بوضع حقوقي فريد من نوعه في العالم العربي. وتواجه هذه الجمعيات اتهامات بتجنيد شبان وتوسيع وارسالهم الى سوريا لقتال القوات النظامية تحت مسمى «الجهاد».

وعادة ما يخص قياديون في حركة النهضة مثل حبيب اللوز وصالح شورو المحسوسين على الجناح المتشدد فيها والذين يطالبان بتطبيق الشريعة الاسلامية في تونس، العمدة الوافدين على تونس من الخليج باستقبالات كبيرة في مطار تونس-قرطاج الدولي. وتقول وسائل اعلام محلية ان دعاة الخليج يعاملون في تونس معاملة «الرؤساء» إذ تفح لهم كافة الشخصيات الرسمية بالطائر و«لا تفتش حقائبهم، وينتقل بعضهم في سيارات فاخرة «مصفحة» وسط حراسة أمنية مشددة.

## لا انقلاب عسكريا في مصر ولقائي مع مرسي كان مختلفا

### عبد الباري عطوان

بعد انقطاع، ولا اقول قطيعة، استمر لأكثر من 18 عاما، حطمت الرحال في قاهرة المعز، العاصمة التي احتضنتني وملايين العرب والمسلمين مطلي في جامعاتها ومدارسها ومستشفياتها دون اي تمييز، بل لا ابالغ اذا قلت اننا كنا نحظى بالدلال من الشعب والحكومة معا كوننا ضيوفا.

التقيت الرئيس محمد مرسي، ظلما اجتمعت بمعظم قادة المعارضة، وكنت اتمنى ان التقيهم جميعا لولا ضيق الوقت، مثلما التقيت ببعض القيادات العسكرية العليا، والعديد من الزملاء واهل الفكر، وطموحي الاكبر ان اتعرف على كل جوانب الصورة، وان اشحن بطاريات واجدد شرائح ذاكرتي، فمصر اليوم تقف على مفترق طرق، تعيش صراعا غير مسبوق، وتواجه مؤامرات داخلية، وتهديدات خارجية، ومحاولات عديدة، عربية واجنبية، بهدف تركيعها، وخلف ثورتها، وقتل اي توجه للنهضة فيها.

هناك قضيتان على درجة كبيرة من الاهمية يمكن ان تحددنا طبيعة مستقبل مصر وملامحه الرئيسية، أحدهما داخلية والثانية خارجية:

● **القضية الاولى:** الانقسام الداخلي الحاد الذي يزداد اتساعا بين السلطة والمعارضة، وهو انقسام يأخذ طابع الحرب، خاصة من قبل المعارضة المصممة على اطاحة النظام والحيلولة دون اكمال الرئيس مرسي لولايته الرئاسية الاولى، والدعوة الى انتخابات رئاسية مبكرة.

● **القضية الثانية:** التهديد المباشر والمربع الناجم عن تدهور اثيوبيا المرحلة الاولى من بناء سد النهضة لتحويل النيل الازرق، وانشاء بحيرة قدرتها الاستيعابية تزيد عن 18 مليار متر مكعب من المياه، وتلعب اسرائيل دورا كبيرا في التحريض على بناء هذا السد وسدود اخرى، من اجل تحويل انظار مصر وطاقاتها الى الجنوب وليس الى الشمال، حيث تحتل اسرائيل الارض وتمارس الازهاب في اشبع صورة.

\*\*\*

من يستمع الى قيادات المعارضة، او معظمهم، يخرج بانطباع راسخ بان امكانيات التعايش مع الرئيس مرسي من المستحيلات السبعة، ويسردون سلسلة طويلة من الأمثلة لدعم وجهة نظرهم هذه، وحجم الاخفاقات التي وقع فيها، ولا يريدون ان يستمعوا الى اي وجهة نظر تقول ان عمر الرجل في السلطة لا يزيد عن سنة، وهي ليست كافية لإصدار احكام نهائية قاطعة.

المعارضة تريد دولة مدنية، وترى في حكم الاخوان المسلمين خطرا يهدد البلاد، وتخشى من «أخونة» الدولة، وتعيش هاجس استمرارهم، اي الاخوان، في الحكم لعقود قادمة، ولكنها معارضة مقسمة والخلافات بين قياداتها، او بعضها، اكبر من خلافاتها مع الرئيس مرسي الذي يريدونه ان يكون رئيسا لكل المصريين، وهم محقون في ذلك.

الحشود السياسية والاعلامية في زومتها هذه الايام اعلان اليوم الاخير من هذا الشهر يوما للتصوت ضد النظام الحاكم ورئيسه، والنزول الى الشوارع للتعبير عن الرغبة في اسقاطه، وزعزعة استقرار اسسه.

قيادات المعارضة تدرك جيدا انها لا تستطيع وحدها اطاحة النظام واجباره على اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، ولذلك تأمل ان يقوم الجيش المصري بهذه المهمة، والاستيلاء على السلطة في انقلاب عسكري ابيض، يستولي من خلاله على السلطة ويضع حدا لحالة الجمود الحالية.

مسؤول كبير جدا في المؤسسة العسكرية المصرية دعاني الى العشاء، مما اتاح لي الفرصة للقاء اعضاء في المجلس العسكري الاعلى، والاستماع الى وجهات نظرهم مما يجري على ساحتهم، واكدوا لي من خلال «كبيرهم» ان الجيش المصري «لا يكون عصا في يد أحد»، وقالوا «انهم لن يقوموا باي انقلاب عسكري»، فهذا جيش الشعب، وانهموا الخيبة السياسية بالفشل، حكومة ومعارضة، وشدوا على ان صناديق الاقتراع هي الحكم، وان الرئيس مرسي يجب ان يكمل فترته الرئاسية، وان الناخب المصري الذي اتى به الى السلطة عبر الوسائل الديمقراطية، هو الوحيد الذي يستطيع ان يطيح به بالوسائل نفسها.

المسؤول الكبير الذي لاحظت انه فكريا وسياسيا اقرب الى الناصرية والليبرالية من الاخوان المسلمين، اكد لي صراحة بأن المرحلة الحالية التي تتعرض فيها مصر وامنها المائي القومي الى اخطار استراتيجية حقيقية، تتطلب تجسيد الخلافات، والوقوف جميعا في خندق واحد لمواجهة هذه الاخطار.

\*\*\*

الرئيس مرسي في المقابل بدأ مرتاحا اثناء اللقاء معه الذي استمر ما يقرب من 45 دقيقة في قصر الاتحادية، بحضور مستشاره الدكتور ايمن علي، واعرب لي عن حق المعارضة في التظاهر والتعبير عن وجهة نظرها، وقال «البيست هذه هي الديمقراطية»، وتحدث بلغة ودية عن بعض قياداتها، والسيد حمدين صباحي زعيم التيار الشعبي على وجه الخصوص.

اولويات الرئيس مرسي تتلخص في الانتاج الزراعي واعادة احياء الصناعات الثقيلة مثل الحديد والصلب، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المسلحة وتزويدها بكل ما تحتاجه من معدات حديثة.

من الطبيعي ان يتطرق اللقاء الى سيناء الازمة السورية، والعلاقات مع دول الجوار، ولكن النقطة الاهم التي دار حولها الحديث هي السد الاثيوبي، حيث لمست ان الرئيس مرسي يفضل «القوة الناعمة» لعلاج هذه الازمة، ولكنه حرص على التأكيد بان مصر لن تغرط باي نقطة ماء واحدة.

مصر تعيش حالة من الغليان، ليس بسبب ارتفاع درجة الحرارة نظرا لفصل الصيف القاطن، وانما بسبب اشتداد حدة الصراع بين الحكومة والمعارضة، وتضاؤل احتمالات التعايش بين الجانبين، وزيادة اعمال التحريض الاعلامي والسياسي لثورة تصحيحية ثانية، او الانقلاب العسكري.

يوم الثلاثين من الشهر الحالي، حيث ستنتقل احتجاجات «التمرد» وسيكون اختبارا لقوة المعارضة، ومدى اتساع صدر السلطة وقدرتها وانصارها على ضبط النفس، وما علينا الا الانتظار.



# انصاره استقباله في المطار.. واوروبا تحت تركيا على التحقيق في استخدام الشرطة القوة المفرطة أردوغان يدعو إلى الإيقاف الفوري للمظاهرات التي تحولت إلى أعمال شغب



رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان يحيي الجماهير لدى وصوله إلى مطار اتاتورك في اسطنبول وبرفقته زوجته وابنته

■ عواصم - وكالات: دعا رئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان، إلى إيقاف الفوري للمظاهرات التي رأى أنها تحولت إلى «أعمال شغب».

ونقلت وسائل إعلام تركية عن اردوغان، قوله عند وصوله إلى مطار اتاتورك بالعاصمة أنقرة، بحضور عشرات آلاف المؤيدين الذين اجتمعوا للتعبير عن تأييدهم له، انه «بعد أن تحولت هذه المظاهرات إلى أعمال شغب، وبعد أن خسرت هويتها الديمقراطية، يجب أن تتوقف فوراً، داعياً إلى ضبط النفس وتغليب المنطق».

وأضاف اردوغان الذي كان يتحدث بعد عودته من جولة في شمال أفريقيا استمرت 4 أيام، «لا يمكننا تقبل الذين يخلون بالقانون، والديمقراطية، والسيادة والامن، والذي يخربون المكتسبات»، مشيراً إلى أن «عصر الأمن كانوا يعملون بهدف حماية أمن كل هؤلاء الأشخاص».

وأكد على أنه لن يسحب عناصر الشرطة من الشارع.

وفي إشارة منه إلى الاتهامات التي تقول إن عناصر الشرطة استخدمت القوة المفرطة، قال اردوغان إن «عناصرها قد يكونوا استخدموا القوة المفرطة عند الحاجة»، مؤكداً أن «وزارة الداخلية تحقق في المسألة»، غير أنه أكد أن أحد لديه الحق في مهاجمة أشخاص من هذه المزارع».

وقال إنه «في خدمة شعب البلاد كله الذي يبلغ عدده 76 مليون نسمة، وليس فقط نصف الشعب الذي يؤيده»، مشدداً على أن حكومته خدمت الشعب من أقصى شرق البلاد إلى أقصى غربه، من دون أي تمييز».

وأضاف اردوغان أن فريقه السياسي يتعامل مع الأمانة التي أولاها الشعب له، منذ توليه السلطة، أي أنها شيء مقدس، معتبراً أن «أيه يد لا يمكن أن تمدد أي أمانة للشعب، إلا الشعب نفسه، فهو الذي يعطيها، وهو الذي يأخذها».

ولفت إلى أن بعض الأشخاص يعجزون عن تحقيق ما يريدون عبر المساديق والانتخابات، فيلجأون إلى

## الخارجية الامريكية تقول ان لا معلومات لديها عن اعتقال امريكيين في تركيا

■ واشنطن-يو بي اي: ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جن بساكي ان لا معلومات لديها بشأن اعتقال امريكيين في تركيا بتهمة التحريض على الاحتجاجات في حديقة غيزي قرب ميدان تقسيم بمدينة اسطنبول.

وقالت بساكي خلال مؤتمر صحفي «ليس لدي معلومات عن تقارير اعتقال امريكيين (في تركيا)» وادأ أن اغتنم الفرصة لأقول أن ثمة تقارير عن اعتقال 4 أشخاص يحملون جوازات سفر دبلوماسية (امريكية)، وهذا امر غير صحيح».

وفي ما يتعلق بتركيا بشكل عام، جددت بساكي التأكيد على الموقف الامريكي الداعي للهدوء في البلاد.

وقالت «ما زلنا نأدعنا لاحتجاجات السلمية وحرية التعبير» ونشجع أي مسؤول هناك على الإمتناع عن اعتماد لهجة غير مفيدة لإسعاد في تهدئة الأوضاع».

وشددت على أن تركيا ما زالت حليفاً وثيقاً في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وشريكاً في عدة قضايا من بينها القضية السورية.

وختمت بالقول «نحن نعمل مع مسؤولي الحكومة في تركيا، ولدينا وجود قوي جدا في ذلك البلد» وستستمر في ذلك».

وأكدت صحيفة «البيدي راديكال» التركية أفادت الخميس عن اعتقال 4 امريكيين وبريطانيين اثنين وإيرانيين اثنين وفرنسيين اثنين وهنديا وألمانيا ويونانيا، بتهمة التحريض على الاحتجاجات في تركيا. وقد دخلت الاحتجاجات في تركيا يومها العاشر، وهي متواصلة منذ إزاحة مظاهرة في ساحة تقسيم واستبدلتها بمرکز تجارحي في اسطنبول، وتحولت إلى مواجهات عنيفة مع الشرطة.

ويطالب المحتجون باستقالة حكومة رجب طيب اردوغان، فيما امتدت المظاهرات من ساحة تقسيم إلى العديد من المدن والمحافظات التركية. وتشير أرقام اتحاد الأطباء الأتراك إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة أكثر من 4 آلاف بجروح في الاحتجاجات.

## روسيا تعلن إجراء تجربة ناجحة لصاروخ باليستي جديد عابر للقارات

■ موسكو-يو بي اي: أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، عن إجراء تجربة ناجحة لنموذج جديد من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من ميدان «كابوستين بار» في مقاطعة أستراخان جنوب غرب البلاد.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن المتحدث الرسمي باسم إدارة القوات الصاروخية الاستراتيجية في وزارة الدفاع، إيغور يغور، قوله إن «إطلاق الصاروخ تم بنجاح مساء أمس الخميس عند الساعة 9:45 بتوقيت موسكو، وأنه أصاب هدفه».

وأكد يغور أن الهدف من التجربة كان كشف العيوب في هيكلية الصاروخ الجديد والتأكد من مواصفاته التقنية، مشيراً إلى أن «الصاروخ أدى مهمته بنجاح».

وكانت السلطات العسكرية الروسية كشفت نهاية العام الماضي عن نموذجين جديدين من الصواريخ الباليستية، من المفترض أن يشكلا رداً على نشر الولايات المتحدة عناصر الصواريخ الصاروخية في أوروبا، وجرى حينئذ الحديث عن صاروخين بالستيين عابرين للقارات، أحدهما يعمل على الوقود السائل الثقيل ويبلغ وزنه 100 طن، من المفترض أن يفوق بمواصفاته أقوى صاروخ في العالم وهو «بي سي 20» («بيوفودا» (ساتانا)، والثاني صاروخ يعمل على الوقود الصلب من المفترض أن يحل محل صاروخ الجيل الخامس «يارس» و«نوفول إم».

وكانت القوات الصاروخية الاستراتيجية الروسية أجرت في العام الماضي عدة تجارب على الصاروخ الجديد كان آخرها في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2012، إلا أن الخبراء والاختصاصيين العسكريين انتقوا حينئذ عن الحديث عن نتائج مرحلة تخصص التجارب على هذا الصاروخ، واكتفوا بالقول إن العمل على إنجازها يجري وفق المسار المطلوب.

مدن تركية.

وتطورت هذه الاحتجاجات لتتحول إلى ما يشبه «الانتفاضة الشعبية» ما دفع بعض المراقبين إلى الحديث عن «ربيع تركي»، وهو ما رفضه اردوغان الذي تجاهل الاحتجاجات في بلاده، ليقوم بجولة في المنطقة المغاربية زار خلالها المغرب والجزائر وتونس.

وقال ستيغاف فيول مفوض شؤون التوسعة بالاتحاد الأوروبي الجمعة إن تركيا إن تحقق فيما إذا كانت الشرطة قد استخدمت القوة المفرطة خلال مظاهرات مناهضة للحكومة على

مدن تركية.

وتنوتس، قال إن «أخوتنا في الجزائر والمغرب وتونس أكدوا لنا أن هذه (الزامة) ستمر لأننا نؤمن بكم».

وتوجه اردوغان إلى الشبان قائلًا «أيها الشبان الأعزاء، انضم أهل الموعين». واثم الشباب الذي يحتذى به في الشرق الأوسط، وأفريقيا، والبلقان».

وكان عشرات آلاف المؤيدين لاردوغان احتشدوا في مطار «اتاتورك» لإرساله، بعد عودته من جولة في شمال أفريقيا استمرت 4 أيام.

وتكرت وكالة أنباء «الأناضول» أن

# دول خليجية تطالب طهران بطمأننتها على سلامة مفاعلها النووي امريكا تجري تجربة على تدمير منشأة نووية محصنة في رسالة لإيران

غير أن ذلك لم يبديد المخاوف المتعلقة بالسلامة خاصة بعد أن قالت هيئة الطاقة الذرية الإيرانية بعد ساعات من زلزال 9 أبريل نيسان إنّه من المقرر تشييد المزيد من المفاعلات هناك.

وذكر على أصغر سلطانية السفير الإيراني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الشركة الروسية التي شيدت المحطة هي المسؤولة عن الشكلات المتعلقة بالسلامة.

وقال سلطانية للمصحفين مساء أمس

الربيع أ توقعنا منهم تحقيق أعلى معايير السلامة في هذا المفاعل ومن ثمّ فاتها مسؤوليتهم».

وزير مفوضون من الأمم المتحدة محطة بوشهر من حين لآخر لفحص المواد النووية ولكن ليس لإجراء عمليات تفقيش على معايير السلامة. وكانت شركة سيمزن الألمانية بدأت إنشاء محطة بوشهر قبل الثورة الإسلامية عام 1979 ثمّ تولّى مهندسون روس بناءها في تسعينات القرن العشرين.

هذا التجارب غابتها بث رسالة لهذه الدول بأن توابيا الولايات المتحدة جديدة حياجا لمهاجمة إيران في حال نشوء ظروف على تدمير مآجي منشآت نووية محصنة على عمق عشرات الأمتار في باطن الأرض، معتبرة أن هذه التجارب هي رسالة لإيران تهدد بمخلف منشآتها النووية.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الجمعة، إن التجارب الامريكية شملت إطلاق عدد من القنابل الذكبية الكبيرة الحديثة من نوع «جي بي يو - 57 بي» التي اخترقت المنشآت في باطن الأرض وخلفت دمارا شاملا في المكان.

وقابل «جي بي يو - 57 بي» تحمل على الطائرات المقاتلة القاصفة من طراز «بي - 2» وقادرة على اختراق طبقات الأرض وبعثات الاستمات السلاح للمنشآت بسرعة تصل إلى ضعف سرعة الصوت وبدرجة فائقة، وبلغ وزنها 13 طناً و يبلغ ثمنها 3.5 ملايين دولار، وبلغت تكلفتها تقريبا نصف مليار دولار.

وأضافت الصحيفة أن البنتاغون أبلغ عددا من الدول الصديقة للولايات المتحدة بنتائج هذه التجارب «الامر الذي ترك شعورا بالأمّن فيما يتعلق بقدرة الولايات المتحدة على تنفيذ عملية عسكرية موضعية وسريعة ستؤدي إلى تدمير المنشآت النووية الإيرانية»، وأن

## خامنئي يتهم الغرب بالعمل على إشغال المسلمين عن قضاياهم الأساسية

■ طهران-يو بي اي: اتهم مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيّد علي خامنئي، الجمعة، الغرب بأنه يريد إشغال المسلمين بأنفسهم ليصرفهم عن القضايا الأساسية.

ونسبت قنات (العالم) الإيرانية إلى خامنئي قوله إن «الغرب يريد أن يشغل المسلمين بأنفسهم ليجعل الشعوب المسلمة في غفلة عن مسيرة التقدم وعن قضاياها الأساسية».

لكنه «أكد أن الوحدة والتلاحم تعدان من أهم قضايا المسلمين اليوم».

وأعتبر خامنئي أنه بعد أن برهنت الدعوات إلى الإلتهية والمادية أنها عازرة عن ضمان السعادة للبشرية، أصبحت القلوب تفتوا إلى الإسلام، وأبينا ارتفع صوت نيادي البراعة إلى هذه الصوت صوت الإسلام.

الزلازل وذلك خلال اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، وتشكل محطة بوشهر الإيرانية الواقعة على ساحل الخليج مصدر قلق متزايد للدول المجاورة لان أي تسرب إشعاعي في إيران قد يصل إلى العاصمة القطرية النوحة وموانئ تصدير النفط الرئيسية في الإمارات.

ورفضت طهران مرارا المخاوف المتعلقة بسلامة المفاعل الذي شيده الروس وبدأ تشغيله في عام 2011 بعد تأجيل استمر عقود.

وقال الدبلوماسيون إن الإمارات والسعودية أثارتا هذه القضية خلال اجتماع مغلّق للسلطات محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأ في الثالث من يونيو حزيران ويضم أكثر السابع من نفوس الشهيرو يستمر مجلس محافظي الوكالة 35 دولة.

وقال دبلوماسي كبير في فيينا «إنهم يساورهم نفس القلق بسبب قريبه الجغرافي» من بوشهر.

ومحطة بوشهر هي أقرب لخمس عواصم خليجية منها لهذه الالاتية طهران.

وقال مسؤولون إيرانيون والشركة الروسية التي شيدت محطة بوشهر إن المحطة لم تنتأثر بالزلزال القوي الذي وقع في المنطقة قبل نحو شهرين.

المتظاهرين.

وانتشرت أغنية شعبية على شبكة الانترنت استمدت موسيقاها من أفضل أغاني فريق راي فوبوليس عام 1983 «كل نفس لتقلعه»، مع إضافة كلمات جديدة ومجموعة من صور الاحتجاجات.

وتقول كلمات نسخة الأغنية التي يتغنّى بها المتظاهرون «في كل يوم، أتذكر كل الهراء الذي تقول له، وجميع الألعاب التي تلعبها، وكل الغاز المسيل للدموع الخاص بك».

وانتشرت على شبكة الانترنت مجموعة أربعة صور بمجلة رسوم الكارتون السناسية: بيان يأتي، حيث يمثل الولايات المتحدة ستيف جوبز، ويشغل اليونان رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو وتحت صورته شعار «نو جوبز» وتعني بالعربية «لا وظائف»، حيث يمثل إيطاليا الزعيم السابق سيلفيو برلسكوني، مع عبارة «بلو جوبز» أسفل صورته وتعني «السلفوا الوظائف».

أسفل الصور الثلاث صورة لاردوغان هو مقطب الحاجبين ممسكا براهوة ومعه كلمتي «بوليس جوبز، حيث كلمة جوبز بالعامة التركية تعني عصا شرطة مكافحة الشغب».

يذكر أن تركيا لديها تراث عريق في فن الكاريكاتير، وفي مواجهة حرية الصحافة المقيدة، كان رسامو الكاريكاتير في كثير من الأحيان في وضع أفضل يسمح لهم بمعالجة المواضيع السياسية عن زملائهم من الصحفيين.

وقد جاب معرض بعنوان «أنف السلطان الملن الألاتية» قبل فترة من الزمن، ويشير عنوان المعرض إلى السلطان عبد الحميد الثاني (1842-1918) الذي منع الكناك التي تتناول أنفه لدرجة أنه فرض حظرا على استخدام كلمة «أنف، نفسها»، وقد أثبت اردوغان مرارا انه يفتقر أيضا لروح المرح (د ب 1)

# إصابة جندي عمليات خاصة أسترالي بالرصاص في مقاطعة أوروغان مقتل 7 جنود جورجيين في هجوم انتحاري بجنوب أفغانستان

يتجاوز حجمها 1500 جندي العاملة في إقليم هلمند.

وتباشر القوة الجورجية مهامها في أفغانستان منذ 2004 وهو التزام يؤكد موحات تقليص الرامية إلى الانضمام لحلف الأطلسي رغم اعتراض عديدة من جانب روسيا المجاورة التي حاضرت حربا قصيرة حول جورجيا عام 2008. وكان الشهر الماضي أكثر الأشهر دموية لأفراد ايساف التي تتأهب لسحب معظم قواتها المقاتلة من أفغانستان بحلول نهاية العام القادم، وأصيب جندي عمليات خاصة أسترالي في أفغانستان بطلق نار خلال مهمة في مقاطعة أوروغان الجمعة. ونقلت شبكة الجنود الجورجيين الذي يخدمون في قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وتحفظ جورجيا بأكبر قوة قتالية من خارج حلف شمال الأطلسي ضمن القوة التي

سيرتنا نحو عضوية حلف شمال الأطلسي».

واعن قاري يوسف الحمدي المتحدث باسم طابان مسؤولية الحركة عن الهجوم في رسالة نصية أرسلت إلى الصحفيين قال فيها «إننا نعتبر شاحنة داخل قاعدة تابعة للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي التي مقتل 20 من الغزاة الأجانب وحوادث العشرات».

وعادة ما تعمد طابان الأفغانية - التي تسعى إلى طرد القوات الاجنبية من البلاد وفرض احكام الشريعة الإسلامية عقب الإطاحة بها من الحكم عام 2001 - إلى المبالغة في أعداد القتلى والمصابين جراء هجماتها.

بهذا الهجوم يرتفع إلى 30 اجمالي عدد قتلى الجنود الجورجيين الذي يخدمون في قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وتحفظ جورجيا بأكبر قوة قتالية من خارج حلف شمال الأطلسي ضمن القوة التي

# كشف معلومات حول قيام الاستخبارات الامريكية بالتجسس على تسعة من عمالقة الانترنت

■ واشنطن - ا ف ب: كشفت تقارير صحافية الخميس ان الاستخبارات الامريكية تجسس سرا على خوام تسعة من عمالقة الانترنت في الولايات المتحدة من بينها آبل و فيسبوك ومايكروسوفت وغوغل، وذلك ضمن طار عملية واسعة تستهدف مقيمين في الخارج.

وانتقد مدير الاستخبارات القومية جيس كلابر تسريب المعلومات حول الجول البرية وحذر من ان كشف معلومات حول برنامج اخر للتصنت على المخابرات الهاتفية في الداخل يمكن ان يهدد الامن القومي للولايات المتحدة.

في المقابل، نفى البيت الابيض اى بواجه جدلا متزايدا حول نطاق وحجم برامج التجسس السرية التي تنتص على الامريكيين لكنه شدد على ضرورة استخدام كل الوسائل الممكنة من أجل حماية الاراضي الامريكية.

وأوردت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن موظف سابق في الاستخبارات ان وكالة الامن القومي قادرة على الدخول مباشرة إلى خوادم مزودي الخدمة الانترنت من أجل تعقب تحركات افراد على الشبكة من خلال الصوت والصورة والفيديو والرسائل الالكترونية.

وتابعت الصحيفة ان برنامج «بريزم» للتجسس السري يشمل بعض كبرى شركات الانترنت من بينها مايكروسوفت وياهو و فيسبوك وآبل و بالوتك و ايه و ال وسكايب ويوتيوب.

وأضافت ان موظفا سابقا في الاستخبارات «عمل مباشرة على هذه البرامج ويلمع بمدى قدراتها الخفية» هو من سرب المعلومات

والتفتحت أغنية شعبية على شبكة الانترنت استمدت موسيقاها من أفضل أغاني فريق راي فوبوليس عام 1983 «كل نفس لتقلعه»، مع إضافة كلمات جديدة ومجموعة من صور الاحتجاجات.

وتقول كلمات نسخة الأغنية التي يتغنّى بها المتظاهرون «في كل يوم، أتذكر كل الهراء الذي تقول له، وجميع الألعاب التي تلعبها، وكل الغاز المسيل للدموع الخاص بك».

وانتشرت على شبكة الانترنت مجموعة أربعة صور بمجلة رسوم الكارتون السناسية: بيان يأتي، حيث يمثل الولايات المتحدة ستيف جوبز، ويشغل اليونان رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو وتحت صورته شعار «نو جوبز» وتعني بالعربية «لا وظائف»، حيث يمثل إيطاليا الزعيم السابق سيلفيو برلسكوني، مع عبارة «بلو جوبز» أسفل صورته وتعني «السلفوا الوظائف».

أسفل الصور الثلاث صورة لاردوغان هو مقطب الحاجبين ممسكا براهوة ومعه كلمتي «بوليس جوبز، حيث كلمة جوبز بالعامة التركية تعني عصا شرطة مكافحة الشغب».

يذكر أن تركيا لديها تراث عريق في فن الكاريكاتير، وفي مواجهة حرية الصحافة المقيدة، كان رسامو الكاريكاتير في كثير من الأحيان في وضع أفضل يسمح لهم بمعالجة المواضيع السياسية عن زملائهم من الصحفيين.

وقد جاب معرض بعنوان «أنف السلطان الملن الألاتية» قبل فترة من الزمن، ويشير عنوان المعرض إلى السلطان عبد الحميد الثاني (1842-1918) الذي منع الكناك التي تتناول أنفه لدرجة أنه فرض حظرا على استخدام كلمة «أنف، نفسها»، وقد أثبت اردوغان مرارا انه يفتقر أيضا لروح المرح (د ب 1)

## مجلس الامن يرحب بإنشاء بعثة الامم المتحدة الجديدة في الصومال

■ نيويورك-يو بي اي: اصدر مجلس الامن الدولي بيانا رئاسيا رحب فيه بإنشاء بعثة الامم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، وكر تأكيذ دعمه للممثل الخاص الجديد للامن العام في الصومال نيكولاس كاي، مبيدا قلقه من الوضع الأمني في البلاد.

وشدد مجلس الامن على أهمية أن تحقق البعثة وجودها القوي على وجه السرعة في مقدمتها وخارجها بسبب الحاجة الملحة لدعم الحكومة الصومالية في تحقيق خطتها لبسط السلام والصالحه.

وكرر توجيهه بأن تكون البعثة متكاملة بحلول الأول من كانون الأول/يناير 2014، مشددا على دورها في دعم العملية الصومالية في تسويق الدعم الدولي ودعا الشركاء والمنظمات إلى التعاون في هذا الصدد.

وأعرب مجلس الامن في البيان الرئاسي عن القلق إزاء الوضع الأمني

ويضع لعدة عمليات تدقيق على استويات مختلفة داخل الحكومة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جوش ارنست ان «الاولوية الأهم للرئيس الامريكي هي الامن القومي للبلاد، وعلينا ان نتأكد من حصولنا على الوسائل التي نحتاج اليها لمواجهة أي تهديدات يطرحها ارهابيون».

ان ارنست اضاف ان الرئيس باراك اوباما يرحب بالفتاح حول التوازن الذي يجب اعتماده بين الحريات المدنية والامن.

ويقول مسؤولون ان البرنامج لا «يكتص» على الاتصالات او يطلع على اسماء الذين يجرؤون الاتصال، بل يجمع ارقام هواتف وودة للاتصالات الشخصية وغيرها من البيانات.

وتابع كلابر ان تقرير صحيفة ذي غارديان الذي استند إلى وثيقة سرية أصدرتها محكمة لتزمد شركة «فيريزون»، يفتح قاعدة بياناتها يعتبر «ضلالا».

وأضاف انه امر يكشف بعض المعلومات حول البرنامج وحتى يفهم الموظفين الامريكيون حدود استخدامه.

من جهته، أعلن راندي ميلتش نائب الرئيس التنفيذي لفيريزون في رسالة إلى موظفي الشركة انه غير مسووح له قانونا بالتعليق لكن أي امر يصدر عن القضاء يلزم الشركة بالتفتيذ.

وكان اشرف إلى برنامج للتصنت على الاتصالات الهاتفية من قبل وكالة الامن القومي ابان عهد الرئيس السابق جورج بوش وكان جزءا من عدة قوائم مراقبة الارهاب وهيكلية للتجسس اقرب بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001.





## نائب رئيس الدعوة السلفية المصري يلتقي هنية وينتقد تصديق «حماس» على جماعته في غزة

■ غزة - يوبي اي: التقى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، مساء الخميس، وقدأ من الدعوة السلفية في مصر، برئاسة نائب رئيسها، ياسر برهامي، الذي انتقد تصديق سلطات حماس على السلفيين، وأكد وجود خلاف حقيقي مع الإخوان في مصر. وقال هنية، خلال لقائه وقدأ مشتركاً من الدعوة السلفية في مصر، وجمعية بن باز بغزة، إن «وحدة الشعوب الإسلامية هي الطريق لتحرير بيت المقدس من يد الاحتلال الإسرائيلي»، وشدد على أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية، ولا يجوز فيها التنازل عن الحقوق الثابتة، وعلى رأسها القدس وحق العودة لأبناء الشعب الفلسطيني، مؤكداً على أن «هذه الحقوق غير قابلة للتصرف وغير خاضعة للتقديرات السياسية».

بدوره، قال برهامي، إن قضية المسجد الأقصى ليست

## امريكا تسمح في هدوء بمساعدات عسكرية الى مصر على الرغم من مخاوف حقوقية

■ واشنطن - رويترز: أظهرت مذكرة كتبها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وإطلعت عليها رويترز أن كيري تحرك في هدوء الشهر الماضي لإعطاء مصر مساعدات عسكرية أمريكية بقيمة 1.3 مليار دولار معتبراً أن هذا يخدم المصلحة الوطنية للولايات المتحدة على الرغم من قضاة الفاهرة في الولايات بمعايير الديمقراطية.

واتخذ كيري القرار قبل نحو شهر من إدانة محكمة مصرية هذا الاسبوع 43 من العاملين بمنظمات لدعم الديمقراطية من بينهم 16 امريكياً فيما تعتبره الولايات المتحدة قضية ذات دوافع سياسية ضد منظمات غير حكومية مدافعة عن الديمقراطية.

وتعتقد جماعات حقوقية أن الرئيس المصري محمد مرسي يتراجع عن إصلاحات ديمقراطية وأن هذا يبدو واضحاً في قانون جديد للمجتمع المدني ومقترحات لإصلاح القضاء يرى منتقدون أنها وسيلة للتخلص من قضاة الفاهرة في الولايات مناهضون للحكومة.

وعلى الرغم من أن المذكرة المؤرخة في 9 ايار قالت «نحن غيرراضين عن حجم التقدم الذي تحققه مصر ونحث على عملية ديمقراطية أكثر شمولا وتعزيز المؤسسات الديمقراطية الأساسية» إلا أن كيري قال أنه ينبغي السير قدماً في تقديم المساعدات.

وبمقتضى القانون الأمريكي فإنه لكي ترسل المساعدات

وأنشر إلى أنه لا يجب فرض القيود إلا بما يتماشى مع الالتزامات الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما المادة الثانية والعشرين من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي صدقت مصر عليه عام 1982.

وذكر أن المتهمين سيساتفون الحكم، وإلى أنه سيواصل متابعة القضية عن كثب.

وكانت محكمة مصرية قضت الثلاثاء بالسجن ما بين 5 سنوات وسنة مع وقف التنفيذ، وبالغرامة، على 43 متهما بينهم 19 أميركياً لإدانتهم بتهمة «تلقي ممولات غير مشروعة من الخارج والقيام بأنشطة سياسية تخالف عملهم المتعلق بالمجتمع المدني».

كما قضت بإغلاق المنظمات الحقوقية الأجنبية التي يعمل بها الدانون وهي «المعهد الجمهوري الدولي»، و«العهد الديمقراطي الأمريكي»، ومنظمة «فريد ما هوس»، و«المركز الأميركي للصحافيين»، وبمصادرة المضبوطات الموجودة بالراتز، كما قضت المحكمة بعدم قبول الدعوى المدنية.



مظاهرة من حركة تمرد في القاهرة أمس



آلاف المصريين يحملون العلم الفلسطيني خلال مظاهرة التضامن مع القدس الجمعة

## آلاف المصريين يتظاهرون بالقاهرة تضامناً مع القدس

وتمثل مسيرة القدس بالقاهرة واحدة من تظاهرات انطلقت في 40 دولة عربية وإسلامية في إطار «المسيرة العالمية للقدس» التي تقام في ذكرى احتلال القدس الشرقية في السادس من يونيو/حزيران 1967.

يشار إلى أن إسرائيل احتلت الشطر الشرقي من القدس في حرب حزيران/يونيو 1967، ثم ضمتهما إلى الشطر الغربي المحتل في العام 1948. وأعلنت المدينة «عاصمة أبدية موحدة» وهو ما لم يعترف به المجتمع الدولي.

الفلسطينية للمصريين ودعمهم للشعب الفلسطيني حتى استعادة حقوقه وأراضيهِ المحتلة. وأضاف عبد العزيز «لن نقبل أن يُقضى الإسلاميون أحداً وفلسطين هي قضيتنا المحورية».

ورصد المحتشدون في المسجد هتاف «طهر طهر يا دكتور»، في إشارة إلى قرارات اتخذها وزير الثقافة بإقالة عدد من أبرز قيادات الوزارة واعتبرها «تطهيراً للوزارة من الفساد ومن صبيان الفاسدين».

ورفع المتظاهرون أعلام مصر وفلسطين وماليزيا، وأعلام الأحزاب الإسلامية في مصر، مرددين هتافات «خير خير يا يهود.. جيش محمد هنا موجود»، وعلى القدس راجحين شهداء باللايين، وهتافات مناهضة للنظام السوري ولحزب الله اللبناني.

وقد انطلقت المسيرة من أمام مسجد رابعة العدوية بشمال القاهرة بعد أداء صلاة الجمعة، وبعد كلمة القاها وزير الثقافة المصري علاء عبد العزيز، أكد فيها أهمية ومحورية القضية

القاهرة - يوبي اي: تظاهر آلاف المنتظمين لقوى إسلامية الجمعة، في القاهرة تضامناً مع القدس والقضية الفلسطينية.

واحتشد آلاف المتظاهرين المنتظمين لقوى الإسلام السياسي، بعد ظهر الجمعة، في استاد القاهرة شمال العاصمة المصرية ضمن فعاليات «مسيرة نصره القدس»، التي دعت لها قوى وأحزاب إسلامية، مؤكداً تضامنتهم مع الشعب الفلسطيني وحقه في استعادة أراضيه المحتلة، ورفضهم المحاولات الإسرائيلية لتهوديد القدس.

## مرسي يؤكد أن الثورة المصرية لم تحقق أهدافها ويحمل النظام السابق مشكلات البلاد

يقرر ونحن ندعمهم سواء في المحافل الدولية أو يفتح الحدود، وندعم أيضاً حكومتهم في رام الله وترعى مصالحهم قضيتهم بالنسبة لنا محورية».

وأعرب الرئيس المصري عن تمسك بلاده «بمخطوطة المنطقة، وبالتفاقية السلام مع إسرائيل، مشيراً إلى أن مصر دولة كبيرة تحترم الاتفاقيات واتكنا نرحل ولا نسمح بأي تجاوز أو عدوان يتجاوز هذه الاتفاقية بحال من الأحوال».

وحول الأزمة القائمة في سوريا، قال مرسي «نحن أكثر إصراراً على تغيير النظام السوري بعد ما ارتكبه من جرائم في حق شعبه.. ونحن ندعم الشعب السوري، وإقامة دماهم مؤثماً جميعاً والسوريون منا ونحن منهم، ولا بد أن يحصل الشعب هناك على حقه كاملاً ويمتلك إرادته كاملة أيضاً».

ورداً على سؤال حول التدخل الأميركي في صناعة القرار المصري؟، ولماذا لا يتم زيارة رسمية للولايات المتحدة حتى الآن؟، قال مرسي إن «الولايات المتحدة دولة كبيرة ولها معايير السياسة الخارجية المصرية نفسها.. ونحن حريصون على العلاقة الجيدة معها وحريصون على أن تقوم بدورها في العالم بشكل فعال، وبالتالي فإن محددات وعناصر التعامل معها تتطرق من تقوية هذه العلاقات بالتوافق في كثير من الأمور».

وأضاف «قد لا تكون متطابقين في الرأي في بعض القضايا مثل السلام في الشرق الأوسط، إلا أنني أراهم يحترمون إرادة الشعب المصري ويتعاملون مع القضية المصرية على أنها نتاج الديمقراطية فلا يوجد تدخل من أي نوع».

وأردف قائلاً «أما عن زيارته فهي مسألة ترتيب ليس أكثر، حيث كانوا (الأميركيون) منتسقين حتى نهاية العام الماضي بالانتخابات الرئاسية، ولكن ليس هناك ما يمنع الآن من القيام بزيارة، وقد تحدث في المستقبل القريب».

وبالتالي لا مجال على الإطلاق لنرى أي تجاوز، لا بد أن يأخذ المواطن حقه، فنحن دولة قانون مستقرة وتحترم القانون وسنطبقه بكل حزم».

وقال مرسي «إن النهوض بالمسائل الأمنية على اختلاف مستوياتها يحتاج إلى موارد كثيرة ووقت، يحتاج إلى النهوض بالجهاز نفسه من داخله.. ونحن نعالج هذا، والمسؤولون عن ذلك يعملون الآن ليل نهار لتحقيق الاستقرار الأمني، وهذا مطلب من مطالب الثورة».

وحول الأوضاع في سيناء قال الرئيس المصري «إن استراتيجيتنا التعامل مع سيناء تنطلق من محورين الأول تنموي تتحقق في دراسته نظراً لأهميته سواء من حيث الخدمات التعليمية أو الصحية أو फिर الأبار، أما الحور الأمني، فيتمتع بآمن أهل سيناء والمقيمين، وأمن الحدود، ونحن من خلاله نتعامل بمنتهى الحزم والوقرة، لكي نضمن لأبناء سيناء حياة هادئة.. فهم مواطنون شرقاء حريصون على أمن الوطن».

وأكد مرسي أن من يساء إلى مصر هو الذي يخسر.. والإساءة تصيب صاحبها، ويجب أن نضع في الاعتبار دائماً أن مصر هي الدولة الكبيرة أو الشقيقة الكبرى، ولا يمكن أن يغضب قادتها من خطأ يرتكب هنا أو هناك «نحن نتعامل على أساس الثقة والمودة والصحف ما لم يتضرر أمن مصر، فكل ما عدا ذلك نصح عنه».

وأضاف أن هناك مسؤولية كبيرة وجهود مطوية، ومصر مليئة بالعلماء والخبرات العظيمة، إمكاناتهم ضخمة جداً، والتجربة والواقع يؤكدان «أن الإدارة السابقة لم تكن توظف الخبرات بالشكل الصحيح، وإنما كانت مجرد إطاعة حرائق».

واستطرد قائلاً «ما أتمناه على أبناء وطني أن يدركوا أننا لا ندرج جهداً لحل تلك المشكلات، وشدد مرسي على أن القضية الفلسطينية كانت وستبقى في عقل الشعب المصري ووجدانه «ونحن لا نتخذ قرارات بالنيابة عنهم، وإنما هم

بـالعبيية وغير المشروعة»، لافتاً إلى أنه يأخذ الحديث عن الانتخابات الرئاسية المبكرة «في إطار حرية الرأي، ولكنها لا تمثل على الإطلاق أي نوع من أنواع الحقيقة التي يمكن التحدث عنها بشكل شرعي أو قانوني، فهذا مخالف للقانون والدستور والعرف والإرادة الشعبية».

وأكد مرسي أنه «يقر» بالحق في التعبير عن الرأي والعمل السلمي وإعلاء الصوت بالبرأي الآخر وبالتقد البناء وتقديم النصح والمشورة، غير أنه شدّد على أنه «لا يمكن أن نسمح بالهتاف أو التعدي على مؤسسات الدولة وحركة المواطنين فاي اعتداء عليها يمثل جريمة ستواجه بالقانون».

كانت قوى وتيارات معارضة دعت إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة بسبب ما اعتبرته المعارضة «فشل الرئيس ونظامه في إدارة شؤون البلاد».

وحلّ مرسي النظام السابق (الذي أسقطته ثورة 25 يناير) المسؤولية الكاملة عن المشكلات التي يعانيها الشعب المصري حالياً ومنها مشكلة الكهرباء والطاقة حيث أنه ليست لدينا مشكلة في توفير الكهرباء ولكن المشكلة في توفير الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء، ومعتبراً «أن النظام السابق أفرز منظومة غريبة وهي أن تُصدر غازاً رخيص الثمن ونستورد غازاً بأسعار أعلى ثلاثة أضعاف على الأقل.. وأضاف «أن مصر دولة كبيرة لا يجوز أن تلغي هذه العقود، كما أن استيراد السلع والوقود يحتاج إلى عملة صعبة، وهذا أمر ليس سهلاً أيضاً بعد أن استنزفت العملة الصعبة في مسائل غير أساسية لفساد النظام القديم وهذا تحد صعب أيضاً».

وتابع «إن عاماً قارب على الانتهاء، وشهد الناس أننا لا نستخدم أي إجراءات استثنائية،

وقال مرسي «إذا كنا قد بذلنا جهداً كبيراً وبعض الدماء الزكية الغالية في الثورة فلا بد أن نحافظ على هذا واتاحة الفرصة كاملة للجميع للإنتاج والإبداع وإظهار القرارات».

وكانت الثورة التي اندلعت، ضد نظام الرئيس السابق حسني مبارك، في 25 كانون الثاني/يناير 2011 ونجحت في حمل مبارك على ترك الحكم في 11 شباط/فبراير من العام نفسه، أسفرت عن مقتل 946 وإصابة أكثر من 3 آلاف، ومرت البلاد بمرحلة انتقالية أدار شؤونها المجلس الأعلى للقوات المسلحة حتى تسلم مرسي الرئاسة رسمياً في 30 حزيران/يونيو 2012.

وأشار الرئيس المصري إلى أنه مرور عام على توليه مسؤولية الرئاسة وما زال الأمل يملأ صدور المصريين، ولكن المسألة تحتاج إلى جهد وعمل مكثف من خلال محورين، الأول هو التعامل مع المشكلات الأمنية، والثاني محور التنمية الحقيقية.

ورفض مرسي الدعوات التي طالب بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، واصفاً تلك الدعوى

## الاستشار الدبلوماسي لشيخ الأزهر يرغب في «خطوة إلى الامام» من البابا الجديد

■ روما - أ ف ب: اعرب المستشار الدبلوماسي لشيخ الأزهر محمود عبد الجواد عن الأمل في أن يتخذ البابا فرنسيس خطوة إلى الامام، مؤكداً أن الإسلام السنّي مستعد لاعادة فتح حوار مع الفاتيكان.

وقال محمود عبد الجواد الموفد الدبلوماسي والمستشار الناقد للامام احمد الطيب في حديث للميساجيرو بعد عاين على قطع العلاقات بين الفاتيكان والأزهر. وأضاف «عندما يستأنف كل شيء على الفور، الحوار والعلاقات».

وذكر المستشار من القاهرة بان خطوة محتملة إلى الامام «قد تكون كلمة يقول فيها أن الإسلام دين سلام وأن المسلمين لا يريدون الحرب ولا العنف، سيكون ذلك تقدماً».

وأضاف أن شهر رمضان الذي يبدأ في التاسع من تموز/يوليو قد يكون مناسبة لذلك «لتقليديا يوجه الباباوات رسالة إلى امام الأزهر وعلى البابا فرنسيس إيجاد الكلمات المناسبة».

وأوضح «أن المشاكل التي واجهناها لم تكن مع الفاتيكان بل مع البابا السابق الان ابواب الأزهر مفتوحة».

وذكر عبد الجواد انه بعد انتخاب البابا فرنسيس في 13 آذار/مارس بعث اليه شيخ الأزهر برقية تهنئة، وقال ان «هذا يعني في اللغة الدبلوماسية أن قوات

## حملة «تمرد» المناهضة للرئيس المصري تتهمه بالتحريض على اقتحام مقرها الرئيسي

■ القاهرة - يوبي اي: اتهم أعضاء حملة «تمرد» المصرية المعارضة الجمعة، الرئيس المصري محمد مرسي وآخرين بالتحريض على اقتحام مقر الحركة الرئيسي في وسط القاهرة وإحراقه.

وحز أعضاء حملة «تمرد» المصرية المعارضة، بساعة مبكرة، بلاغاً رسمياً بقسم شرطة قصر النيل اتهموا فيه مرسي، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، وقيادات إسلامية بـ التحريض على اقتحام مقر الحركة في وسط القاهرة وإحراق أوراق سحب الثقة من مرسي والشروع في قتل عدد من أعضاء الحركة».

وشملت قائمة المتهمين، في البلاغ إلى جانب مرسي كل من محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ونائبه خيرت الشاطر، ورئيس حزب «الحرية والعدالة» النزاع السياسي للجماعة سعد الكاتاني، وعاصم عبد الماجد، القيادي بالجماعة الإسلامية، والقيادي الإسلامي حازم أبو إسماعيل.

كما اتهم أعضاء الحملة في البلاغ، ووزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم به التصدير، في أداء مهام عمله لتأمين المقر أسوة بتمامين مقر مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين.

وكان مجهولون اقتحموا المقر الرئيسي لحملة «تمرد» في شارع «معروف» بوسط القاهرة، فجر اليوم، وأضرموا النيران فيه، غير أن المتواجدين تمكنوا من إبعاد مستندات وأوراق تطالب بسحب الثقة من مرسي وبدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة.

يذكر أن القيمين على حملة «تمرد» أعلنوا، يوم الجمعة الفائت، أن عدد الموقعين على أوراق سحب الثقة من مرسي وصلوا إلى أكثر من 7 ملايين.



# غارات واشتباكات وقصف في أنحاء متفرقة من البلاد.. والقتال في القنيطرة يتسبب في حرائق غابات بالجولان المحتلة

## النظام السوري يستعد لهجمات في حمص وحلب ويواصل ملاحقة مقاتلي المعارضة شمال القصير



قوات نظامية تجول شوارع القصير على ظهر دبابة بعد السيطرة عليها

حفظ السلام بالجولان البالغ قوامها ألف فرد بسبب القتال، وتحرض إسرائيل على بقاء بعثة الأمم المتحدة وتحضى أن تتحول الجولان إلى نقطة انطلاق لهجمات على الإسرائيليين يشنها متشددون إسلاميون يقاتلون للإطاحة بالأسد.

الانتفاضة في آذار (مارس) 2011 التي سيطر فيها مقاتلو المعارضة لفترة قصيرة على المنطقة مما دفع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى الهرب إلى مخابئهم. وأعلنت النمسا أنها ستسحب قواتها البالغ عددها نحو 380 فردا من بعثة

القنيطرة وهي منطقة مزروعة السلاح في الجولان تراقبها قوة من الأمم المتحدة. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن القوات السورية استعادت السيطرة على الموقع بعد اشتباكات عنيفة. وهذه هي المرة الأولى منذ بدء

وصدت القوات الحكومية السورية محاولة مقاتلي المعارضة للسيطرة على المعبر في مرتفعات الجولان الخمين. وقدما مقاتلو المعارضة بعد يوم من فقدان السيطرة على القصير وهي بلدة مهمة قريبة من الحدود اللبنانية لاستعادة زمام المبادرة بهجوم على

كامل محافظة حمص. إلى ذلك أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الطيران الحربي شن غارة على مناطق في حي «جوير» بمحافظة دمشق. وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الأمانية نسخة منه الجمعة، «سماع صوت انفجار عنيف في العاصمة دمشق بالتزامن مع تحليق للطيران الحربي في سماء المدينة». وأضاف أن الطيران الحربي شن غارات عدة على مناطق في بلدي بصري الشام وإنخل بمحافظة درعا جنوب سورية بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في الحي الشرقي لبلدة بصري الشام. وأوضح المرصد أن قصفًا عنيفًا استهدف مناطق في بلدة إنخل بدمرعا، ما أدى لأضرار في ممتلكات السوريين وحركة نزوح أهالي إنخل. وقال المرصد إن الكتائب المقاتلة استهدفت مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة، وشمال وسط سورية بصواريخ محلية الصنع، وأنباء عن سقوط خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية فيما تعرضت مناطق في مدينة الطبقة لقصف من الطيران الحربي والدفعية من قبل القوات النظامية. وأضاف المرصد أن الكتائب المقاتلة سيطرت فجر الجمعة على عدة مبانى داخل مطار «منع» العسكري المحاصر منذ عدة أشهر في محافظة حلب شمال سورية عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية.

من جهة أخرى حاول رجال اطفاء اسرائيليون اطفاء حرائق في مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل الجمعة. ويعقدان السبب في الحرائق التي امتدت من الجانب السوري إلى الجانب المحتل من الجولان هو القتال بين مؤيدي ومعارضى الرئيس السوري بشار الأسد عند معبر القنيطرة الخمين.

برسر ان أربعة مقاتلين معارضين قتلوا مساء الخميس لدى محاولتهم اجلاء جرحى، وأوضح ان الجيش السوري يسعى الى السيطرة بالكامل على القصير ومنطقتها، قائلا انه لا يوفر لمقاتلي المعارضة والمدنيين او الجرحى اي مخرج ويسعى الى القضاء على المقاتلين المعارضين او اسره. واعرب ناشطون الجمعة عن غضبهم تجاه حزب الله الذي كان يحظى بشعبية في سورية والعالم العربي قبل اندلاع الازمة السورية بسبب محاربته اسرائيل.

وفي العام 2006، استقبلت منطقة القصير عددا من المقاتلين الهاربين من الحرب بين حزب الله واسرائيل. واكد شهود الإرباعا لفرانس برس ان سكانا في قرى لبنانية موالية لحزب الله اطلقوا النار في الهواء وزعوا الحولى احتفالاً بالسيطرة على القصير. ويؤكد محللون ان هدف النظام السوري بعد السيطرة هو السيطرة على

في محافظة حمص ووسط سورية، وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد التابع لمرصد الله حوزة نلقا قالت انه ان مقاتلين من حزب الله يتساركون في هذه المعارك. واعلنت وسائل الاعلام السورية الرسمية ان الضبعة سقطت الخميس بيد النظام بعد ان كانت المعارضة المسلحة تبعد عن اجزاء كبيرة منها. واجرى مراسل التلفزيون السوري الرسمي مقابلة مع ضابط في الجيش السوري اكد فيها ان القوات السورية اطلقت «هجومًا مباغتًا» أدى إلى «تحرير الضبعة».

من جانبها حوزة قناة «المنار» التابعة لحزب الله عرضت نلقا قالت انه يربط بين مدينة القصير وبلدة الضبعة. كذلك واصل الجيش السوري قصفه معقلا اخر لمقاتلي المعارضة شمال القصير هي بلدة البويزة الشرقية التي لجأ إليها مئات الجرحى والمدنيين بعد سيطرة الجيش النظامي على القصير. وقال عبد الرحمن وكالة فرانس

دمشق - بيروت - وكالات: يستعد الجيش السوري لتفخيذ هجمات على معاقل اخرى لمقاتلي المعارضة في محافظتي حمص وحلب بعد الانجاز الذي حققه في القصير، فيما واصل الجيش السوري الجمعة ملاحقة مقاتلي المعارضة في شمال القصير بعد سيطرته على هذه المدينة وبلدة اخرى مجاورة بمساعدة مقاتلين من حزب الله اللبناني، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وحسب المرصد فإن الجيش قام بحشد قواته في محافظة حلب (شمال) التي تسيطر المعارضة المسلحة على اجزاء كبيرة منها منذ اشهر. وأشار المرصد الذي يقول انه يعتمد في الحصول على معلوماته على شريحة واسعة من المذنبين والصادر الطبية في كل سورية إلى ان معارك اندلعت عند الفجر بين مقاتلي المعارضة والجيش السوري على مشارف بلدة الضبعة شمال مدينة القصير الواقعة

## الاطلسي لا يخطط لعملية في سورية «في الوقت الراهن»

بريستينا. ا ف ب: اعلن القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلسي في اوربا الجنرال الامريكى فيليب بريدلاف الجمعة في بريستينا ان الحلف الاطلسي لا يخطط في الوقت الراهن لتدخل في سورية، مجددا في الوقت نفسه قلقه ازاء النزاع المستمر في هذا البلد منذ آذار (مارس) 2011.

وصرح الجنرال الامريكى للصحافيين في بريستينا «في الوقت الراهن اخذنا الحلف الاطلسي عدم التخطيط لاي مهمة (...) لا نخطط لعملية في سورية». وذكر الجنرال الامريكى اني يقوم بزيارة الى كوسوفو حيث تنتشر قوة حفظ سلام تابعة للحلف الاطلسي، بان

الحلف تحرك مع ذلك لحماية «حليفه الكبير تركيا» مع نشر صواريخ باتريوت على مقربة من الحدود مع سورية في بداية هذه السنة. والانتصارات الاخيرة التي حققها القوات الموالية للرئيس السوري بشار الاسد وخصوصا في القصير وريفها، تعزز موقع السلطة في دمشق في اطار مؤتمر دولي للسلام تنسعي واشنطن وموسكو الى عقده في تموز (يوليو) لكن ذلك لا يخلو من صعوبات.

## بوغدانوف: موسكو وواشنطن تجريان مشاورات حول السلاح الكيماوي في سورية

### لافروف: مواصلة الدعم العسكري لقوات المعارضة السورية سيفضي إلى طريق مسدود

بوغدانوف - يوسي أي: اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الجمعة، أن مواصلة الدعم العسكري لقوات المعارضة السورية سيفضي إلى طريق مسدود.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، في مؤتمر صحفي، في ختام لقائه بالأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، امين الدين احسان، قوله ان «ما قلناه هو تصريحا ما يسمى بـ«الجيش الحر» ومنسلي للحكومة الامريكية التي تفيد بان الدعم العسكري للمعارضة المسلحة سيستمر بغية خلق توازن على الارض»، معتبرا ان «مواصلة الخوض في هذا النهج سيفضي إلى طريق مسدود، وسيؤدي إلى استمرار دائرة العنف المفرغة».

وأضاف لافروف منذ زمن من الشراويل التواصل اللازمة السورية، متابعا «ثمة الثمات، إن لم نقل الألاف من المسلحين الذين يقاتلون ضد القوات الحكومية السورية، بينهم مقاتلون، ليس فقط من الدول المجاورة، بل ومن الدول الأوروبية».

وصف لافروف «اللعب على القانون الدولي الإنساني بغية تشكيل صورة مشوهة توهم بان القوات النظامية تتهاجم الأحياء المدنية، بالأمر غير العادل».

وأوضح أنه «في حال كان ممثل الإدارة الأمريكية يرى أن القوات الحكومية السورية

## الجيش اللبناني ينبه من «مخططات» لاستدراج البلاد الى حرب على خلفية الوضع السوري

بيروت - ا ف ب: حذر الجيش اللبناني الجمعة من «مخططات» لاستدراج البلاد الى حرب مع تزايد الاحداث الامنية المرتبطة بالنزاع السوري في لبنان، مؤكدا ان سيقابل «استعمال السلاح بالسلاح».

ورفض الرئيس اللبناني ميشال سليمان من جهته اي تدخل لبناني في الازمة السورية، قائلا ان «تدخل قيادة الجيش في شأن التطورات الأخيرة إلى سوريا، سيعتبر في الأظهر الأخيرة على الصعيدين العسكري والسياسي».

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن القوات السورية استعادت السيطرة على الموقع بعد اشتباكات عنيفة. وهذه هي المرة الأولى منذ بدء

وصدت القوات الحكومية السورية محاولة مقاتلي المعارضة للسيطرة على المعبر في مرتفعات الجولان الخمين. وقدما مقاتلو المعارضة بعد يوم من فقدان السيطرة على القصير وهي بلدة مهمة قريبة من الحدود اللبنانية لاستعادة زمام المبادرة بهجوم على

كامل محافظة حمص. إلى ذلك أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الطيران الحربي شن غارة على مناطق في حي «جوير» بمحافظة دمشق. وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الأمانية نسخة منه الجمعة، «سماع صوت انفجار عنيف في العاصمة دمشق بالتزامن مع تحليق للطيران الحربي في سماء المدينة». وأضاف أن الطيران الحربي شن غارات عدة على مناطق في بلدي بصري الشام وإنخل بمحافظة درعا جنوب سورية بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في الحي الشرقي لبلدة بصري الشام. وأوضح المرصد أن قصفًا عنيفًا استهدف مناطق في بلدة إنخل بدمرعا، ما أدى لأضرار في ممتلكات السوريين وحركة نزوح أهالي إنخل. وقال المرصد إن الكتائب المقاتلة استهدفت مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة، وشمال وسط سورية بصواريخ محلية الصنع، وأنباء عن سقوط خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية فيما تعرضت مناطق في مدينة الطبقة لقصف من الطيران الحربي والدفعية من قبل القوات النظامية. وأضاف المرصد أن الكتائب المقاتلة سيطرت فجر الجمعة على عدة مبانى داخل مطار «منع» العسكري المحاصر منذ عدة أشهر في محافظة حلب شمال سورية عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية.

## بوغدانوف: موسكو وواشنطن تجريان مشاورات حول السلاح الكيماوي في سورية

### لافروف: مواصلة الدعم العسكري لقوات المعارضة السورية سيفضي إلى طريق مسدود

بوغدانوف - يوسي أي: اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الجمعة، أن مواصلة الدعم العسكري لقوات المعارضة السورية سيفضي إلى طريق مسدود.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، في مؤتمر صحفي، في ختام لقائه بالأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، امين الدين احسان، قوله ان «ما قلناه هو تصريحا ما يسمى بـ«الجيش الحر» ومنسلي للحكومة الامريكية التي تفيد بان الدعم العسكري للمعارضة المسلحة سيستمر بغية خلق توازن على الارض»، معتبرا ان «مواصلة الخوض في هذا النهج سيفضي إلى طريق مسدود، وسيؤدي إلى استمرار دائرة العنف المفرغة».

وأضاف لافروف منذ زمن من الشراويل التواصل اللازمة السورية، متابعا «ثمة الثمات، إن لم نقل الألاف من المسلحين الذين يقاتلون ضد القوات الحكومية السورية، بينهم مقاتلون، ليس فقط من الدول المجاورة، بل ومن الدول الأوروبية».

## أوكسفام» تدعو الحكومات للتبرع بسخاء لتلبية النداء الامم المتحدة توجه نداء لجمع مبلغ قياسي من 5.2 مليار دولار لسورية

بغداد - ا ف ب: يدعو «أوكسفام» الحكومات للتبرع بسخاء لتلبية النداء الامم المتحدة توجه نداء لجمع مبلغ قياسي من 5.2 مليار دولار لسورية.

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

وقال ممثلون عن المنظمة الخيرية في بيان، «نحن نحتاج إلى تمويل جهود الإغاثة في سورية».

## الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يطالب بالافراج عن صحافيين فرنسيين قفدا في سورية

باريس - ا ف ب: طالب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي يقوم بزيارة دولة الجمعة إلى طوكيو بالافراج الفوري عن صحافيين فرنسيين محتجزين لدى وكالة اوروي 1 لم يعد ممكنا الاتصال بهم في سورية منذ الخميس.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

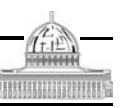
وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.

وقال هولاند احتفاء الصحافيين بينما كانا في طريقهما إلى حلب بشمال سورية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي.





دمشق تواصل احتفالاتها والموالون يؤمنون بقرب نهاية الحرب والنصر أيضا

# كتاب الجيش الحر مطالبة بالتعلم من درس القصير... التنسيق والتسلسل القيادي مفتاح النجاح

## اسرائيل ترد على سحب القوات النمساوية وتسرع اكمال السياج الامني مع الجولان.. والمشروع القادم على حدود الاردن



مقاتلون معقلون في القصير اثناء سيطرة قوات النظام على المدينة

بين قراهم ومزارعهم، وعلى الحدود مع غزة قامت اسرائيل ساجين بينها منطقة عازلة، كسياج منها مزود بتكنولوجيا الرقابة المتقدمة، ويبدو معبر اريز تخرة مثل حصن استميتي منبع، كل هذا يجعل نقاد اسرائيل يتحدثون عن «القلعة».

وتشير الصحفية ان الجدار العنصري وان ادى لمنع الهجمات الانتحارية الا ان قلعتها يعود لعمل القوات الاسرائيلية مع قوات الامن الفلسطينية في الضفة الغربية التي تقوم باستهداف واعتقال اعضاء الجماعات التي تخطط لعمليات في المراحل الاولى، وكانت اسرائيل قد انتهت من بناء السياج مع سنياء الذي بناه عام 2011 ويمتد على طول 125 ميلا لمنع المهاجرين غير الشرعيين، حيث تقول اسرائيل ان أكثر من ألف مهاجر حاولوا الدخول لاسرائيل العام الماضي.

وتبدو الاحداث في الايام القادمة مرشحة للتصعيد يتحول فيها أكثر منطقة هوءا في المنطقة الى ساحة متفجرة.

**بلد مسيح**

وتشير الصحفية الى سلسلة الاسوار التي اقامتها اسرائيل على طول الحدود في سنياء وعزة، والجنوب اللبناني والجولان ويضع الهندوس الاسرائيليون الجولان الاخيرة على سياج مع الاردن يمتد من البحر الاحمر الى البحر الميت، ولا يعنى السياج مجموعة من الاسلاك بل معه تقام ابراج مراقبة، وطرق للدوريات ومراكز لجمع المعلومات وتترجم عن طوله فرق عسكرية، وفي الضفة الغربية تمتع الحواجز ونقاط التفتيش اضافة لحداد العنصري الفلسطيني من التحرك بحرية

الاسرائيلي والتي شهدتنا الاشهر الاخيرة كان مصدرا من هذه الجماعات، وتشير «الغارديان» ان اسرائيل اطلقت من عدم الانجرار للحرب في سورية ارسلة فيها من الرسائل عبر وساء روسيين اكدت عليها على ثلاث قضايا، الاولى عدم وصول سلاح متقدم لحزب الله، والتأكد من عدم وقوع السلاح الكيماوي في ايدي الخطا، واخيرا التأكد من عدم تحويل الجولان لاساحة جديدة من ساحات الحرب العالمية، ولان هذه القضايا محل سؤال فهناك تفكير اسرائيلي لتأكيد التواجد العسكري و اقامة منطقة داخل المنطقة المتزوعة السلاح او تحويل بناء السياج، واي تحرك يعني نقطة عزز من الحرب الاهلية السورية، مع ان حزام اسرائيل الامني في جنوب لبنان لم يتجح في ردع العمليات من حزب الله.

خاصة ان المنطقة اصححت مسرعا لعمال عدد من الجماعات الجهادية مثل جبهة النصرة وكاتيب شهداء اليرموك التي قامت باختطاف الجنود الفلبينيين العاملين في الوحدة الدولية.

وجاء قرار النمسا بعد سلسلة من التورات التي اعقبت الانتفاضة عام 2011 فبعد ان المرقيين الدوليين كانوا قادرين مثلا على التوسط بين الدولتين عقب محاولة مختلرين اجتياز الحدود الى الجانب الاخر من الجولان الا ان الوضع بدأ يتدهور خاصة بعد سحب فرقة عسكرية في تمزج حامية الغاصلة التي تعرضت لهجمات المقاتلين، ونتيجة للفرار العسكري فقد بدأت جماعات مسلحة لمثل الفرار، ولا ان جماعات الجيش الحر لم جاء الجهاديون، ويعتقدان حوادث اطلاق النار على الجانب

القوات السورية وقوات حزب الله، ولكن الوضع قد يتغير حالة حاول النظام وحليفه اللبناني التوجه نحو حلب حيث سيواجهون اساليب قتالية استنزافية «اصرب واهرب» للمقاتلين مما يعني تورط حزب الله في حرب طويلة.

وله اهم ما نتج عن معركة القصير هو انها حددت وبشكل أكثر وضوحا خطوط الطائفة حيث وضعت المقاتلين الشيعة المدعومين من ايران امام المقاتلين السنة الذين يتلقون دعما من قطر والسعودية وتركيا، وقد ينتشر الصراع الطائفي من سورية ليسهل المنطقة كلها، ولهذا السبب فالولايات المتحدة لا تزال تعتقد انها وسبب عامين من الفشل الدبلوماسي قادرة على اقناع روسيا للتوسط من أجل تسوية عملية انتقال سياسي في سورية.

35 طنا من الاسلحة والذخيرة التي قدمتها السعودية، وقد تم توزيع هذه الشحنة على «كتيبة التوحيد» في حلب و«احفاد الرسول» في دمشق و«صقور الشام» في ادلب و«بواء الاسلام» في تورتق مصادر المقاتلين تقول ان الكتيبة الوحيدة التي كانت قادرة على القتال وبطريقة منظمة داخل القصير هي «كتيبة التوحيد». وعلق احد القربين من قيادة الجلس العسكري ان «المقاتلين داخل الكاتيب الكرى موالون اكثر لقاوتهم من ولاتهم للمجلس العسكري الا على انهم يحصلون على حصتهم من الدعم من قادة هذه الجماعات»، ويضيف ان ولاء هذه الجماعات مشروط بالدعم الذي تتلقاه ولا يستطيع المجلس العسكري الاعلى الحصول على ولائها الا اذا كان قادرا على دعمها بدون وسطاء.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

لا يمكن هناك تنظيم

وهنا يشير الكاتب الى ان الجيش السوري الحر ومن اجل مواجهة حزب الله في القصير استدعى كتائب المقاتلين في كل أنحاء سورية وحظها للدفاع عن القصير، حيث ذهبت البدرة الى دير الزور وحمص وحلب وادلب والى دمشق، ولكن مصادر المقاتلين تقول ان الرد السريع بعدم التنظيم، وكان ضعيفا لغياب التسلسل القيادي المسؤول عن تنظيم المقاتلين واستقبالهم، ويقول الكاتب ان الكتائب العسكرية الاعلى للثورة السورية وزع على المقاتلين القصير

## ماكين: واهم من يظن ان الأسد وحلفاءه سيوافقون على السلام فيما يحققون فوزا على الأرض

ولاحظت المعارضة من دمشق ان المعارضة من دمشق لديها الوقت الهزيمة وتنظم نفسها، فدمشق لديها الوقت الكافي للاحتفال، فقد رصدت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» معنويات الموالين لبشار الأسد، في دمشق حيث نقلت عن احدي سكان حي جبل الزعتر قوله لم نفكر ابدا بالهزيمة، وعرف الان ان النصر قادم، وما قاله الموالين في جبل الزعتر هذا هو انعكاس لحالة الانتصار العنوية وما حققته الحكومة من «نقطة تحول استراتيجي» في القصير، وتقول الصحفية ان الجولان هذا لا يعني استعادة الاسد السيطرة على البلاد، فلا تزال مناطق الشمال خارجة عن مدار حكمه، ولا يزال المقاتلون يعملون في وسط البلاد وفي بعض احياء دمشق ولم يتوقف هدير الدبابات ولا صوت الطائرات، وادى الانتشار نقاط التفتيش خوفا من العمليات الانتحارية في شوارع العاصمة التي تعطلت حركة المرور، ومع كل ذلك فسكان الاحياء الواقعة تحت سيطرة الحكومة عبروا عن قلقهم للاسد واداء على ان هذا الاخير لا يزال يحظى بشعبية ودعم عززه الانتصار في القصير.

وتضيف الصحفية ان القصير قوت من قاعدة الاسد الشعبية التي ترى انه يقوم بحرب ضد اسلاميين متطرفين مدعومين من المقاتلين، ومن هنا ولكى يتجنب الجيش الحر في المستقبل فينبغ حيازة تامين وصول الاسلحة وبطريقة متخفية كما عبر تركيا من الشمال الى الاردن من الجنوب، ويختم الكاتب بالقول ان القصير الغربية من الحدود اللبنانية وتقع على خط الامدادات لدمشق ومناطق الساحل تحظى الحماية

قلب المنطقة، والمتطرفون السنة، وغالبيتهم متحالون مع تنظيم القاعدة، سيطرون على جهة، فيما تسيطر القوات المدعومة من ايران على الجهة الاخرى.

وشهد على ان «اعداء ملتزمون بالفوز»، مضيفا انه «في كل يوم يتعزز فيه هذا النزاع بينماش المقاتلة في القاعد المعتدلين مثل القادة الذين يقودون الاسبوع الماضي (يوم زار سورية)، وهم سوريون لا يريدون استبدال الاسد بجماعة النصرة».

وذهب الى ان الاسد سيجري المعادلة على الأرض، وحلفاءه الاجانب يزدون من دعمهم له سواء إيران وروسيا، في ظل «دخول مقاتلين شيعة من العراق للمشاركة في القتال في جانب مقاتلي حزب الله الذين اجتاحتها سورية بالافاف».

وراي ماكين ان ما عبر امريكا القيام باكثر مما تقعله الان لسنا ضد المعارضة السورية، لكنه اوضح انه لا يقصد نشر قوات امريكية في سورية أو تدمير كل شبكات الدفاع السوي التي يملكها نظام الاسد.

وقال ان صواريخ الكروز يمكن ان تدمر طائرات النظام السوري وقاذفات الصواريخ الباليستية، فثقتا منطقة آمنة على الأرض يمكن للمعارضة ان تحكم منها، ثم يمكن ان ينطلق جهد لتدريب وتسليح الثوار.

وقال ان «كل ما حققه في سورية انهم سيبرعون اعداءنا وينعمون اصداقنا في الشرق الأوسط، وقالوا انهم لن يسمحوا لبريا باتلاك سلاح نووي».

فراى انه اذ «اشارت الولايات المتحدة الى انها غير قادرة ورا غايته بالبقاء بالتزاماتها الملزمة وتطبيق الخطوط الحمراء الملزمة، ففصلت الرسالة الى ما بعد الشرق الاوسط ما يفضي اصداقنا وقوي اعداءنا ويجعلنا عمالا مكاتا أكثر ظهورا بالنسبة اليانا».

وتابع ان على امريكا التحرك للمساعدة في تخفيف حدة التوترات السياسية في المنطقة، ومواجهة طموحات ايران بالهيمنة الاقليمية، واوضح ان هذا الامر يعني في لبنان جعل الحاق هزيمة استراتيجية بحزب الله في سورية مركز حملة اكبر لاستهداف تمويله ونزاع بسيط».

وشدد على ان «كل اصداقنا وحلفائنا في الشرق الأوسط يطالبون بسلطة في السياسة اللبنانية، ولا بد من الاستجابة لهذه الدعوة».

وفي ما يتعلق بمصر، اوضح ماكين ان امريكا تدعم الديمقراطية بشكل عام، مقبيرا انه بعد ذلك مائة الالف لاجئين السوريين، والتفجيرات غير كريمة، ولعلنا ان سوريا تطلق صواريخ على مناطق شيعية لبنانية بسبب تدخل حزب الله في سورية، والجروح الطائفية القديمة تنتفج من جديد في لبنان.

واضاف ان «الوضع في العراق اسوأ، والنزاع في سورية وعدم رغبة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تشارك السلطة يجعل من السنة العراقيين أكثر ارتياكالية»، وعادت القاعة لتزيد من هجماتها في البلاد ودا على ذلك تعجب الميشتيات المتطرفة وترد على السنة».

وتابع ان «القوى المتطرفة تغتصب الفرصة في مختلف أنحاء المنطقة»، مضيفا ان الوضع باخضرار هو انه «اذا غرق الشرق الاوسط في التطرف والحرب واليأس، فلا يجب ان يظن احد ان بإمكان امريكا ان تنقي عبيدة عن هذه التهديدات وسوف يعاني أمننا القومي، هذه حقيقة مؤكدة وهذا درس تعلمناه في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وكل من يفكر بشكل مختلف الخاضعة لسيطرة المعارضة من أجل حمايتنا».

وشدد على ان «كل اصداقنا وحلفائنا في الشرق الأوسط يطالبون بسلطة في السياسة اللبنانية، ولا بد من الاستجابة لهذه الدعوة».

وفي ما يتعلق بمصر، اوضح ماكين ان امريكا تدعم الديمقراطية بشكل عام، مقبيرا انه بعد ذلك مائة الالف لاجئين السوريين، والتفجيرات غير كريمة، ولعلنا ان سوريا تطلق صواريخ على مناطق شيعية لبنانية بسبب تدخل حزب الله في سورية، والجروح الطائفية القديمة تنتفج من جديد في لبنان.

واضاف ان «الوضع في العراق اسوأ، والنزاع في سورية وعدم رغبة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تشارك السلطة يجعل من السنة العراقيين أكثر ارتياكالية»، وعادت القاعة لتزيد من هجماتها في البلاد ودا على ذلك تعجب الميشتيات المتطرفة وترد على السنة».

وتابع ان «القوى المتطرفة تغتصب الفرصة في مختلف أنحاء المنطقة»، مضيفا ان الوضع باخضرار هو انه «اذا غرق الشرق الاوسط في التطرف والحرب واليأس، فلا يجب ان يظن احد ان بإمكان امريكا ان تنقي عبيدة عن هذه التهديدات وسوف يعاني أمننا القومي، هذه حقيقة مؤكدة وهذا درس تعلمناه في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وكل من يفكر بشكل مختلف الخاضعة لسيطرة المعارضة من أجل حمايتنا».

## مجلس الأمن الدولي يدين الاشتباكات في الجولان

ويبدو الاحداث في الايام القادمة مرشحة للتصعيد يتحول فيها أكثر منطقة هوءا في المنطقة الى ساحة متفجرة.

**بلد مسيح**

وتشير الصحفية الى سلسلة الاسوار التي اقامتها اسرائيل على طول الحدود في سنياء وعزة، والجنوب اللبناني والجولان ويضع الهندوس الاسرائيليون الجولان الاخيرة على سياج مع الاردن يمتد من البحر الاحمر الى البحر الميت، ولا يعنى السياج مجموعة من الاسلاك بل معه تقام ابراج مراقبة، وطرق للدوريات ومراكز لجمع المعلومات وتترجم عن طوله فرق عسكرية، وفي الضفة الغربية تمتع الحواجز ونقاط التفتيش اضافة لحداد العنصري الفلسطيني من التحرك بحرية

الاسرائيلي والتي شهدتنا الاشهر الاخيرة كان مصدرا من هذه الجماعات، وتشير «الغارديان» ان اسرائيل اطلقت من عدم الانجرار للحرب في سورية ارسلة فيها من الرسائل عبر وساء روسيين اكدت عليها على ثلاث قضايا، الاولى عدم وصول سلاح متقدم لحزب الله، والتأكد من عدم وقوع السلاح الكيماوي في ايدي الخطا، واخيرا التأكد من عدم تحويل الجولان لاساحة جديدة من ساحات الحرب العالمية، ولان هذه القضايا محل سؤال فهناك تفكير اسرائيلي لتأكيد التواجد العسكري و اقامة منطقة داخل المنطقة المتزوعة السلاح او تحويل بناء السياج، واي تحرك يعني نقطة عزز من الحرب الاهلية السورية، مع ان حزام اسرائيل الامني في جنوب لبنان لم يتجح في ردع العمليات من حزب الله.

خاصة ان المنطقة اصححت مسرعا لعمال عدد من الجماعات الجهادية مثل جبهة النصرة وكاتيب شهداء اليرموك التي قامت باختطاف الجنود الفلبينيين العاملين في الوحدة الدولية.

وجاء قرار النمسا بعد سلسلة من التورات التي اعقبت الانتفاضة عام 2011 فبعد ان المرقيين الدوليين كانوا قادرين مثلا على التوسط بين الدولتين عقب محاولة مختلرين اجتياز الحدود الى الجانب الاخر من الجولان الا ان الوضع بدأ يتدهور خاصة بعد سحب فرقة عسكرية في تمزج حامية الغاصلة التي تعرضت لهجمات المقاتلين، ونتيجة للفرار العسكري فقد بدأت جماعات مسلحة لمثل الفرار، ولا ان جماعات الجيش الحر لم جاء الجهاديون، ويعتقدان حوادث اطلاق النار على الجانب

القوات السورية وقوات حزب الله، ولكن الوضع قد يتغير حالة حاول النظام وحليفه اللبناني التوجه نحو حلب حيث سيواجهون اساليب قتالية استنزافية «اصرب واهرب» للمقاتلين مما يعني تورط حزب الله في حرب طويلة.

وله اهم ما نتج عن معركة القصير هو انها حددت وبشكل أكثر وضوحا خطوط الطائفة حيث وضعت المقاتلين الشيعة المدعومين من ايران امام المقاتلين السنة الذين يتلقون دعما من قطر والسعودية وتركيا، وقد ينتشر الصراع الطائفي من سورية ليسهل المنطقة كلها، ولهذا السبب فالولايات المتحدة لا تزال تعتقد انها وسبب عامين من الفشل الدبلوماسي قادرة على اقناع روسيا للتوسط من أجل تسوية عملية انتقال سياسي في سورية.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

لا يمكن هناك تنظيم

ويبدو الاحداث في الايام القادمة مرشحة للتصعيد يتحول فيها أكثر منطقة هوءا في المنطقة الى ساحة متفجرة.

**بلد مسيح**

وتشير الصحفية الى سلسلة الاسوار التي اقامتها اسرائيل على طول الحدود في سنياء وعزة، والجنوب اللبناني والجولان ويضع الهندوس الاسرائيليون الجولان الاخيرة على سياج مع الاردن يمتد من البحر الاحمر الى البحر الميت، ولا يعنى السياج مجموعة من الاسلاك بل معه تقام ابراج مراقبة، وطرق للدوريات ومراكز لجمع المعلومات وتترجم عن طوله فرق عسكرية، وفي الضفة الغربية تمتع الحواجز ونقاط التفتيش اضافة لحداد العنصري الفلسطيني من التحرك بحرية

الاسرائيلي والتي شهدتنا الاشهر الاخيرة كان مصدرا من هذه الجماعات، وتشير «الغارديان» ان اسرائيل اطلقت من عدم الانجرار للحرب في سورية ارسلة فيها من الرسائل عبر وساء روسيين اكدت عليها على ثلاث قضايا، الاولى عدم وصول سلاح متقدم لحزب الله، والتأكد من عدم وقوع السلاح الكيماوي في ايدي الخطا، واخيرا التأكد من عدم تحويل الجولان لاساحة جديدة من ساحات الحرب العالمية، ولان هذه القضايا محل سؤال فهناك تفكير اسرائيلي لتأكيد التواجد العسكري و اقامة منطقة داخل المنطقة المتزوعة السلاح او تحويل بناء السياج، واي تحرك يعني نقطة عزز من الحرب الاهلية السورية، مع ان حزام اسرائيل الامني في جنوب لبنان لم يتجح في ردع العمليات من حزب الله.

خاصة ان المنطقة اصححت مسرعا لعمال عدد من الجماعات الجهادية مثل جبهة النصرة وكاتيب شهداء اليرموك التي قامت باختطاف الجنود الفلبينيين العاملين في الوحدة الدولية.

وجاء قرار النمسا بعد سلسلة من التورات التي اعقبت الانتفاضة عام 2011 فبعد ان المرقيين الدوليين كانوا قادرين مثلا على التوسط بين الدولتين عقب محاولة مختلرين اجتياز الحدود الى الجانب الاخر من الجولان الا ان الوضع بدأ يتدهور خاصة بعد سحب فرقة عسكرية في تمزج حامية الغاصلة التي تعرضت لهجمات المقاتلين، ونتيجة للفرار العسكري فقد بدأت جماعات مسلحة لمثل الفرار، ولا ان جماعات الجيش الحر لم جاء الجهاديون، ويعتقدان حوادث اطلاق النار على الجانب

القوات السورية وقوات حزب الله، ولكن الوضع قد يتغير حالة حاول النظام وحليفه اللبناني التوجه نحو حلب حيث سيواجهون اساليب قتالية استنزافية «اصرب واهرب» للمقاتلين مما يعني تورط حزب الله في حرب طويلة.

وله اهم ما نتج عن معركة القصير هو انها حددت وبشكل أكثر وضوحا خطوط الطائفة حيث وضعت المقاتلين الشيعة المدعومين من ايران امام المقاتلين السنة الذين يتلقون دعما من قطر والسعودية وتركيا، وقد ينتشر الصراع الطائفي من سورية ليسهل المنطقة كلها، ولهذا السبب فالولايات المتحدة لا تزال تعتقد انها وسبب عامين من الفشل الدبلوماسي قادرة على اقناع روسيا للتوسط من أجل تسوية عملية انتقال سياسي في سورية.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

## الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو الى «يوم غضب» دعما لمقاتلي المعارضة السورية

ويبدو الاحداث في الايام القادمة مرشحة للتصعيد يتحول فيها أكثر منطقة هوءا في المنطقة الى ساحة متفجرة.

**بلد مسيح**

وتشير الصحفية الى سلسلة الاسوار التي اقامتها اسرائيل على طول الحدود في سنياء وعزة، والجنوب اللبناني والجولان ويضع الهندوس الاسرائيليون الجولان الاخيرة على سياج مع الاردن يمتد من البحر الاحمر الى البحر الميت، ولا يعنى السياج مجموعة من الاسلاك بل معه تقام ابراج مراقبة، وطرق للدوريات ومراكز لجمع المعلومات وتترجم عن طوله فرق عسكرية، وفي الضفة الغربية تمتع الحواجز ونقاط التفتيش اضافة لحداد العنصري الفلسطيني من التحرك بحرية

الاسرائيلي والتي شهدتنا الاشهر الاخيرة كان مصدرا من هذه الجماعات، وتشير «الغارديان» ان اسرائيل اطلقت من عدم الانجرار للحرب في سورية ارسلة فيها من الرسائل عبر وساء روسيين اكدت عليها على ثلاث قضايا، الاولى عدم وصول سلاح متقدم لحزب الله، والتأكد من عدم وقوع السلاح الكيماوي في ايدي الخطا، واخيرا التأكد من عدم تحويل الجولان لاساحة جديدة من ساحات الحرب العالمية، ولان هذه القضايا محل سؤال فهناك تفكير اسرائيلي لتأكيد التواجد العسكري و اقامة منطقة داخل المنطقة المتزوعة السلاح او تحويل بناء السياج، واي تحرك يعني نقطة عزز من الحرب الاهلية السورية، مع ان حزام اسرائيل الامني في جنوب لبنان لم يتجح في ردع العمليات من حزب الله.

خاصة ان المنطقة اصححت مسرعا لعمال عدد من الجماعات الجهادية مثل جبهة النصرة وكاتيب شهداء اليرموك التي قامت باختطاف الجنود الفلبينيين العاملين في الوحدة الدولية.

وجاء قرار النمسا بعد سلسلة من التورات التي اعقبت الانتفاضة عام 2011 فبعد ان المرقيين الدوليين كانوا قادرين مثلا على التوسط بين الدولتين عقب محاولة مختلرين اجتياز الحدود الى الجانب الاخر من الجولان الا ان الوضع بدأ يتدهور خاصة بعد سحب فرقة عسكرية في تمزج حامية الغاصلة التي تعرضت لهجمات المقاتلين، ونتيجة للفرار العسكري فقد بدأت جماعات مسلحة لمثل الفرار، ولا ان جماعات الجيش الحر لم جاء الجهاديون، ويعتقدان حوادث اطلاق النار على الجانب

القوات السورية وقوات حزب الله، ولكن الوضع قد يتغير حالة حاول النظام وحليفه اللبناني التوجه نحو حلب حيث سيواجهون اساليب قتالية استنزافية «اصرب واهرب» للمقاتلين مما يعني تورط حزب الله في حرب طويلة.

وله اهم ما نتج عن معركة القصير هو انها حددت وبشكل أكثر وضوحا خطوط الطائفة حيث وضعت المقاتلين الشيعة المدعومين من ايران امام المقاتلين السنة الذين يتلقون دعما من قطر والسعودية وتركيا، وقد ينتشر الصراع الطائفي من سورية ليسهل المنطقة كلها، ولهذا السبب فالولايات المتحدة لا تزال تعتقد انها وسبب عامين من الفشل الدبلوماسي قادرة على اقناع روسيا للتوسط من أجل تسوية عملية انتقال سياسي في سورية.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

وفي الوقت الذي كشفت المعركة هذه من ضعف المعارضة الا انها اظهرت في الوقت نفسه امكانيات لتسحين ادائها العسكري، فعلى اقله الكاتيب الذين يعملون بانفراد التعرف على منافع العمل من خلال قيادة مركزية خاصة في يتعلق بتدفق السلاح لاسلحة المعركة وهذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار خاصة قرر قادة حزب الله توسيع موقعهم بعيدا عن مناطق سيطرتهم التقليدية في جنوب لبنان والقتال في حلب مما يعني تعرض خطوط الامداد والدعم اللوجستي للخطر.

ويرى ديفيد اغناطيوس في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» ان تشجيع الولايات المتحدة وحلفائها للمعارضة السورية على تسليح جهودها هو موضوع رئيسي في الدعم والتدريب الجديد الذي تقدمه لها، ومع ذلك فقد اظهرت معركة القصير ان هناك الكثير من العمل الذي يجب انجازها خاصة بعد ان واجه المقاتلون قوة ضاربة من الجيش السوري ومقاتلي حزب الله.

لا يمكن هناك تنظيم



معبير القنيطرة على الحدود الاسرائيلية السورية

## برلين تصف قرار النمسا سحب قواتها من الجولان بـ «المؤسف»

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند

ادى اتخاذ هذا القرار الذي يعكس مدى الخطورة الكبيرة للوضع في المنطقة».

واستبعد اعلان النمسا سحب كتيبتها من الجولان بعرض من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري لارسال جنود روس للحلول محل الجنود النمساويين.

وتشارك النمسا الموجودة في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان منذ العام 1974 ب378 جنديا من اصل 970 جنديا في هذه القوات، وهذه الكتيبة الاكبر للنمسا في الخارج، امام كرسوف (357 جنديا) والبوسنة (314 جنديا)، وتمثل الفلبينيين والهند



### صالحات النميمة السياسية برام الله تتحدث عن صلاحيات الحكومة بعد ان استعادتها الرئاسة

# الحمد لله يستهل يومه الاول في رئاسة الحكومة بأداء صلاة الجمعة في مسقط رأسه متحررا من الزي الرسمي وبقليل من الحراسة وقيام غادر رئاسة الوزراء بسيارته الشخصية



رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد رامي الحمد لله يؤدي الصلوة امام الرئيس الفلسطيني محمود عباس

العلماء - خارج الوطن ستؤدي اليمن حال عودتها، وليد عساف وزيراً للزراعة، جواد عواد وزيراً للصحة، سائد الكوني وزيراً للحكم المحلي، نبيل صمدي وزيراً للنقل والمواصلات، محمد أبو رمضان وزيراً للدولة لشؤون التخطيط، فواز عقل، أميناً عاماً لمجلس الوزراء برتبة وزير، أحمد مجلاتي وزيراً للعمل.

وزيراً للشؤون الاجتماعية، محمود الهباش وزيراً للاوقاف، ربيعة ذياب وزيرة لشؤون المرأة، عيسى قراق وزيراً لشؤون الأسرى والمحررين، ماهر غنيم وزيراً للاشغال العامة والإسكان، عدنان الحسيني وزيراً لشؤون القدس، جواد ناجي وزيراً للاقتصاد الوطني، رولا معاينة وزيرة للسياحة، د. صفاء ناصر الدين وزيرة للاتصالات وتكنولوجيا

وزيراً، وهم رامي الحمد لله، رئيساً للوزراء، زياد أبو عمر، نائباً لرئيس الوزراء، محمد مصطفى، نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، رياض المنكي، وزيراً للخارجية، سعيد أبو علي وزيراً للأخلاقية، شكري اسعد بشارة وزيراً للمالية، علي مهنا وزيراً للعمل، علي زيدان أبو زهري وزيراً للتربية والتعليم والتعلیم العالي، كمال الشرافي

ولكن الذي حصل اننا لم نتفق بعد على موضوع الانتخابات اي لم يأت اي اشارة ايجابية من قبل اخواننا في حماس بالموافقة على اجراء الانتخابات لتشكيل حكومة مؤقتة وليست حكومة وحدة وطنية، بمعنى انها تشكل من التكتلات والسكتلين، 24 والحكومة الفلسطينية الـ 15 تضم

صلاة الجمعة مع المواطنين. ضمن قرار رئاسي وتحديدهما سلفاً، علماً بان منصب نائب رئيس الوزراء وفق القانون الاساسي الفلسطيني الذي بمثابة دستور، ينص على ان يعين نائب رئيس الوزراء بقرار اداري من رئيس الوزراء وان يكون نائبه وزيراً في تشكيلة الحكومة. ولكن في حكومة الحمد لله الجديدة جرى مصادرة صلاحيات رئيس الوزراء حيث تم إعادة الأمور إلى ما كان عليه الحال في واقع الأمر إلى عام 2002 عندما كانت كل الصلاحيات بيد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قبل ان تنتزح اجزاء منها لصالح رئيس الوزراء في حينه محمود عباس.

وحسب ما يدور في الأروقة السياسية فان عباس بتشكيلة حكومة حمد الله حاول استعادة كل صلاحيات رئيس الوزراء حتى وصل الأمر بان الرئاسة هي من اختارت نواب رئيس الوزراء وتسميتهم رغم مخالفتها القانون الاساسي الذي ينص على ان تعين نائب رئيس الوزراء بشرط ان يختار احد وزراء حكومته ليكون نائباً له، الامر الذي حرم منه الحمد لله، حيث قررت الرئاسة بشكل مسبق تعيين الدكتور زياد ابو عمرو نائباً لرئيس الوزراء في حين تم تعيين الدكتور محمد مصطفى نائباً لرئيس الوزراء مكافئاً بالمف الاقتصادي، اي بان ملف الاقتصاد الفلسطيني سيكون بعيداً عن يد رئيس الوزراء ومن اختصاص مصطفى الذي يشغل منصب رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني.

والمهمست في احوال الاوساط الفلسطينية العمدة بان ظهور العراج في لقاء الاستلام مع هذه الحكومة الجديدة من البداية وانها لا قرار لها بعيداً عن مكتب عباس أي مؤسسة الرئاسة حيث تم إرسال رئيس ديوان الرئاسة حسين العراج ليعين بجانب الحمد لله خلال استلامه في قبايع.

ويعود في الأروقة السياسية الفلسطينية بان حضور العراج لقاء التسليم والتسلم بين الحمد لله وقيامه يعتر ساقفة، وانها تشير الى ان الرئاسة هي مسؤولة عن الحكومة بكل تفاصيل قراراتها، وانها لن تكون صاحبة صلاحية مثل ما كان الوضع عليه مع الحكومة السابقة التي حاول الدكتور فياض ان يحرص على الحفاظ عليها، مما أدى في نهاية الأمر الى مطالبة قيادات من فتح باقائه، خاصة بعد رفض إعادة وزير المالية السابقة الدكتور نبيل قسيس لعله بعد قبول استقالته رغم رفضها من عباس، مما أدى لزمة بين الرئيس ورئيس الوزراء الذي اصر على موقفه مما حدا به لتقديم استقالته في نهاية الامر وقبولها من عباس.

وحسب ما يدور خلف الكواليس فان مؤسسة الرئاسة أرادت ان تكون واضحة مع هذه الحكومة الجديدة من البداية وانها لا قرار لها بعيداً عن مكتب عباس أي مؤسسة الرئاسة حيث تم إرسال رئيس ديوان الرئاسة حسين العراج ليعين بجانب الحمد لله خلال استلامه في قبايع.

والمهمست في احوال الاوساط الفلسطينية العمدة بان ظهور العراج في لقاء الاستلام مع هذه الحكومة الجديدة من البداية وانها لا قرار لها بعيداً عن مكتب عباس أي مؤسسة الرئاسة حيث تم إرسال رئيس ديوان الرئاسة حسين العراج ليعين بجانب الحمد لله خلال استلامه في قبايع.

### رام الله - «القدس العربي»

#### من وليد عوض:

تواصل اللغط الفلسطيني الجديدة حول صلاحيات الحكومة الفلسطينية الجديدة، ومصادرتها من قبل مؤسسة الرئاسة الفلسطينية، وخاصة بعد ان وصل الأمر بان رئيس ديوان الرئاسة -أي مدير مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس - الدكتور حسين العراج حضر لقاء التسليم والتسلم بين رئيس الوزراء الجديد والراحل الدكتور سلام فياض.

ويبدو في الأروقة السياسية الفلسطينية بان حضور العراج لقاء التسليم والتسلم بين الحمد لله وقيامه يعتر ساقفة، وانها تشير الى ان الرئاسة هي مسؤولة عن الحكومة بكل تفاصيل قراراتها، وانها لن تكون صاحبة صلاحية مثل ما كان الوضع عليه مع الحكومة السابقة التي حاول الدكتور فياض ان يحرص على الحفاظ عليها، مما أدى في نهاية الأمر الى مطالبة قيادات من فتح باقائه، خاصة بعد رفض إعادة وزير المالية السابقة الدكتور نبيل قسيس لعله بعد قبول استقالته رغم رفضها من عباس، مما أدى لزمة بين الرئيس ورئيس الوزراء الذي اصر على موقفه مما حدا به لتقديم استقالته في نهاية الامر وقبولها من عباس.

وحسب ما يدور خلف الكواليس فان مؤسسة الرئاسة أرادت ان تكون واضحة مع هذه الحكومة الجديدة من البداية وانها لا قرار لها بعيداً عن مكتب عباس أي مؤسسة الرئاسة حيث تم إرسال رئيس ديوان الرئاسة حسين العراج ليعين بجانب الحمد لله خلال استلامه في قبايع.

## الاحتلال يشن هجمات على صيادي غزة ويعتقل اثنين

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

شنت قوات الاحتلال سلسلة هجمات الجمعة على صيادين فلسطينيين خلال عملهم، واعتقلت اثنين منهم، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

ووفق صيادين فلسطينيين فقد ذكروا أن الهجوم الإسرائيلي وقع قبالة سواحل وسط قطاع غزة، حين أقدمت قوات الاحتلال على مطاردة الصيادين خلال عملهم، فاعتقلت اثنين منهم، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة داخل إسرائيل.

ونكر شهود من الصيادين أن قوات البحرية الإسرائيلية أبطلت النيران صوب قارب فلسطيني خلال عمله في البحر، قبل أن تعتقل شابين في أواخر العشرينيات من العمر.

وكان قارب الصيد الفلسطيني لحظة الاعتداء عليه يبحر في حدود منطقة الصيد المسوح بها، ومساحتها 6 أميال بحرية.

إلى ذلك، شنت قوات البحرية الإسرائيلية التي تترابط أمام سواحل قطاع غزة هجوماً على فريق آخر من الصيادين خلال عملهم قبالة شواطئ منطقة السودانية شمال قطاع غزة، ما أجبر الصيادين على مغادرة البحر والعودة للساحل خشية على حياتهم.

وأطلق البحرية الإسرائيلية نيراناً رشاشة من أسلحة ثقيلة خلال الهجوم على مراكب الصيد الفلسطينية، وكثيراً ما تشن قوات الاحتلال هجمات على الصيادين وعلى المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة، التي تقبع فيها منطقة أمنية عازلة، خلفاً لاتفاق الهدنة الأخير الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برعاية مصرية.

## مسيرات مماثلة انطلقت في عواصم عربية وإسلامية وأخرى احتجاجية نظمت أمام سفارات إسرائيل في بلدان غربية آلاف الفلسطينيين يخرجون بمشاركة 8 وفود أجنبية ضمن المسيرة العالمية تأييداً للقدس

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

انطلقت مسيرات حاشدة من المناطق الفلسطينية بمشاركة وفود من ثمان دول عربية وأجنبية، كانت ضمن عدة تظاهرات انطلقت في عدة عواصم عربية وإسلامية وغربية بمشاركة 50 دولة، ضمن تشكيل المسيرة العالمية إلى القدس، تم خلالها التأكيد على ضرورة إنهاء الانقسام السياسي، نصره للديمقراطية المقدسة.

وانطلقت من قطاع غزة عدة مسيرات تجتمعت عند دوار حمودة شمال قطاع غزة بالقرب من معبر «إيرز»، لتكون بذلك في أقرب نقطة لمدينة القدس بعيدة عن مناطق التماس مع إسرائيل. وشارك في المسيرة حشد كبير من المواطنين، وقيادات المنظمات الفلسطينية، والنشطاء حيث رفع العلم الفلسطيني، ورد المشاركون هتافات تندد بالاحتلال.

ووصل قطاع غزة قبل يومين وفود تضم عشرات المتضامنين العرب والأجانب الذي يحمل بعضهم جنسيات بريطانية وأمريكية، وشاركوا يوم أمس في التظاهرة.

وفي المسجد الأقصى انطلقت مسيرة حاشدة رفع خلالها علم فلسطين، ورددت هتافات تندد بسياسات إسرائيل، واعدى جنود الاحتلال خلالها على المتضامنين فاصابوا عددا منهم واعتقلوا عدداً آخر، كما انطلقت مسيرة في قرية تلعين بمدينة رام الله وحق خلالها تصاميم واختناقات بالغاز في صفوف المشاركين مع هاجمهم قوات الاحتلال.

وفي فلسطين انطلقت في قطاع غزة دعا الدكتور أحمد أبو حلبية وهو نائب عن حركة حماس، ورئيس مؤسسة القدس الدولية، وحماض لضرورة إنهاء الانقسام والسرعة في إنجاز المصالحة الفلسطينية من أجل توحيد الصفوف لنصرة الأقصى والقدس..



فلسطينيون يتظاهرون في القدس دعماً لمدينة المدينة

وأكد أن الجيش الذي يقهر «أصبح بالإمكان قهره بفضل أحرار فلسطين وأحرار العالم»، وتابع يقول «إن الألاف من أبناء وجهاجر الأمة العربية والإسلامية ومن العرب والعجم شاركوا في مسيرات القدس استمرت بشكل متخفف عن غزة».

عن غزيتهم وحبيهم وارتباطهم بمسرى الرسول، وعلى أنهم أمة واحدة». وأكد أن جيش فلسطين أكثر تضامياً على الضيق في طريق الجهاد والقاومة وأكثر قدرة على النصر، ولم يحدث احتكاك

وأشار إلى أن تنظيم المسيرة في نكزي احتلال مدينة القدس في العام 1967، يؤكد على أن الفلسطينيين لن يتخلوا عن أي بقعة من المدينة، وقال محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في كلمة ألقاها باسم المصطفى، أن إسرائيل التي أخضعت للعرب في 6 ساعات لا تستطيع اليوم بعد 46 عاماً على احتلال الأراضي العربية أن تخضع فصلاً فلسطينياً واحداً.

## الجيش يعزز مواقعه في انيفيس بعد معارك طاحنة ضد «المتطرفين» الطوارق ويتقدم نحو كيدال مالي: منظمات غير حكومية تندد بجرائم وتجاوزات الجيش والجموعات المسلحة

وأعلن محمد جبري ماينغا نائب رئيس الحرك الوطنية لتحرير زواو لو كالة فرانس برس في واغادوغو ان مقاتلي حركة متواجدين «في ضواحي» انيفيس «يستعدون لهجوم مضاد».

وأكد باقند غادونا المدينة لتفادي قيام وتسيطر الحركة الوطنية لتحرير زواو على مدينة كيدال مهد الطوارق، منذ كانون الثاني/يناير بينما أعلن الجيش المالي عن غزمه استعدادات قبل الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 تموز/يوليو في كافة أنحاء مالي.

وسرعت عمليات الاعتقال والطردهم قامت بها الحركة الوطنية لتحرير زواو التي عناصر من مجموعات مالي في المدينة، واعتبرها النظام الانتقالي في باكو «تطهيراً عرقياً»، قرار الجيش استئناف الهجوم على حركة تمرد الطوارق في المنطقة. وقال الكولونيل ماينغا محذراً «إذا استمرت التجاوزات فإن الجيش سيقوم بزعف على كيدال ثم يصعد إلى نيسايتس» (شمال) لكنه اضاف «اننا نترك انه لا بد من فرص للحوار». وفي بيان نشر مساء الأربعاء اعربت الحكومة المالية عن «استعدادها للحوار من اجل استعادة الوحدة الوطنية وسيادة البلاد».

زواو على بعد نحو مئة كلم جنوب كيدال. وأوضحته الحركتان انه «في المقابل، تحافظ الحركة الوطنية لتحرير زواو والمجلس الأعلى لوحدة زواو على تمهيداتها لدى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وتبقيان مستعدين للمفاوضات السياسية بهدف إيجاد حل تفاوضي دائم وعادل ومنصف».

هذا وعزز جيش مالي الخميس مواقفه في انيفيس على بعد مئة كلم جنوب كيدال (شمال شرق مالي) غداة معارك طاحنة ضد المتطرفين الطوارق من الحركة الوطنية لتحرير زواو كما افادت فرانس برس مصادر عسكرية وبدأ بالقدم نحو كيدال آخر معقل ل«المتطرفين».

وصرح الناطق باسم الجيش المالي للفتنات كولونيل سليمان ماينغا «نعزز ونحصد مواقعنا في انيفيس في انتظار الظروف المواتية لواصل العملية، نحو مدينة كيدال. وأكد مصدر عسكري اقليمي «منذ (الاربعاء) أصبحت كل منطقة انيفيس تحت سيطرة الجيش تماماً، مؤكداً ان «الجندو الماليين الذين دخلوا انيفيس لم يغادروها في اتجاه كيدال».

وفي باريس أعلن المتحدث باسم هيئة اركان الجيوش الفرنسية الكولونيل تيبيري لتحرير زواو، «اعربت مجموعتنا الطوارق عن دعمنا لفرنسا ووحدة حماية»، اي ما مجموعه ستة رجل تقريبا، وصلوا مساء الأربعاء إلى انيفيس واتخذوا موقعا على مقربة من القوة المالية.

وكانت حذرت مجموعتنا الطوارق المسلحتان اللتان تحلان كيدال في شمال شرق مالي الخمسين من انها لن تلقيا السلاح قبل تسوية الأزمة في شمال مالي، ورفضتا عرض فرنسا في وقت عزف فيه جيش مالي موقعه في انيفيس غداً معارك طاحنة ضد «المتطرفين» الطوارق وتقدم نحو كيدال آخر معقل ل«المتطرفين» الطوارق من الحركة الوطنية لتحرير زواو بينما نددت منظمات العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش -الجمعة في تقريرين منفصلين بالجرم والتجاوزات التي ارتكبتها الجيش والجموعات المسلحة في مالي منذ كانون الثاني/يناير وجدت هيومن رايتس ووتش مخاوفها من المخاطر التي تهدد المدنيين جراء تجدد الاشتباكات.

وفي هذا البيان الذي وقعه موسى اغ الطاهر المتحدث باسم الحركة الوطنية لتحرير زواو، «بالخضوع لهذا الهيئة، وعلى اثر الرسالة التي ارسلتها إسرائيل هذا الاسبوع، أعلن رئيس المجلس ان الجلسة الخاصة حول إسرائيل ستعقد في 29 تشرين الاول (أكتوبر). ويشكل عام، فان إسرائيل تندد بكونها إحدى الدول التي صوت المجلس على أكبر عدد من القرارات بشأنها».

## تل ابيب تعتزم استئناف المباحثات مع مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة فولك: إسرائيل ووكلاؤها يلجأون إلى التشويه والتشديد أنهم لا يستطيعون تبرير الحقائق على الأرض في فلسطين المحتلة

### نيويورك - جنيف - وكالات:

قال المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك إن إسرائيل ووكلاها لن يستطيعوا تبرير الحقائق على الأرض في فلسطين المحتلة إذا يقومون بالتشديد والتشويه لصالح قوتهم الانتخابات.

ونكر ان حملات التشويه غير الأمينة للتشكيك في وثائق تلك الحقائق لا تغير الواقع على الأرض بعد 46 عاماً من شن إسرائيل للحرب التي بدأت احتلال لفلسطين.

وقال فولك ان الحقائق تظهر بوضوح ان إسرائيل تواصل ضم الأرض الفلسطينية، وهدم منازل الفلسطينيين وتوطين فلسطينيين المواطنين الإسرائيليين.

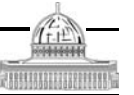
وفي هذه الرسالة، قال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة في جنيف افياتار ماثور انه يريد «التعاون» مع رئيس المجلس البولندي ريميجيوز هنزل، «والتي يعمل دبلوماسي بهدف حل المشاكل العالقة المتعلقة بعلاقة إسرائيل المقدمه مع مجلس حقوق الإنسان ايجابيا».

وقطعت إسرائيل الجسور مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عندما قرر في آذار (مارس) 2012 مجلس حقوق الإنسان التابع الاراضي الفلسطينية المحتلة. واعلنت إسرائيل آنذاك انها تعتزم تعليق علاقتها مع المجلس طالما استمرت معاملتها بشكل مختلف عن الدول الأخرى.

وفي 29 كانون الثاني (يناير) الماضي، قاطعت إسرائيل جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان مخصصة لها، في سابقة في تاريخ هذه الهيئة، و إسرائيل ليست عضواً دائماً في المجلس بين الدول الاعضاء الـ 74، لكنها مزلة مثل كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بالخضوع لهذا الهيئة، وعلى اثر الرسالة التي ارسلتها إسرائيل هذا الاسبوع، أعلن رئيس المجلس ان الجلسة الخاصة حول إسرائيل ستعقد في 29 تشرين الاول (أكتوبر). ويشكل عام، فان إسرائيل تندد بكونها إحدى الدول التي صوت المجلس على أكبر عدد من القرارات بشأنها».

واضافة الى التحقيق حول الاستوطنات الإسرائيلية، تعرب إسرائيل عن اسفها خصوصاً لانها كانت الدولة الوحيدة مع نقطة محددة في جدول اعمال كل من الجلسات السنوية الثلاث للمجلس، وعدم انتمائها الى اي مجموعة جغرافية داخل الامم المتحدة. وفي العا 2004، أصبحت إسرائيل العضو الدائم في مجموعة الدول الغربية ودول أخرى.





## أعضاء في أحزاب معارضة قلقون بخصوص الدستور الجديد .. وحالة من الخوف والغضب تسود مدينة القصرين بعد مقتل جنديين بانفجار لغم العريض يتعهد من ألمانيا بمحاكمة عادلة لناشطة المانية ويتوقع الانتهاء من الدستور الجديد خلال شهر



قوات تونسية تحيط بسيارة عسكرية انجرت بلغم قرب الحدود الجزائرية

بالتأسيس، ماذا قدموا لهم للتونسين؟ لم يقدموا أي شيء على الإطلاق. صراع حول السلطة وتخصيص بمواد السلطة في مشروع الدستور. وأضف «والله مكاة الإسلام بالفصل الأول أو بدون الفصل الأول لن تتغير، يعني تونس هل فقدت هويتها...؟ هل فقدت دينها بدون الدستور وبدون الفصل الأول؟ نحن تقريبا منذ ثلاث سنوات نعيش بدون الفصل الأول. هل تغير شيء في تونس؟» وتابع «الشعب التونسي له مشروعه الواضح.. عناوين اقتصادية واجتماعية

كما قال قيس سعيد أستاذ القانون الدستوري بالجامعة أن معظم انتقادات المعارضة تختص بمواد السلطة في مشروع الدستور. وأضاف «والله مكاة الإسلام بالفصل الأول أو بدون الفصل الأول لن تتغير، يعني تونس هل فقدت هويتها...؟ هل فقدت دينها بدون الدستور وبدون الفصل الأول؟ نحن تقريبا منذ ثلاث سنوات نعيش بدون الفصل الأول. هل تغير شيء في تونس؟» وتابع «الشعب التونسي له مشروعه الواضح.. عناوين اقتصادية واجتماعية

توقعه الانتهاء من الدستور التونسي الجديد خلال أشهر قليلة، مؤكدا أن الدستور الجديد سيضمن جميع الحريات.

يذكر أنه تم تشكيل حكومة جديدة في معارضة في تونس من قفهم بخصوص دستور سياسي واضطرابات شديدة.

هذا وسادت حالة من الاحتقان مدينة القصرين غرب تونس على خلفية مقتل جنديين بانفجار لغم وكان الناطق باسم وزارة الدفاع العميد مختار بن نصر قد أعلن في وقت سابق الخميس بأن جنديين من الجيش التونسي قتلوا إثر انفجار بلغم بقرية الدغرة بجبل الشعايني التابع لمحافظة القصرين غرب تونس قرب الحدود الجزائرية.

وقال بن نصر لوكالة الأنباء التونسية إن اللغم انفجر أثناء مرور سيارة عسكرية عادية، ما أدى أيضا إلى إصابة عسكريين آخرين بجروح خفيفة.

وذكر راويو «موزايك» المحلي أن اهالي أحد الجنديين القتيلين وهو من مدينة الشرايع التابعة لمحافظة القصرين أخرجوا جثمان قديمهم بالقرية من غرفة الأموات بالمستشفى الجهوي وساروا به في جنازة رافضين انتظار حضور أي موكب رسمي عن الحكومة.

تونس - وكالات - بدأ رئيس الحكومة التونسية المؤقتة، علي لعريض، أمس الجمعة، زيارة رسمية إلى ألمانيا تلبية لدعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في الوقت الذي سادت فيه حالة من الاحتقان الخميس مدينة القصرين غرب تونس على خلفية مقتل جنديين اثنين في صفوف الجيش بانفجار لغم بينما رفض اهالي احد القتيلين حضور اي وفد رسمي خلال موكب الجنازة، فيما عبرت احزاب معارضة تونسية عن قلقها بخصوص دستور البلد الجديد وتعهد رئيس الوزراء التونسي علي لعريض بإجراء محاكمة عادلة لناشطة نسائية المانية معتقدة في بلاده.

وقالت رئاسة الحكومة التونسية، إن رئيس الحكومة علي لعريض غادر ليلة الخميس - الجمعة تونس إلى ألمانيا على رأس وفد وزاري هام، بالإضافة إلى عدد كبير من رجال الأعمال. وسيجري رئيس الحكومة التونسية علي لعريض محادثات مع المستشارة الألمانية ميركل، ورئيس البرلمان (الوندستاغ) توبير لامير، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين الألمان، وذلك لبحث السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون بين البلدين، كما سيشاور لعريض بالمشرفي أعمال المنتدى الاقتصادي التونسي - الألماني في برلين.

يشار إلى أن العلاقات التونسية - الألمانية شهدت تطورا لافتا بعد سقوط نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، حيث سبق لألمانيا أن وافقت على إعادة جدولة جزء من ديون تونس بقيمة 60 مليون يورو، وذلك في إطار دعمها لإنجاح المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد حاليا. وتعهد رئيس الوزراء التونسي علي لعريض بإجراء محاكمة عادلة لناشطة نسائية المانية معتقدة في بلاده.

وقال العريض في تصريحات للفترة الأولى في التلفزيون الألماني (إيه آر دي) خلال زيارته لألمانيا: «لا يمكنني التعليق على قرارات القضاء بوجه عام، لكن كونوا على يقين أننا نراعي الحقوق الشخصية لكل معتقل ومواطن وكافة ضيوفنا».

## محامي مدير مخابرات القذافي يدعو ليبيا لتسليمه لمحكمة لاهاي



عبد الله السنوسي

استمراد - رويترز - طالب محامي عبد الله السنوسي مدير مخابرات الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بتسليم موكله للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي حيث لن يواجه احتمال العقوبة بالإعدام.

وقال السنوسي لمطوب لدى المحكمة فيما يتصل بهم إصدار أوامر بعمليات انتقامية وحشية خلال الانتفاضة التي أطاحت بالقذافي في 2011. ويواجه في ليبيا تهمة تقتل أكثر من 1200 سجين عام 1996 في سجن أبو سليم في طرابلس، وترفض السلطات الليبية تسليمه قائله إنها قادرة على ضمان محاكمة عادلة له مثل المحكمة الدولية.

لكن بن إيبرسون محامي السنوسي رفض ذلك، وقال لرويتزر «ظل معزولا عن العالم في حبس انفرادي على مدى تسعة أشهر. لم نسمع عن أي رجلا تمهما بجرائم خطيرة ويواجه عقوبة الإعدام غير قادر على الحديث إلى محام». وضم إيبرسون صوته إلى مجموعة من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان التي تقول إن زعيمها بن إيبرسون السنوسي وسيف الإسلام نجل القذافي الذي يواجه تهمة مشابهة

فشيئا إلى أمر عادي، خاصة في ظل شعور عام أن لا شيء يتغير، وأن الأمور ستستمر سواء عاد بوتفليقة أو لم يعد، وهو ربما ما أشارت له قبل أيام صحفيا «لوبايزيان» و«الحياة»، عندما قالتا عن مصادر مطلعة إن صحة الرئيس بوتفليقة ليست في خطر، لكن حياته السياسية انتهت، وبالتالي فإنه من غير المستبعد أن يقضي بوتفليقة ما تبقى له من أيام في السلطة بعيدا عن قصر الرئاسة.

## زيارة أردوغان للمغرب العربي تجعل من تركيا منافسا سياسيا واقتصاديا قويا لفرنسا واسبانيا

مرديد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

يجري تنافس بين أعضاء الاتحاد الأوروبي حول منطقة المغرب العربي للتحول إلى الزبون التجاري والمستثمر الرئيسي في المنطقة ولاسيما بين فرنسا واسبانيا وإيطاليا، لكن منافسا جديدا اقتحم الساحة ويتعلق الأمر بتركيا التي قام رئيس حكومتها طيب رجب أردوغان بزيارة إلى المغرب وتونس والجزائر هذا الأسبوع للبحث عن مغاطين سياسيا واقتصاديا. ويبدو أنه نجح في التفاهم مع الجزائر في هذا الصدد أكثر من تفاهمه مع المغرب.

## تملك احتياطي نقدية قيمتها 200 مليار دولار من عائدات النفط والغاز ولديها أجهزة أمنية قوية

مرديد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

بيروقراطية الدولة بطيء للغاية» وحتى السلفيين الذين يتبع تنظيم القاعدة أيديولوجيتهم تم استقطابهم إلى نظام يقيم الاستقرار على أي شيء آخر.

## الجزائر: احزاب تشرع في التشاور والتنسيق تحسبا للانتخابات الرئاسية القادمة ولرحلة ما بعد بوتفليقة

انضمت منذ فترة إلى هذه المجموعة، إلا أنها أبدت نوعا من التحفظ بخصوص اقتراب المجموعة من موضوع الانتخابات الرئاسية ومرحلة ما بعد بوتفليقة، بالتاكيد على أن الوثيقة الموقع عليها بين تلك الأحزاب كانت حول موضوع السيادة والذاكرة، وبالتالي من حيث المبدأ، فإن الحركة لا ترى مانعا في فتح نقاش لكنها لا توقع صكوكا على بياض، ولا يمكنها أن تتخذ أي قرار دون العودة إلى مؤسساتها، وخاصة المجلس الثوري.

من جهة أخرى بدأت حركة مجتمع السلم في التشاور مع حركتي النهضة والإصلاح شريكها الإسلاميين الآخرين في تكتل الجزائر الخضراء بخصوص الوضع السياسي العام في البلاد، واعتبر قادة الأحزاب الثلاثة أن استمرار حالة الغموض التي تتكشف الساحة السياسية في الجزائر، لا تحتمل الصلحة الوطنية، وتهدد استقرار البلاد، وتكرس التجارب الفاشلة التي أنت إلى احتكار صناعة الشعب السياسي، والاتفاق على إرادة الشعب القادم.

ولا ترغب تركيا في الحصول فقط على صفقات تجارية وتعزيز نفوذها الاقتصادي بقدر ما ترغب فيها مقارنة مع شرق البحر الأبيض المتوسط، وإن ربحها، هناك صراع قوي بين بعض هذه الدول وكان كان ينحصر أساسا بين فرنسا واسبانيا وإيطاليا للفرز بالصفقات وتبوء صدارة التبادل التجاري مع المغرب العربي.

ويقتسمون ثروة النفط والغاز بطريقة تجعل للكثيرين مصلحة في الوضع الراهن.

بمجرد توقيع الاتفاق مع تركيا، فإنها ستصبح منافسا قويا لفرنسا واسبانيا وإيطاليا للفرز بالصفقات وتبوء صدارة التبادل التجاري مع المغرب العربي.

بمجرد توقيع الاتفاق مع تركيا، فإنها ستصبح منافسا قويا لفرنسا واسبانيا وإيطاليا للفرز بالصفقات وتبوء صدارة التبادل التجاري مع المغرب العربي.

بمجرد توقيع الاتفاق مع تركيا، فإنها ستصبح منافسا قويا لفرنسا واسبانيا وإيطاليا للفرز بالصفقات وتبوء صدارة التبادل التجاري مع المغرب العربي.



# الثوار يستعدون لمعركة إنهاء حكم الاخوان.. حرب المياه تصيب المصريين بالرعب وتعرض الاسلاميين للانتقاد والهجوم بسبب ما يحدث في وزارة الثقافة من تصفيات الرحمات على عبد الناصر والسادات بعد تحويل مجرى النهر.. الرئيس يطلب من الجماهير الصبح ويتوعد خصومه

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

حتى اشعار آخر تستمر مخاوف الجماهير من ان تدخل البلاد في دوامة العطش والفقر المائي الذي يشير كثير من الخبراء إلى ان تغاديه بات شبه مستحيل اثر بدء اثيوبيا تحويل مجرى النهر الأزرق من اجل اصنام بناء سد النهضة، ومنذ الاعلان عن تلك الخطوة وصحف مصر تدق ناقوس الخطر، واحتشد معظم الكتاب مطالبين بضروة اتخاذ الخطوة اللازمة من اجل الحفاظ على نصيب مصر من المياه ويقدر ما سعى المناصرين للرئيس المنتخب لتبرئته مما حدث في هذا الملف يرى فريق آخر من خصوم التيار الاسلامي ان مرسى سار على درب مبارك ولم يبد منذ وصوله لسدة الحكم اي محاولات حقيقية من اجل التصدي للعدوان الاثيوبي..

ويقدر الهجوم الواسع على الاخوان للحد الذي دعا عدد من الكتاب الجيش للتعجيل بانهاء حكمهم بقدر ما بدا الرئيس واسع الصدر في حديثه مع رئيس تحرير صحيفة «الاهرام»، حيث عقب على من يهاجمونه ويسخرون من سياسته في التعامل مع الملفات كافة بانهم يسيئون لأنفسهم في الاساس وحرص مرسى على ان يلتصق الصحف من شعبه منتبها عليه لطول صبر المواطنين في المشاكل والمعاناة التي تعرضوا لها بسبب انقطاع التيار الكهربائي والمياه وارتفاع الاسعار وتردي اوضاع العملة الوطنية، لكنه حرص على التلويح بالتهديد لخصومه الداعين للدولة مستقفا بنهضة في وجه اي محاولات الغرض منها التخريب غير ان الحوار الذي نشر في اهم الصحف المصرية لم يحل دون هجوم واسع على الرئيس وجماعته في نفس الصحيفة، حيث بات الرئيس ومن خلفه الجماعة التي ينتسب اليها يتعرضون لمزيد من الانتقاد والهجوم في معظم الصحف..

وشهدت صحف امس العديد من المعارك الصحافية وسعى الكتاب المنتمون للصحف الموالية للرئيس للثأر للجماعة ورموزها في مواجهة طوفان المعارك الصحافية الموجهة للرئيس ومن معه، وكشفت صحف الامس عن حالة من الذعر بين الاخوان وشركائهم في الحكم اثر الاعادة التي تجري لظواهرات الثلايين من الشهر الجاري بمناسبة مرور عام على ولاية الرئيس الذي يرى خصومه انه عرض البلاد لمزيد من الكوارث واطاع مطالب ثورة يناير التي باتت في نظر البعض تمثل حدثا غير سار في حياتهم بسبب تردي الاوضاع كافة التي تشهدها البلاد.

## «اليوم السابع»: تحضير ارواح عبد الناصر والسادات

الدياهه يستكون مع ازمة تغيير مجرى نهر النيل التي باتت حديث البيوت والجالس في سائر أنحاء البلاد، والتي دفعت كثير جم في «اليوم السابع» ليصلدوا لها: مصر تغيرت والعالم يتغير حولنا، ولا يمكن تحضير روح عبدالناصر والسادات لمواجهة اثيوبيا في أزمة سد النهضة، فنقول ان عبدالنصر هدد والسادات توعد، فخافت اثيوبيا وتراجعت عن مشروعتها على المصري، فلا تهديد ولا وعيد يجدي الآن، وانتهى زمن التحشيش بالقوة والمغامرات العسكرية غير المحسوبة، وحتى التلويح بتفجير السد، فمجرد خيال يجعلنا نصلطم مبكرا بدول اجنبية وشركات متعددة الجنسيات وانظمة قررت ان تستثمر المليارات في بناء السد، ومصر نفسها لا يمكن ان تقوم بمثل هذا العمل وتؤلب عليها العالم، المواجهة تبدأ من مصر بلع الشمال وتوحيد كل المصريين ونيل الخلافات والتشردم والارتفاع فوق الصغار، ليشرع الجميع انشا امام خطر ادهم للدفاع عن حقنا وحق الاجيال القادمة في الحياة، وهي قضية وجود ومصير وتعلق فوق الخلافات السياسية والحزبية واللعب على مشاعر الجماهير، وعندما تشعر اثيوبيا ومن وراءها انها تواجه دولة قوية وشعبا على قلب رجل واحد، ستفكر ألف مرة قبل ان تخضع وتتاو وتضرب بحقوق مصر عرض الحائط، غير مبالية بأوراق قوة خشنة وناعمة قادرة على الردع، ولكنها لالاسف استغللت حالة التناحر والتشردم في المشهد السياسي المصري، فاقدت على مشروعه كانت تكفر فيه من سنوات ولم تجرح على تنفيذها لا ينبغي ان نستحضر تجارب الماضي ومواقف عبدالناصر والسادات او حتى مبارك، فكل منهم عصر غير العصر وزمن غير الزمن، ولكن الشيء المهم الذي يجب تعظيمه هو قوة الجبهة الداخلية التي منتهكت من استخدام ما في ايديهم من أوراق قوة».

## الاخوان ارادوا استثمار ازمة النهر لصالحهم السياسية

ونبقى مع القضية ذاتها في نفس الصحيفة وماهر شفيق الذي يستدعي كلمة «هيرو ديت» في فجر الضمير «مصر هبة النيل» معقبا بقوله «مكا يبدو فان مصر باتت هبة شعبيا، لأن ألبية النهر سكنت الحشا المصري، أما الحكم ومعارضوه فقد حولوا شريان حياة المصريين إلى ورقة من أوراق الصراع السياسي، في البداية اجتمعت مؤسسة الرئاسة، الأحد الماضي، مع الأحزاب الإسلامية، ولم تعلم به سوى من بعض اطرافه مصادفة، ولم يصد عن الاجتماع بيان تفصيلي لكي تعرف ما دار به، وما كاد الاجتماع ينتهي حتى فوجئ قادة الأحزاب المكونة لجبهة الإقناع بالذكورة بايكام الشراوي تتصل بهم، وتوجه لهم دعوة بشكل مبهم، بدون جدول أعمال، اللقاء مع الرئيس مرسى صباح الاثنين الماضي مناقشة تقرير اللجنة الثلاثية بخصوص سد النهضة، أثارت دعوة الرئاسة لزماء أحزاب جبهة الإقناع لحضور اللقاء الخاص بمناقشة تقرير اللجنة الثلاثية الخاص بسد النهضة، عاصفة من التمرد بين شباب الأحزاب الراضة بالنهضة الإثيوبي، وحضر اللقاء ممثلون عن أحزاب النور والبناء والتنمية والوطن والأصالة والهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح والجبهة السلفية الأخرون، وتم الاتفاق بين القوى الإسلامية على قرارات لم تعلن، ولكن الرأي العام فوجئ بتكليف، بايكام الشراوي بالانصال بقيادات الأحزاب المدنية دون إشارة لكلمة لجبهة الإقناع؛ من الوهلة الأولى يبدو جليا أن دعوة الأحزاب المدنية جاءت بعد أن وصلت الأحزاب الإسلامية لقرار، وجاءت دعوة زعماة الأحزاب لضرب مصفوريين بحجر واحد؛ إما أن يحضروا، وبذلك يتم كسر إرادة حركة «تمرد»، أو لا يحضروا فيكونوا قد رفضوا الحضور في قضية أمن قومي، وفي الحالتين سوف تظهر الجماعة وزعراها الرئيسية بانها «عملت اللي عليها»!!

## التحريض: الشاطر موجود في الحياة السياسية بقوة الذراع

كثيرون يتساءلون عن مغزى وجود القيادي الإخواني خيرت الشاطر في الحياة السياسية، رغم أنه لا يحمل أي منصب حكومي وهو ما سعى وائل عبد الفتاح للاجابة عليه في صحيفة «التحريض»: «القول بوجود خيرت الشاطر في الحياة السياسية هو العنوان الكبير للكارتة، كيف تقبل دولة ديمقراطية أن يلعب رجل غامض من وراء الستار دورا في حكم البلاد؟ خيرت الشاطر عضو في جماعة تمارس السياسة بفرض الأمر الواقع، كما أنه يتحرك بحراسة وتفتتح له الابواب الخاصة في المطارات اعترافا بوضع غير قانوني، ولا معلن، ولا رسمي، ولا ديمقراطي، ولا شرعي ماذا تعترف الحياة السياسية والأجهزة الرسمية بمنطق حكم مصر من الباطن؟ كيف يمكن لأحد أن يسأل مثلا عن الشافية في إدارة المرسى في الموضوع من اول مسطر يدور في العتمة، والظلام ووضع اليد على البلد كلها؟ كيف يمكن أن نتكلم عن شرعية رئيس، يعرف الجميع بمن فيهم الرئيس نفسه أنه ليس الرئيس وأن هناك «اللهو الخفي» الذي يميل «مركز الحكم» هذا «اللهو الخفي» ليس لهما ولم يعد خافيا فهو يتحرك في الشوارع بحراسه رسمية (لماذا؟) ويدخل المطار من بوابة وحده (لماذا؟) ويجتمع مع شخصيات في المعارضة سرا (بأي صفة؟) ويحكي والمستشارون في القصر عن القرارات التي تأتي من عنده والتعليمات التي لا يستطيع الرئيس مخالفتها أزمتا إذن في (وضع) خيرت الشاطر كيف نتعامل كاننا لا نرى «الوضع» المدمر لكل شرعية أو ديمقراطية أو شفافية؟»

## الأنفلات الاخلاقي خطر يهدد مصر

ومن الحديث عن الخوف المائي إلى الكلام عن الانفلات الاخلاقي والذي يثير حزن مصطفى الفقي، المستشار الأسبق للرئيس الخلع، والذي عبر عنه في «اليوم السابع»: «من يرد أن يعرف كيف وصل حالنا إلى ما نحن فيه فعليه أن يتأمل أوضاع المرور في أنحاء العاصمة وسقوط كل القواعد الباقية والخلل الواضح في التنظيم والاستهانة بيهية الدولة في وضع النهار»

إن الذين تحدثوا عن «الأنفلات الأمني» قد فاتهم أن «الأنفلات الاخلاقي» أشد وطأة وأكثر خطرا، ولا أظن أبدا أن التقدم يمكن أن يأتي لدول تفقد الحد الأدنى من النظام وتعيش بخريطة يومية مشوهة ولا تبذل للقانون قيمة أمام التسبب واللامبالاة والفضي العامة، ولا زعم أن ذلك جديد علينا ولكني ادعي أنه قد ازداد في العامين الأخيرين بشكل غير مسبوق، رغم أن «الثورة» تعني حرية الوطن والمواطن، بينما «الفضي» هي التي تعني سقوط الوطن والمواطن، ليس الأمر شكليا أو سطحيا ولكنه يدخل في جوهر عمليتي الديمقراطية والتنمية مشا، ولن يكون هناك تقدم حقيقي ولا نهضة متوقعة في ظل ذلك «الأنفلات الاخلاقي» الذي يبدو «الأنفلات الأمني» جزءا منه وليس سببا فيه».

## «الجمهورية»: الخروج على مبارك والخروج على مرسى

يزعم السيد البابلي رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» ان مواجهة مسلحة قد تقع في المظاهرات المقرر انطلاقها نهاية الشهر الجاري بمناسبة مرور عام على بدء ولاية الرئيس محمد مرسى: «لا أحد يمكنه التنبؤ سيناريو هذا اليوم واحتمالاته، فكل الاحتمالات واردة وقائمة، في كل القوى السياسية وغير السياسية جاهزة ومتماهية، وإعلان الأحزاب الإسلامية عن موقفها أول أمس بالصدى للمعارضة ولحاولة الانقلاب على الشرعية يعني أننا نستكون أمام مواجهة لن تكون أبدا سلمية.

وفي مواجهات سابقة قريبة من سيناريو يونيه فإن التعبير «السلمي» شهد معارك بالبحارة والولوتوف في المنوف والخرطوم، وهي أسلحة وسوائل «قتالية» أصبحت على ما يبدو في متناول الجميع وما سيدحت في 30 يونيه يختلف كلية عما حدث في 25 يناير لأن السيناريو والأسباب والدوافع والظروف قد تغيرت وتعدت في يناير، الجميع وقفا صفا واحدا من أجل التغيير والتطهير، وكان التعبير سلميا لأن أحد لم يجرؤ على التدخل لمواجهة الملايين، خاصة بعد أن تبين حجم وقدره هذه الجماهير في أعقاب موقعة «الجمل» الفاشلة اما في 30 يونيه فإننا أمام انقسام في الصفوف والأهداف».

## السلفيون يشكون الاخوان لحماس

والى العلاقة الشائكة بين الاخوان والسلفيين والتي باتت تحتاج لتدخل خارجي عبرت عنه تصريحات ياسر برهامي التقى الدكتور ياسر برهامي، نائب رئيس الاتحاد السلفي، أمس، واسماعيل هنية، رئيس وزراء حكومة حماس المقالة، في منزله بحي النشاطي في غزة، وأكد «برهامي» خلال اللقاء وجود خلاف حقيقي مع جماعة الإخوان المسلمين، مشيرا إلى أن السلفيين يرفضون دعوات هدم الدولة، واشتكى خلال لقائه اسماعيل رضوان، وزير الأوقاف الفلسطيني، من تضييق «حماس» على جمعية ابن باز السلفية قال «برهامي»: «هناك خلافات سياسية بين التيار السلفي والإخوان»، لافتا إلى أن المظاهرات التي دعت لها قوى سياسية في 30 يونيو الجاري إذا كانت للتعبير السلمي فيجب احترامها، لأنها حق يحقها القانون والدستور، وشدد على رفضه العنف وهدم الدولة، وأضاف «برهامي»، خلال كلمته بمؤتمر نصرمة القدس، الذي نظمته جمعية «ابن باز» السلفية، أنه رغم الأزمة التي تعاني منها مصر، وما يتعرض له الثورة من أحداث، فلن ننسى المسجد الأقصى، لافتا إلى أن أهم الأسباب التي ساهمت في احتلال القدس، ضياع الشخصية المسلمة المتكاملة في العقيدة والأخلاق، وضياع الشريعة، وظهور البدع والنفاق، وتفرق الأمة الإسلامية وتوجهها إلى دوليات صغيرة وذكّر أن عودة القدس لن تكون برقع الشعارات، إنما بعودة الشخصية المسلمة، إيمانيا وعقائديا، بالإضافة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، مطالبا بدعم القديسين ماديًا وسياسيًا ودعويًا وقال الدكتور احمد عارف، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين، لـ«المصري اليوم» إن الخلاف بين الجماعة والدعوة السلفية سياسي، في الرؤى حول القضايا التي يتعرض لها الشارع المصري».

## المعركة مع وزير الثقافة ليست شخصية

والى مزيد من المعارك الصحفية وهذه المرة من الشاعر احمد عبد العطي حجازي في «المصري اليوم، ضد الاخوان: «سننق في خطا فاح إذا اعتبرنا إقالة وزير الثقافة الجديدي بعض المسؤولين في مؤسسات الوزارة مجرد إزاحة لأفراد يعتقد أنهم لن يلبثوا بعدهم ليجل محلهم آخرين يطمئن لهم، سننق في خطا فاح إذا نظرنا لما حدث هذه النظرة القاصرة، وسنساعد الوزير في ترويج ما قاله عن تطهير الوزارة ممن اتهمهم بالفساد، بعد أن وجه له بعضهم هذه التهمة من قبل، أن القضية على هذا النحو عراك شخصي واتهامات متبادلة بين وزير يريد أن يستأثر بالسلطة وموظفين يقدعون عن مناصبهم..، ليس الأمر كذلك، فالوزير الذي يتهم من أقالهم بالفساد لم تضغ على وجوده في منصبه إلا يوم لا تسنح له بالحكم على غيره، ونحن نرى أن هذا الشرط لم يتوفر في الوزير الجديد فهل هو سوء اختيار فحسب، أم أن سوء الاختيار مقصود في هذا الاختيار؟ أنا مع الافتراض الأخير، سوء الاختيار مقصود لأن التنكيل بالثقافة والنقّين هدف صريح مقصود لا تريد السلطة أن تخفيه ولا تتظاهر حتى بالرغبة في إخفائه، بل تريد بالعكس أن تعلنه وتكشفي فيه عن وجهها الحقيقي وتهديد بالضي فيه والوصول إلى النهاية تخويفا للملقّين واندثارا لهم بالأسوأ إذا اعتراضوا أو قاموا، ولهذا اختارت السلطة من يمثل لها ويسارع لتبيل رضاهو ويحقق لها هذا الهدف دون أن يتردد أو يتراجع ويون أن يستغرب أحد ما فعله أو يتوقع منه غير، وهذا يجب أن نفهم ما حدث في مؤسسات وزارة الثقافة وما سوف يحدث. سلسلة الإقطات التي بدأها الوزير الجديد evidence الميون هجمة جديدة من سلسلة الهجمات التي تعرضت لها الثقافة المصرية على يد السلطة القائمة وعلى يد الجماعة التي تنتهي لها هذه السلطة والجماعات الأخرى التي تقف إلى جانبها وتطالبها بالزيد».

## «الاهرام»: وزير الثقافة ومن وراءه لا يعرفون قدر مصر

ونبقى مع معكة وزير الثقافة وهذه المرة يتولى الهجوم عليه وعلى من دفع به للمنصب فاروق جويده في «الاهرام»: «هبط وزير الثقافة الجديد على وزارة



من أثيوبيا ايه بس يا ولية... أنا فتحي جوزك بس الحر إلى عامل فيا كده !!

## «الوطن»: هل حانت ساعة مرسى؟

السؤال يطرحه في جريدة «الوطن» د. محمود خليل: «فالناظر إلى أداء الدكتور «مرسى»، خصوصا خلال الأسابيع الأخيرة، يشعر أنه لا يكثر بحالة الغضب المتصاعد التي تسيطر على حياة المصريين جراء عن حل المشكلات التي سبق وبذل لنا الوجود بجلها، ناهيك عن إضافة مشكلات جديدة إلى دفتر أحوال معاناة المصريين، كان آخرها موضوع سد النهضة في اثيوبيا. إن المصريين يدركون منذ الوهلة الأولى أن رئيسهم «مهمل» بتقدير «ممتاز» في التعامل مع قضايا الأمن القومي المصري. لقد عاينوا ذلك في رسالته إلى شيمون بيريز (رسالة الصديق الوفي) وصبروا، وفي موضوع «حلابيب وشلاين»، وصبروا، ولكن «الثالثة كانت ثابتة» في موضوع سد النهضة الذي يهدد المصريين بالعطش، وإذا كان مرسى يعيش حالة غيوبة وهو يتعامل مع هذه الملفات، فإن المصريين ليسوا كذلك، إنهم في قمة الانتباه لما يحدث، ويسجلون ويخبرون أما البلاد في التعامل مع الخطر، فهي تبدو واضحة في أسلوب تناول «مرسى» ومجاعته لموضوع حركة «تمرد»، وما يتم الإعداد له يوم 30 يونيو، فكل ما فعله أنه طالب بتعليق باب قصر الاتحادية أكثر، حتى لا يستطيع أحد القفز من فوقه؛ بالإضافة إلى التكال على الشرطة في قمع المظاهرات، وعلى ميليشياي الجماعة في مطاردة المحتجين، تماما مثلما فعل سلفه المخلوع، حين اعتمد على وزير داخلية وبلطجية حزبه، هذا ما أعده مرسى لمواجهة يوم الحساب، وهو يدل دلالة قاطعة على أنه يستهين بخصوصه أشد الاستهانة. شواهد عديدة تؤكد أن «مرسى» دخل في «الغيوبة»... والكبر عبر».

## «المصريون»: العرب

## من سقطوا وليس «القصور» السورية

فراج إسماعيل في جريدة «المصريون» اهتم بسقوط مدينة القصور السورية وعودة نظام الأسد إليها: «كان كتيبا وقبليا على النفس جدا أن أبدا صبايا يوم الأربعاء 6/5 بخصر دخول قوات الأسد بسد مدينة القصور والسيطرة عليها».

شعرت أنها إحدى الهزائم التي تكبدها الأمة بسبب تقصيرها واختلافها وتهاونها. مئات الشهداء في القصور ونساء تعرضن للاغتصاب والإذلال وأطفال جرى فدنهيم أحياء، جميعهم ضحية أمة متخاذلة تفرغت للمؤتمرات والقرارات وبيانات التأييد للشعب السوري في انتظار تدخل أمريكي وغربي لن يحدث.. كثيرة هزائم العرب بسبب تقادهم، وخسارة الثوار المعركة القصور واحدة من الهزائم الكبرى التي وقعت تحت عن هواجس من إمكانية وصول السلاح إلى إرهابيين من القاعدة وجماعات سلفية، أي أن الدول العربية سقطت أسيرة «قوبيا»، فاصطفتها لثقتها الوليات المتسدة والعوامل العربية، والاستفاد نظام الأسد من ذلك والان نجده يقرب من تحقيق أهدافه خصوصا بعد مخطط تم تنفيذه بإتقان لإنهاء تركيا بمشاكل داخلية.

احتفلت به إسرائيل أيضا، فقد اعتبرت قناتها الثانية «أنه انتصار مهم للاسد وهزيمة تكراة لمعارضة وأن المعارضة في مسار تراجعى ويد الأسد هي العليا، لكن القاعة استدرتت بأن معركة القصور ما كانت لتحسم نولا تدخل حزب الله. سقوط القصور التي كانت بيد الثوار لمدة عام كامل ليست هزيمة لهم فقد استبسلوا واجهوا باعدادهم القليلة وأسلحتهم الصغيرة مذابح ارتكبا جيش وطيران حربي وميليشيات حزب الله ومنطعون شيعية طائفية من دول عدة، لكنها هزيمة للتفائل العربي والإسلامي الذي اكتفى بالحروب التليفزيونية والاستعراضات السياسية».

## «الحرية والعدالة»: المعارضة

## تحرق مصر لعزل الرئيس

والى جريدة «الحرية والعدالة» لسان حال الإخوان المسلمين، حيث يشن قلب العربي حربا على الداعين لمظاهرات عزل الرئيس نهاية الشهر الحالي: «إنهم يعلنون من الآن خططا لحرق القاهرة والمحافظات، ومع ذلك فهم في مأمن من المساءة، إنهم يتحدثون علنا عن إحراق منشآت خاصة وعامة رسنوا خرائطها وطرق الوصول إليها، وإختطاف شخصيات سياسية من قيادات الإخوان و«الحرية والعدالة»، وتعطيل مرافق عامة مثل المترو وخطوط السكك الحديدية، والطرق البرية، والكباري، وهم يتباهون بذلك سلفا، وبدونه عملا ثوريا عظيما، مستشهدين به بحث في الأيام الأولى لثورة 25 يناير، متناسين أن ثورة يناير كانت ثورة حقيقية قامت بها كل طوائف الشعب المصري وقواه السياسية الحية ضد نظام قاهر متسلط لم يصل إلى الحكم بطريقة مشروعة عبر صناديق انتخابات حقيقية على خلاف حكم الرئيس مرسى الذي وصل عبر إرادة شعبية حقيقية جسدهتها صناديق شفافة تحت رقابة قضائية كاملة ومتابعة محلية ودولية يقظة، ومتناسين أيضا أن المحتلين لأن من نظام الرئيس مرسى هم جزء من الشعب وليس كل الشعب، حتى لو جمعوا 15 مليون من أوراق «تمرد»، فهناك ضعف هذا العدد يقف على الجانب الآخر، وهي النسب نفسها التي ظهرت في استفتاء الدستور، وهو آخر استحراق ديمقراطي كشف ملامح الخارطة السياسية في البلاد هناك إذن خطط حقيقية للقتل والحرق والتدمير، وهي معلنة عبر كل الوسائل، وحتى لو لم تعلن بهذه الطرق فإنها معلومة بالضرورة، فما من تجمع لهؤلاء الشطاء والغلول على مدار العامين الماضيين إلا كان العنف هو العنوان الأبرز له، وحتى الذين لا يشاركون في التحرك بأيديهم يوفرون له الغطاء السياسي الكامل، ورغم محاولات بعضهم التنصل من هذا الغطاء إعلاميا إلا أنهم سارعوا إلى مساندة الخريبن ودعمهم قضائيا في أثناء محاكمة بعض المنتمين إلى كتائب بلاك بلوك».

الثقافة دون معرفة سابقة فلا هو صاحب تاريخ فكري ملموس ولا هو صاحب مواقف تعكس دورا حقيقيا في منظمة الثقافة المصرية، وأمام هذا الغياب وهذا الغوض لم يجد الرجل امامه من فرصة لإثبات وجوده كمسؤول غير ان يفجر الوسط الثقافي كله مستعبدا عددا كبيرا من الأسماء والرموز الثقافية التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ الثقافة المصرية من حق اي مسؤول في موقع جديد ان يختار مساعديه، ولكن هناك فرق كبيرا بين من يبحث عن مساعدين ويستبدلهم بأخرين ومن يبحث عن انصار وكنه يخوض غزوة دينية.. من البداية أخطأ وزير الثقافة حين اشعل الفتنة في الوسط الثقافي، متصورا ان هذا الدخان الكثيف يمكن ان يحجب الرؤى حتى يكمل خطته التي وضع لها عنوانا هو التطهير وهي في حقيقتها محاولة ساذجة للخروج بالثقافة المصرية عن مسارها متعدد الألوان والأفكار والرؤى.. جاء الوزير الجديد وعلى نفس المنهج الإخوان المسلم، حيث قرر إقصاء كل صاحب فكر مخالف رغم ان عنوانا هو التطهير وهي في حقيقتها محاولة ساذجة للخروج بالثقافة المصرية عن مسارها متعدد الألوان والأفكار والرؤى.. جاء الوزير الجديد وعلى نفس المنهج الإخوان المسلم، حيث قرر إقصاء كل صاحب فكر مخالف رغم ان الإخوان انفسهم عانوا زمتا طويلا من سياسات الإقصاء والإبعاد والتهميش. إن وزير ثقافة مصر يختلف عن اي منصب آخر انه شيء كبير جدا لأن هذا المكان جلس فيه ثروت عكاشة وعبد المنعم الصاوي ويوسف السباعي ومنصور حسن وشاب مجتهد يسمى عبد الحميد رضوان، ولأن هذه الوزارة جمعت في كواليسها رموز الثقافة المصرية عبر سنوات طويلة ابتداء ببطه حسين والعتاد وانتهاء بالحكيم ونجيب محفوظ ويوسف درويش والشرفاوي وبنيت النشاطي وسهير القماوي وكمال محمد خالد والباقرى والغزالي وإحسان عبد القدوس وعبد الصبور.. كان وزير ثقافة مصر هو الوجه المضيء في كل العواصم العربية لأنه يحمل ثقافة شعب عريق.. وكانت الثقافة المصرية أفضل وأقيم واجمل ما تقدم مصر للعالم آثارا وتاريخا وفنا وغناء ومسرحا وافلاما.. لا يوجد مثقف عربي كبير إلا وعبر بياداعه من قاهرة مصر.. ومن بين صفوف الإخوان المسلمين الذين يسعون الآن إلى تغيير هوية «الجمهورية» أسماء كثيرة أضافت للعقل العربي الكثير من الضوء.. وحين يأتي وزير الثقافة الجديد في ظل حكم الإخوان ويلقى كل هذه اللانعام في الساحة الثقافية تحت دعوى تطهير الثقافة فهذه بداية خاطئة حتى لو افترضنا انه شخصيا على خلاف مع ثوابت الثقافة المصرية الحالية».

## وما ادراك ما اثيوبيا

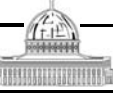
قلما تجد صحيفة يخرج اي من كتابها حول الحديث عن تحويل النهر وتأثيره على مصر من هؤلاء امين عثمان في «الاهرام»: «وما ادراك ما اثيوبيا، فاسلطة مشغولة لشؤستها، في عدم ابتكار حلول لمواجهة ذلك الاختناق السياسي للبعين، الذي وضعتنا فيه، بغرابة شديدة، ولم تدر كيف تستوعب هؤلاء المنمردين الجدد، الذين ملوا عدم الحلول، فكأنتم ترمي، وكبروا بما يقدمه لهم المسؤولون فتولدت تجر، لأنه أقرب للهدم، وأخشى ان يذاع حوار رئاسي آخر، كالحوار إياه، فتجعج تمرد على إثره 40 مليونا من التوقيعات، وتجمع تجرد 30 مليونا، وما بين-تمرد وتجريد-لا تريد حقيقة أن نجحس حتى الكوادر الإخوانية، التي تصورت أن لها حق إعادة صياغة الدولة، بكل من فيها وما عليها، ويشترط عدم إشراك أحد من الكفرة الملاعين، ولا حتى المؤمنين غير المطيعين، الذين يخالفونهم الرأي، فالإماماء واجب شرعي، فلا بد من السمع والطاعة، والا-إفلاش-.. ثم اختلف معي ما شئت، ولكنك حتما ستستق: أن كل فئات المجتمع، تريد تمييزا عن الأخرى، والأمر ليس ببديع، فإمامنا السادة رجال الأمن، والقضاة، والسياسيين، والإعلاميين.. وغيره، كل يريد ريشة-ترين رأسه، مع أن عصر الرئيس انتهى، فالحوار-المتفق عليه-أثبت أن المرحلة التي نعيشها لا تحتاج ريشا، بقدر ما تحتاج قدرات مهنية مؤهلة، تتعامل مع ما يمر به من نكسات ملاحقة، براها غيرنا خطوات نهضوية، ولا تنس من فضلك- أننا نتحدث عن أكبر مؤسسات الدولة، فما بالك بانها، أما الصديقة اثيوبيا، فقد توفقت في اختيار التوقيت لبدء نهضتها السودية، وبدلا من جنوحها لما نصت عليه اتفاقية 1902، والتي تم التصديق عليها في البرلمان الاثيوبي، هدمتها.. ومزقتها.. ثم القتها في النيل الأزرق، وقالت وداعا للعشرة، فهي لا تبالى».

## «الشروق»: هل امتص الرئيس الصدمة؟

ونبقى مع أزمة سد النهضة وهذه المرة نترك احمد الصاوي عبر جريدة «الشروق» ليلقي الضوء على الأخطاء التي ارتكباها الحكام الجدد: «حاولت الرئاسة «مص الصدمة» بتعبير محمد مرسى، فإذا بها تتحدث عن الرسالة التي وصلت، ثم وصلت الكابرة بالقول إن إذاعة الاجتماع لم تضرنا. والحقيقة أن هناك رسالة وصلت بالفعل من وراء هذا الاجتماع للدخل قبل الخارج رسالة وصلت لاثيوبيا لتضفي فيما هي ماضية فيه دون أي اكرات بالموقف المصري، فلا توجد لحظة موتية للحركة المستقلة بعيدا عن الضغوط المصرية أكثر من هذه اللحظة التمردية التي تعيهاها فيما مصر وتتحرك بلا عقل ولا وعي ولا كفاءة، وهي مشغولة بالتفكير في مؤامرات معلنة سترديد عزلتها في القارة لأن لغة التهديد التي عرفتها الدول الافريقية مع الأنظمة الاستعمارية انتهت مؤسسة الرئاسة التي تحرج فيها مساعده للرئيس لتقول «نسيت»، ثم تجد لديها الجرأة بعد ذلك لتقول «الرسالة وصلت»، والتي يخبط فيها رئيس الدولة عن أزمة الأمن المائي فيقرا عليا درسا من كتاب الجغرافيا للصف الأول الإعدادي، ويدهشك أن النيل ينبع من الجنوب، ويستسهل العمليات الحسابية، ولديه مشكلة في التواصل مع أبناء من يتواصل مع شعوب أخرى، وهي مؤسسة لن تستطيع أن تخوض معركة كبرى، أو تواجه ضغوطا إقليمية أو دولية.

لا تعتقد الرئاسة ومساعدو الرئيس أن الاجتماع الرئاسي المذاع بكل ما شهده من تفكير تأمري انتهازي وتخطيطات انقلابية لتأجيج الحروب الأهلية، نال من سمعة مصر والحق ضررا إضافيا باعتبارها هي المنطقة كلها، فلا هي تظهر بمظهر الدولة القوية الصارمة القادرة على الحسم أي «تطوي» دولي أو إقليمي لديه القدرة والمقومات على فرض شروطه، ولا هي ظهرت كشقيقة أفريقية كبرى لديه الحد الأدنى من الالتزام الاخلاقي فيما يخص المناسقة الشريفة والصراع المرابي، بقدر ما بدت دولة كوميديا مرتبحة بفعل مستوي كفاءة دكامها الذي بات واضحا وظاهرا، وأوضاعها الداخلية الوامنة، ومراهقة أحزابها السياسية».





## ما يحدث في تركيا الان يختلف عن مصر او ليبيا أو تونس لان في تركيا ديمقراطية تختلف عما في هذه الدول

### تركيا تغلي



رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان

بين النمو الاقتصادي السريع والحكم التسلسلي والمركزي، وينبغي ان نضيف الى ذلك الصعاب التي يلاقها اردوغان في إلقاء ادراته في الساحة الدولية أو في الساحة الإقليمية خاصة، «مشكلة اردوغان الكبرى هي انه لم يفهم أهواء الشارع»، تقول لي كارن وهي محاضرة في اللغات في جامعة اسطنبول، تتابع الاحداث الأخيرة بتشاؤم كبير، «عامل المظاهرين غير المعنيين اصلا بالسلطة يشده وكذلك الشباب الذين لا يصوتون لا لليمين ولا لليسار، وهم في رأيي لا يصوتون البتة، لكن مدينتهم ببساطة تهمهم، ورد به بالغاز المدع والهراوات».

ان تركيا دولة شابة، واعمار 70 في المئة من السكان أقل من 23 سنة، ويأتي طلاب ثانويات كثيرون كل مساء للمظاهر بموافقة الوالدين، زرت أمس مدرسة ثانوية في شمال شرق المدينة، والحديث عن مدرسة خاصة يدرس فيها اولاد الاغنياء، وتوحي المدرسة بالليبرالية وقد قال لي طلاب كثيرون ان أباءهم صوتوا للحزب اردوغان لاسباب اقتصادية، «ضقت ذرعاً بسماح اردوغان يتحدث طول الوقت عن انجازات اقتصادية وضقت نحن الجيل الشباب ذرعاً بسماح اباؤنا يكررون النغمة نفسها»، يقول لسي اسوار، وهو طالب في السابعة عشرة يريد ان يدرس الحقوق بعد تادية امتحانات الثانوية العامة، «عند جلينا شيء أهم من المال هو الحرية، و اردوغان عند جلينا ليس ديمقراطياً. اريد ان اعيش في مجتمع تستطيع فيه وسائل الاعلام ان تثبت وتؤدي التقارير مع يحدث في الدولة حقاً».

وبمناسبة ذكر وسائل الاعلام ربما يمكن الآن ان ننسب الى المظاهرين انجازا اول وهو ان وسائل الاعلام في تركيا التي تجاهلت المظاهرات تماما تقريبا - ما عدا قناة واحدة (شبكة هالك تي في) بدأت فجأة تنقل تقارير من الميدان، بل تسمع كلمة حريته، أنت دورها، فقد أصبح للاحتجاج قوة وجه وصوت، كان الشباب يعرضون على هذا الاسبوع على انهم اراهيبون، واحتاجوا الى عدة ايام في الجزء الآسيوي من المدينة، حيث يتابعون الاحداث على شاشات التلفاز لهم ما يحدث.

اردوغان في مقابل التاتورك

«تظهر صورة اتاتورك والد تركيا الحديثة والعلمانية في ميدان تقسيم لأنه

#### بوغز بسومت - اسطنبول

كانت تركيا هذا الاسبوع في مقدمة العناوين الصحافية، فقد تحولت من دولة حصلت من واشنطن على عمل الشرطي الاقليمي المسؤول في الشرق الاوسط غير المضطرب وغير المستقر جدا، الى ميدان صدامات عنيفة بين قوات الامن وعشرات آلاف المظاهرين، فقد تحول احتجاج سلمي بدأ من اجل حماية البيئية في اسطنبول الى اضطرابات دامية في انحاء الدولة، جبت ايضا حياة ثلاثة مواطنين.

ان خطة تحويل متنزه غازي، وهو الرئة الخضراء للمدينة التي يسكنها 17 مليوناً، الى مشروع تظاهري يشتمل على مجمع تجاري وسلسلة مبان ومسجد ضخم، على حساب المركز الثقافي السمي باسم اتاتورك، كانت كبيرة جدا بالنسبة لملايين السكان، لا يعني هذا انهم لم يكونوا معادين من قبل على خطط رئيس البلدية قادر توباز، صديق اردوغان الشخصي، بيد انه فضلا عن حقيقة ان الخطة البلدية اصحت القشة التي كسرت ظهر البعير، كان الاسلوب هو الذي لم يعجبهم، اصبح نصف السكان على الاقل يرون منذ زمن ان اردوغان مستفيد في الاساس، بيد ان النصف الثاني من صوت له في العمار الانتخابية الثلاث الأخيرة، ربما صوت له بسبب ذلك خاصة، ومهما يكن الامر فانه يمكن ان نوجز احتجاج هذا الاسبوع بأنه احتجاج على ديمقراطية اردوغان، وهي ديمقراطية ذات عضلات.

ان احتجاج هذا الاسبوع بعيد عن ان يطرد اردوغان من السلطة، فتركيا ليست مصر أو ليبيا أو تونس أو البحرين، و تركيا ديمقراطية من جميع الجهات وان كان اردوغان كما قلنا من قبل يراكم صعاباً.

تحولت تركيا من ديمقراطية تحرف كيف توجه لكمة حينما يحتاج الى ذلك، او حينما لا يحتاج في الاساس. بيد ان احداث هذا الاسبوع خاصة اضرت بصورة تركيا في العالم، وهذا شيء مهم جدا لنظام يريد ان يكون قسوة، بل يرى نفسه انه القوة الجديدة في فترة اخذت تفقد فيها امريكا من قوتها، ان الاضطرابات في ميدان تقسيم والقوة الكبيرة التي استعملت على المظاهرين احدثت شرخا عميقا في ما يجبون تسميته «النموذج التركي»، وهو نموذج بناء رئيس الوزراء ببطء وصبر واستمرار فخر اردوغان وحزب العدالة والتنمية، وتبين للجميع فجأة مبلغ تقسيم المجتمع التركي، ومبلغ عدم سهولة التاليف

بالضبط ما يريده.

قوة حضور سلخفاة

عرف اردوغان دائما كيف يكون انتهازيا غير صغير، فحينما ادرك ان الاتحاد الاوروبي غير متحمس لانضمام تركيا للاتحاد توجه الى زعماء العالم العربي وأنشأ علاقات معهم. وراهن اردوغان على القذافي والاسد وبين علي لاسباب اقتصادية ايضا، ولم تكن عنده مشكلة لطرهم للكلاب والتوجه الى الشعوب حينما رأى تغييرا.

وكذلك الامر ايضا في السياسة الداخلية، في كتاب آندرو مانغو المعتاز «اتاتورك: السيرة الذاتية مؤسس تركيا الحديثة» يصف في فصل عن اسطنبول كيف كان رئيس البلدية في 1994 وهو نفس اردوغان الذي نعرفه بحلم بإنشاء مسجد في ميدان تقسيم نفسه، بيد أنه أدرك آنذاك ان الامر لم يقبل بشعبية زائدة فاستقر رأيه على ان ينسئ الامر.

«هذه هي النقطة بالضبط وهي أنه لم ينسئ الامر»، تبين لي صحافية محلية وهي واحدة من منظمي الاحتجاج تريد ان تبقى مجهولة الاسم، «هو يعرف بالضبط ما الذي يريد وهو كاسلخفاة - ينصب الان ان نرى هل ستتحقق مطامح اردوغان السياسية في المستقبل - الرئاسة - او تكون الطريق الى هناك مرصوفة بالضعاب. «يفخر اردوغان دائما بحقيقة أنه نشأ في اسطنبول»، تصيف، «في حي كاسوم باشا القريب جدا من ميدان تقسيم وقد نشأ في حي فقير وقيل في مدرسة دينية بالمجان. من المؤسف جدا ان مدرسة عادية لم تعطه هبة دراسية لانها لو فعلت لكانت حياتنا اليوم أسهل»، وفي هذه الاثناء اصبحوا في واشنطن مضطوبن يدعون السلطة وقد يسجل الشباب اجازا جديدا يضاف الى امتداح الصحافة، وقد تكون السياسة الجديدة لتركيا منتظرة في الزاوية ايضا.

اما البديل الان فهو كليتش داراولو زعيم حزب العمال التركي، الذي لا ينجح في الارتفاع لا في الانتخابات ولا في استطلاعات الرأي، وتقول بالمناسبة ان هذه مزية اخرى لاردوغان وهي أنه ليس له منافسون في تركيا الحديثة، ان التجار في اسطنبول يشربون الجعة ويصوتون لاردوغان، اردوغان جيد للجب والاقصاد. ولا شك في أنه قصة تركيا الكبرى منذ نحو 11 من سنة.

يمكن ان تحبه ويمكن ان تكرهه، ولكن لا يمكن ان تبقى غير مكرثر به، ويبدو ان هذا

واجهات العرض الا واحدة.

يكون التجار خاصة في الغرب هم اول المتضررين بموجات العنف (كما كانت الحال مثلا في لندن وبرشلونة وباريس)، اما الضرر هنا فيتوقع ان يكون غير مباشر: لا بالحجارة بل بنقص عدد السياح، واشتكى حتى بائعو الكسثناء على مسامعي قائلين انهم يفضلون العمل في جو أكثر هادئا ويقولون «نحن اصلا نبيع السلعة كلها».

هل يوجد بديل

لا شك ان اردوغان اصيب هذا الاسبوع بضربة شديدة لصورته، فقد كانت انقرة تعرض على العالم الى هذا الاسبوع نموذجا ديمقراطيا حقيقيا في دولة مسلمة تستطيع ان ترضى مواطنيها، كل مواطنيها، وتبنت فجأة حدود ذلك النموذج الرفيع، وقد تحول «النموذج المغتدى به» لاردوغان الى «نموذج قمع».

سيصبح اصعب على اردوغان الان ان يروج لنموذجه في رحلاته في العالم ولا سيما في العالم العربي، وينبغي ان نفرض انه واجه تلك الصعاب في المغرب والجزائر وتونس، حيث كان يفترض ان يصلها مثل مخلص ومقدم نصائح، وكان هو الذي تلقى آخر الامر من ملك المغرب نصيحة أو اثنتين تبين كيف ينبغي الحفاظ على الملكة.

لكننا بعيدون جدا عن تايين اردوغان، لان تركيا كما قلنا من قبل ديمقراطية خالصة، في الحقيقة ديمقراطية مطبوعة تنبغي فيها اطاعة القواعد (خاصة من قبل الصحافيين ففي تركيا من الصحافيين المغتلبين أكثر مما في ايران والصين)، لكنها ما تزال ديمقراطية.

في ساعات النهار تذكرنا تظاهرات الاحتجاج بذلك الاحتجاج المشهور في جادة روتشيلد، حيث حب الطعام والموسيقى العالبة وجو «الجميع اخوة» جنب الخيام، وقد يسجل الشباب اجازا جديدا يضاف الى امتداح الصحافة، وقد تكون السياسة الجديدة لتركيا منتظرة في الزاوية ايضا.

معهدة سير على الاقدام من المنطقة الأكثر سياحة في اسطنبول، وعلى مسافة قصيرة من شارع الاستقلال المعروف، وهو شارع البوتي كات الاحب الى الطبقة الوسطى في الشرق الاوسط، التي يأتي ناسها الى هنا في ينسوا المشكلات في الاوطان، وتقول بالمناسبة ان من المثير ان ترى ان المظاهرين يحوا الحوانيت التي يقي قسم منها مفتوحا في انشاء المظاهرات، كما كانت الحال في مصر اثناء ثورة التحرير، ولم تتضرر البتة

ويجوز لنا ان نوافق، لكننا لن نؤمن من جعلنا اعداء»، يقول لي معات كمال وهو طالب هندسة عمارة.

ويبين لي اولغون اسات وهو ناشط اجتماعي شاب في الـ21 من عمره يأتي الى الميدان كل مساء، أنه يكفي اعتذار واحد من اردوغان وفهمه انه ربما بالغ شيئا ما في تسكن النفوس، ومع ذلك يعتقد ان اردوغان يحب المواجهات مرة مع فرنسا ومرة مع ألمانيا ومرة مع اسرائيل والان مع أبناء شعبه.

ان المواجهات الشديدة وقعت على معبدة سير على الاقدام من المنطقة الأكثر سياحة في اسطنبول، وعلى مسافة قصيرة من شارع الاستقلال المعروف، وهو شارع البوتي كات الاحب الى الطبقة الوسطى في الشرق الاوسط، التي يأتي ناسها الى هنا في ينسوا المشكلات في الاوطان، وتقول بالمناسبة ان من المثير ان ترى ان المظاهرين يحوا الحوانيت التي يقي قسم منها مفتوحا في انشاء المظاهرات، كما كانت الحال في مصر اثناء ثورة التحرير، ولم تتضرر البتة

الكثير من الجعة المحلية، خطب اردوغان خطبة متحمدة جدا، اختار فيها ان يبشر بانشاء مسجد سيبني بقرب المكان الذي يوجد فيه الآن مركز اتاتورك الثقافي. واضيفت الى هذه الخطبة قوانين مثل الحد من بيع الخمر، والحد من الاجهاض، وحظر المظاهر في الاول من ايار (ليس امرا دينيا)، وسلسلة قرارات مفضية اخرى، ولن نتحدث عن الحد من حرية التعبير والنظر الى الشبكات الاجتماعية باعتبارها عدوا.

وكما قلنا آنفا فان عدم سماح اردوغان واسلوبه، هما اللذان جعلنا المظاهرين الكثيرين يضيفون ذرعاً به، اتركوا في اسرائيل مثلا منذ زمن ان اردوغان يستمتع في احيان كثيرة بان يسلك سلوك ازرع لا زعيم، وقوله أنه يستطيع ان يجد مليون مؤيد في مقابلة 100 الف مظاهر الذين خرجوا الى الشوارع يري هنا تهديدا حقيقيا لا من زعيم بل ازرع، «نحن في تركيا نفخر بماضينا وحاضرنا وبحقيقة أننا امة واحدة، ويأتي اردوغان فجأة فيقسمننا الى معسكرات متعادية، نحن دولة ديمقراطية

الامر بالاضطرابات في تركيا وإن لم تكن مركزية ايضا، في يوم الاثنين حينما كانت الاضطرابات أشبه بمهرجان موسيقى مع

## الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تنتظر رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد د. رامي الحمد لله واحتمالات نجاحه في منصبه الجديد

### موجه ذو ضمير



رئيس الحكومة الفلسطينية الجديد، د. رامي الحمدالله

الحادية عشرة من عمره، ولد آخر في التاسعة من عمره، ولسبب غير واضح صدمت السيارة شاحنة اسرائيلية كانت تسير مقابلها وقتل الاولاد الثلاثة، «كان ذلك قطعاً»، يتذكر رجل الأعمال مصطفى البيري من طولكرم، «قصده آلاف للتعزية، وحاولنا ان نحدثه فقلنا له ان القدر قضى ان يصيب عائلته وانه يجب التسليم ببارادة الله والاستمرار في العيش، وصافح الحمد لله عشرات آلاف الايدي زاما شفقيه».

ويضيف رجل اعمال من نابلس في اهتياج «التقيت به بعد الكارثة بشهرين ووبخني توبيحاً لم أجد جواباً مناسباً عليه، قال: لم تات لتعزيني، وصدقتني ذكركته التصويرية - كيف انتبه في هذا الحفل العظيم الى أنني لم استجمع الشجاعة للمجيء».

قبل سبع سنوات ولدت مرح الابنة الرابعة التي اعتاد ان يأتي بها احياناً كثيرة الى مكتبه في الحرم الجامعي.

وبين قائلنا: «انها تمنحني قوة»، ومنذ وقعت الكارثة أصبح يقوم بزيارات تعزية كثيرة في أنحاء الضفة بصورة ورعة، «وفي كل مرة تحدث فيها حالة وفاة»، يقول الرباؤد، «يعرفون في عائلة اصحاب الحداد ان البروفيسور، سيحضر للتعزية».

بعد الحادثة بأكثر من عشر سنوات ايضا ما زالوا يسومونه «ابو الوليد، باسم ابنه الصغير الذي قتل في هذا الاسبوع، وقبيل الانتقال الى مكتب رئيس

واستيعب الكرامة على سلفه فياض الذي خلف له ميراثاً معقداً، فقد بنى من جهة مؤسسات الدولة الفلسطينية وأعد بنية تحتية اقتصادية؛ ومن جهة ثانية وبسبب الجمود السياسي والعسر المالي في المناظر زاد الدين على مؤسسات السلطة التي أكثر من 4 مليارات دولار، هذا ولم نتحدث بعد عن تعليق رواتب آلاف العمال.

في الاسبوعين القريبين وبعد ان يعين الحمد لله وزير مالية جديدا ويخط تقسيم الصلاحيات بينه وبين نائبه محمد مصطفى، سيواجه سؤالاً اول حاسماً وهو: كيف يروج لارتفاع اسعار الاغذية قبيل شهر رمضان الذي تنخفض فيه جموع الناس على حوانيت الطعام، «إذا ارتفعت الاسعار جدا»، يحذر مؤسس برهوم وهو صاحب حانوت طعام في رام الله، «فان الجموع ستغرق الشوارع بتظاهرات غاضبة، وقد قال الحمد لله من قبل انه ليست عنده صنع عجيب»، لكن عنده موهب في جمع الاموال، فقبل سنوات ولايته لرئاسة الجامعة الكأ نجح في جمع تبرعات بلغت 300 مليون دولار، وأكثر المتبرعين فلسطينيون نجحوا في خارج البلاد وتطوعوا قبيل شهر رمضان الذي تنخفض فيه جموع الناس للسكن في المناطق أو للاستثمار في مشروعات في الضفة، «ليست عندنا مناجم وليس عندنا نطف، ولا نفط»، ويصعب علينا ان نحصي بسبب قيود الاحتلال، بين الحمد لله في رحلات جمع الاموال «ان ثروتنا الوحيدة تتجلى بمقول شبايبنا وقدراتهم وارادتهم الدراسة والتقدم ويجب علينا ان نساعدهم»، ان خريج جامعة النجاح الأشهر هو الدكتور صائب عرفات الذي يجلس منذ عشرين سنة الى طاولة التفاوض مع افراء الاسرائيليين.

قال احد كبار المسؤولين في الجامعة هذا الاسبوع، ان الحمد لله انفق من جيبه الخاص على دراسة عدد من طلاب الجامعة لاعتلات معوزة في الضفة، للقب الاول، «وحيثما كان يأتي اليه عامل نظافة البيري من طولكرم، «قصده آلاف للتعزية، وحاولنا ان نحدثه فقلنا له ان القدر قضى ان يصيب عائلته وانه يجب التسليم ببارادة الله والاستمرار في العيش، وصافح الحمد لله عشرات آلاف الايدي زاما شفقيه».

ويضيف رجل اعمال من نابلس في اهتياج «التقيت به بعد الكارثة بشهرين ووبخني توبيحاً لم أجد جواباً مناسباً عليه، قال: لم تات لتعزيني، وصدقتني ذكركته التصويرية - كيف انتبه في هذا الحفل العظيم الى أنني لم استجمع الشجاعة للمجيء».

قبل سبع سنوات ولدت مرح الابنة الرابعة التي اعتاد ان يأتي بها احياناً كثيرة الى مكتبه في الحرم الجامعي.

وبين قائلنا: «انها تمنحني قوة»، ومنذ وقعت الكارثة أصبح يقوم بزيارات تعزية كثيرة في أنحاء الضفة بصورة ورعة، «وفي كل مرة تحدث فيها حالة وفاة»، يقول الرباؤد، «يعرفون في عائلة اصحاب الحداد ان البروفيسور، سيحضر للتعزية».

بعد الحادثة بأكثر من عشر سنوات ايضا ما زالوا يسومونه «ابو الوليد، باسم ابنه الصغير الذي قتل في هذا الاسبوع، وقبيل الانتقال الى مكتب رئيس

واستيعب الكرامة على سلفه فياض الذي خلف له ميراثاً معقداً، فقد بنى من جهة مؤسسات الدولة الفلسطينية وأعد بنية تحتية اقتصادية؛ ومن جهة ثانية وبسبب الجمود السياسي والعسر المالي في المناظر زاد الدين على مؤسسات السلطة التي أكثر من 4 مليارات دولار، هذا ولم نتحدث بعد عن تعليق رواتب آلاف العمال.

في الاسبوعين القريبين وبعد ان يعين الحمد لله وزير مالية جديدا ويخط تقسيم الصلاحيات بينه وبين نائبه محمد مصطفى، سيواجه سؤالاً اول حاسماً وهو: كيف يروج لارتفاع اسعار الاغذية قبيل شهر رمضان الذي تنخفض فيه جموع الناس على حوانيت الطعام، «إذا ارتفعت الاسعار جدا»، يحذر مؤسس برهوم وهو صاحب حانوت طعام في رام الله، «فان الجموع ستغرق الشوارع بتظاهرات غاضبة، وقد قال الحمد لله من قبل انه ليست عنده صنع عجيب»، لكن عنده موهب في جمع الاموال، فقبل سنوات ولايته لرئاسة الجامعة الكأ نجح في جمع تبرعات بلغت 300 مليون دولار، وأكثر المتبرعين فلسطينيون نجحوا في خارج البلاد وتطوعوا قبيل شهر رمضان الذي تنخفض فيه جموع الناس للسكن في المناطق أو للاستثمار في مشروعات في الضفة، «ليست عندنا مناجم وليس عندنا نطف، ولا نفط»، ويصعب علينا ان نحصي بسبب قيود الاحتلال، بين الحمد لله في رحلات جمع الاموال «ان ثروتنا الوحيدة تتجلى بمقول شبايبنا وقدراتهم وارادتهم الدراسة والتقدم ويجب علينا ان نساعدهم»، ان خريج جامعة النجاح الأشهر هو الدكتور صائب عرفات الذي يجلس منذ عشرين سنة الى طاولة التفاوض مع افراء الاسرائيليين.

قال احد كبار المسؤولين في الجامعة هذا الاسبوع، ان الحمد لله انفق من جيبه الخاص على دراسة عدد من طلاب الجامعة لاعتلات معوزة في الضفة، للقب الاول، «وحيثما كان يأتي اليه عامل نظافة البيري من طولكرم، «قصده آلاف للتعزية، وحاولنا ان نحدثه فقلنا له ان القدر قضى ان يصيب عائلته وانه يجب التسليم ببارادة الله والاستمرار في العيش، وصافح الحمد لله عشرات آلاف الايدي زاما شفقيه».

ويضيف رجل اعمال من نابلس في اهتياج «التقيت به بعد الكارثة بشهرين ووبخني توبيحاً لم أجد جواباً مناسباً عليه، قال: لم تات لتعزيني، وصدقتني ذكركته التصويرية - كيف انتبه في هذا الحفل العظيم الى أنني لم استجمع الشجاعة للمجيء».

قبل سبع سنوات ولدت مرح الابنة الرابعة التي اعتاد ان يأتي بها احياناً كثيرة الى مكتبه في الحرم الجامعي.

وبين قائلنا: «انها تمنحني قوة»، ومنذ وقعت الكارثة أصبح يقوم بزيارات تعزية كثيرة في أنحاء الضفة بصورة ورعة، «وفي كل مرة تحدث فيها حالة وفاة»، يقول الرباؤد، «يعرفون في عائلة اصحاب الحداد ان البروفيسور، سيحضر للتعزية».

بعد الحادثة بأكثر من عشر سنوات ايضا ما زالوا يسومونه «ابو الوليد، باسم ابنه الصغير الذي قتل في هذا الاسبوع، وقبيل الانتقال الى مكتب رئيس

#### سعدار بيبي

لم يكذب يعين الدكتور رامي الحمدالله رئيساً جديدا للحكومة الفلسطينية في ليل يوم الأحد، حتى بدأوا يربونونه، وبات تُسمع في انحاء الضفة الغربية وفي قطاع غزة وعندنا أيضاً تقديرات تقول بأنه احتمال الا يبقى في منصبه مدة طويلة، ومن الظاهر انه لن ينجح، ويقول الساخرون: «أخذوا فتى طيباً بلا تجربة، والشئ الأساس ألا يضايق ابو مازن»، يقول لي احد امثال كبير، في ظاهر الامر، يقول محمد ذياب وهو رجل اعمال من الخليل موافقا، ويستل قائمة مشكلات طويلة صعبة موضوعة على باب الحمدالله، ويجب عليه ايضاً ان يقرر هل يختار ان يكون ايمعاً لأبو مازن ام يصوغ لنفسه خطة عمل ويظهر استقلالا كما فعل سلفه، سلام فياض».

ويقول المغربيون من الحمد الله أنه أخذ يعمل على مدار الساعة، وتدل الدلائل على انه لا ينوي الفشل، ويعرفونه في اسرائيل في الأساس من الاوراق المكتوبة، «معتدل وبرغماتي»، يسمعوني رداً دبلوماسياً، «بعد ان نجح كثيراً في الجامعة، لماذا يحتاج الى هذا الملف الثقيل؟».

تلاحظ من وراء ستار التعيين بصمة اصبغ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، «بعد ان اعلن فياض انه سيغادر»، يقول شخص فلسطيني راويع المستوى الصحفية «يديعوت لبروتوت»، «حانول كيري ان يقنعه بالاستمرار لكنه كلما ضغط اصبح رفض فياض أشد، واستمر كيري يضغط عليه للبقاء في منصبه الى ان يتم اعلان تجديد التفويض في اسرائيل على الأقل، لكن فياض اضرع على حزم متاعه: فليس سرا ان علاقته بابو مازن تحطمت وان الشارع الفلسطيني هدد بان يطور على خطته الاقتصادية، ولا سيما رفع الاسعار والضرائب».

وفي هذه المرحلة أثير اسما الموصى بهما لنصب رئيس الوزراء وهما: رئيس صندوق الاستثمارات الفلسطيني، الدكتور محمد مصطفى، ورئيس جامعة النجاح الدكتور الحمدالله، وأراد ابو مازن الرجل الذي يقى به، الدكتور مصطفى لكن كيري أوضح لأبو مازن ان «هذا يبدو سيئاً»، وقال ان تعيين الحمدالله أفضل، وأبلغ القدس بذلك، وأصر المجتمع الاوروبي والدول المانحة ايضا على «البروفيسور»، كما يدعونه في الضفة، وتردد الحمد الله كثيراً قبل ان يوافق، وحيثما عُين هذا الاسبوع كان كيري اول من يبارك تعيينه، «تواجهه تحديات كثيرة هي ايضا لتحللات في مهمة»، قال وزير الخارجية الامريكي، «نأمل تعاوناً واسعاً معه للوصول الى سلام في الشرق الاوسط».

لم تتحمس جهات ما في الضفة للمباركة الامريكية، ويقول الفلسطيني رفيع المستوى، «لست على يقين من ان مباركة معلنة من سياسي من الولايات المتحدة ستساعد الحمدالله في خطواته الاولى، يجب ان نتذكر ان فياض من اسبقكاته وقدراته وتواضعه، وضعت عليه في الشارع الفلسطيني علامة العزيز على البيت الابيض، ولم يسهه ذلك في الحقيقة في زيادة شعبيته، وضع عليهم في الاضطرار الفلسطيني



## «بعض من جنون» للقاصّة ربيعة ربحان: السرد المؤلم مادة وكتابة

عبد الغني فوزي \*

لا بد من التخصيص على بعض الملاحظات على عتية هذا البحث الذي يسعى إلى تشریح المادة الكتابية في هذه المجموعة وطرائقها الجمالية والتخييلية. من ذلك موقفة اسم المبدعة ربيعة ربحان ضمن الكتابة القصصية النسوية في المغرب التي ابتدأت حديثاً (وأواخر الستينيات من القرن السالف). لتعرف فوريتها وطفرتها مع التسعينيات من نفس القرن حيث افتتح القصة القصيرة على ثيمات جديدة، منها الهامشي واليومى والجسد كجواكس ورنجات، ثيمات اجترحت أنفاساً سرديّة متنوعة. الملاحظة الثانية أن الكتابة صادرة لحد الآن بجميع قصصية، عبر وثيرة منتظمة في النشر، واكتبتا متابعات إعلامية وتقديرة لافتة، مما يبرهن على اشتغالها الدؤوب على مادة حكي مقعرة (الذات الإنسانية) مثيرة للجدل، في تجديد محموم للطرائق والصوغ الكائني، اعتماداً على الذاكرة والحلم والنداء. ويقلب ظني هنا، أن تقديم الروائي حنا ميّال، خلال وخلجان، كأولى مجموعة تحظت عترة البدايات، معلنة عن قديم قاصّة من المغرب العربي كله سيكون لها

«شأن في القصة العربية»، كما يقر حنا ميّال. وغالباً فقرة المترسبين لا تحظى، الشيء الذي جعل القاصّة ربيعة ربحان في السعي دؤوب إلى تحقيق «لهيئتها» السردية، وثالثاً أن كل مجموعة تسعى الكاتبة من خلالها إلى بلورة سؤال جمالي ما، في الكتابة وإبراز مفاصل تيمة معينة، مما جعل مجاميعها واضحة بإضافات نوعية، تمثل محاورات الكتابة على ضوء الوضع الإنساني المتشابك والأنساق والمتسارع التحولات إلى حد التعقيد.

«بعض من جنون» المجموعة الخامسة (الصادرة عن دار الثقافة بالدار البيضاء سنة 2002) للقاصّة ربيعة ربحان في مدونتها القصصية، تتكون من تسع قصص وهي: خيال، شروق، فتحة، كم هو يارق ذلك الهالك، تلك الكلمات، بعض من جنون، قبولة، أوراق الخريف، كوينهاجن، عناوين مثيرة وعلى قدر كبير من الإبهام الأدبي، لأنها لا تصرح، بل تترك العتبات طابوية على مسكن الداخل، ويجرد ولوج الإقامة القصصية، يبدو الأمر يتعلق بأحداث ممثلة أساساً لحضور المرأة في سياقات مختلفة، ضمن المجتمع والحيات.

تسوق المجموعة أحداثاً، فكل حدث يبرز موقفاً ومشهداً، فيما تنوع الشخصوخ (طفلة، كاتبة، صحافية، امرأة...)، يتعدّد الفئات

العربية والانتماءات الاجتماعية، هذا فضلاً عن الخصوصيات الاجتماعية والنفسية المفتوحة على التفاصيل القولية والمؤشكلة للذوات، بهذا، فالقصص حفر ونيش في الحمولات الاجتماعية والنفسية المظرة بالأمكنة والأزمنة الخاصة والحميمة. تقول المجموعة في نص «خيال» ص 13 «وأنا على الرصيف، أسأل عن الاتجاهات، أفرد ذراعاه الغليظة أمامي، في حركة ترحيبية سميحة، ولأني مشحونة ضده بكل الخلل الطافي، فقد أنقذه من لا تسامحي سائقه الخاص، وهو يفتح له باب السيارة..»

وحيث كنت أتحني لأصعد سيارة الأجرة، سمعت صوته البديع عالياً، وهو ينهر سائقه المسكين، فالأحداث مطروحة هنا لتأمل، لأن جميعها سيقدّم صورة عن علاقة الرجل بالمرأة في المغرب وعربياً المطبوعة بالتورات والنقوب نتيجة السطو والإرغامات القولية. لتعميق فكرة هذا الطرح، قد يتعلّق الأمر بذات إنسانية، تكون الكاتبة معها عبارة عن رحلة / بوضلة تعتمد الحواس اللافتة والتي تتعدد بتعدد الحالات واللحظات؛ وتخلق لها قلوب وصيغاً سرديّة، تعيد بناءها في إبراز لمفاصل ما، تغدو بارقة كبرؤ توتر وارتباك، وهي بذلك لا تراكم الحالات بصورة بارد؛ بل السعي الحثيث إلى صياغة صورة تمثل الإيقاع الداخلي لأحلام صغيرة أمام صد الجدارات في المعيش والتفكير. تقول قصة



ربيعة ربحان

«كم هو وامض ذاك ال...» ص 37، حين حاول خالها، أن يعرف منها سبب وجودها في عتمة العزلة، وحين حاولت أن تنطق، ربتت يد ما على ظهرها، فأمتلأ المكان ضجيجاً وعت الحرية..»

تذكر بغرابية أن ذلك حدث معها كثيراً، ولا زال رعيه يتقدّم في ذاكها بما عان، «في كل قصة تتوالد الأحداث في تصعيد درامي إلى قمة مشهد محكوم بالمفارقة أساساً. وفي المقابل كانت أمام أحلام أجساد في تصادم كبقايا الأنساق والأليات التي تصوغ العقليات وتقولب الرغبات والشاعر.

### تقنيات سردية

بكل تأكيد، فقصص ربيعة ربحان المحتشدة، أوجدت لها إطارات خاصة في الصياغة والتخييل السردية، من ذلك الانطلاق من التفاصيل والمعيش في حكي سلس، للإغفال في الحالة المقيمة في الظل التي بالمفارقات وبالأنساق والتصورات، وأغلب ظني، أن الحالة ليست مطروحة للاسماك بها، بل تحولها الكاتبة سراياً، اعتماداً على لغة كئيبة ترمز وتذهب بالوقوف إلى مدها، لتفجير أسئلة إنسانية وجودية حول المفارقة في المجتمع والحيات، انطلاقاً من علاقة الرجل بالمرأة في اليومى الشبيهة بغاية تنقفي فيها القلم وتطفح نيران الشهوة الناجحة على حد تعبير الشاعر

أحمد الجايطي، ففي تقديم الحالة على مشهدياتها في مجموعة «بعض من جنون»، تبدو الحواس متقددة، فتكون عين الساردة مشتعلة الباطن وعلى قدر كبير من الاشتغال على البواطن والكواهن، في سعي إلى إبراز الخيوط الخفية لكل حالة: من توترات وذاكرة وأحلام، تداعي، «إنها حواس تحكي من خلال القبض على المثيرات الحسية بشكل بصري، من هنا يغدو البعد البصري باسطاً ظلاله على المتون النصية في هذه المجموعة.

تقدم القاصّة حكايتها في كل قصة بترتيب دقيق دلالي وتخييلاً، حتى لتبدو القصة شبيهة بمبحث نظري

من حيث طرح المادة. لذلك فهي توفر لكل حدث تمهيداً، وسيراً متعللاً بالسببية، وانتهاء إلى خلاصة أي فضح مسكوت الحديث، والتخييل هنا مطابقة الرجح، وقد يقضي ذلك قراءة كل قصة من آخرها، في هذا الرصد تولى القاصّة أهمية بالغة للغة المتعددة المستويات التعبيرية (تعليل، تكثيف، حوار، شاعرية...)؛ بل حتى على مستوى التعبيرات القصيرة كان القصة تخطو بقياسات مضبوطة، مخلفة وقعا وأثرها على جلد المشي، أعني طريق الحكي وقد يكون طريقاً من ماء بالنعى العميق للكلمة، ورد في قصة «أوراق الخريف» ص 73: «تفعل ذلك وهي تبسم، فيما الفطار الذي ينوء بحمله، يظل خطه الخراف، يتناغم مع إيقاع دندنتها الخفيفة، وهو يضيء باتجاه البعيد...» يحق أن ننطق من هذا المقطع الحكائي الكلام عن التوازي كتنقيح سارية في تلافيف المجموعة، من خلال تقابلات بين الشخصية والمكان والزمان.

### على سبيل الختم

القاصّة ربيعة ربحان -واحدة من أخريات معدودات- ترفع التحدي في انتصار لسؤال الكتابة في تحرر من النسوية بمعناها البسيط والمؤلدج، ويتجلى ذلك في توليفها التخييلي في الجسد الذي تندغم معه الفروق في الهوس والتوترات والأحلام، كأنها تقدم حفريات للحسني والمغربي والذي لا يمكن أن يكون إلا جسداً إنسانياً



في هتك للطبوهات وتكسير للأساطير والأنساق التي تصوغ هذا الجسد الدفوع بالإكراهات والإرغامات، وهي بهذا الصنيع، تسعى إلى خلق بقعة ضوء في الغرقة السوداء التي يكتب ضمنها الكاتب العربي على حد تعبير أدونيس في أحد حواراته الأخيرة.

ولأن تفسير الرقابات النائمة في وجدان وعقلية الذات الإنسانية يقضي جرعات من الحرية لاستيعاب هول التحولات التي تفجح الجسد وتطوره إنسانياً، بل تحوله إلى سلعة أو متاع أو حزم ومقاسات، على الأقل ربيعة ربحان توجد هنا في منطقة التماس بين اليومي وتعديلاته والسرد ورغبته في القول المصيب ضمن متخييل يراهن على الاحتمال في القول والأفق، بهذا المعنى فالسرد يعتبر بكيفية ما شكلا من أشكال الخطاب الثقافي الملائم للتحولات، وهو ينتج معرفة صادرة، وإذا حصل تكون الكتابة مؤلمة مادة وسرداً. هنا في «بعض من جنون» يمكن الحديث عن الحكاية التي تخلق ريشة وأسى تدفنا إلى التلذذ بما نقرأ، كان الأدب نغمة فقد، كما يعرف عبد الله العروي الأدب، وفي المقابل فهول التحول والجرفات التي تصنع الراي وتقولب الإنسان، بإمكانها أن تولد المضاد الجوي المثل في السرد لتغيير الاتجاه وفق آفاق أخرى للتأمل وإعادة النظر في الكثير من الحقائق التي تجر وراءها أساطير وأوهام للتبرير والترغيب.

للمغربي والذي لا يمكن أن يكون إلا جسداً إنسانياً

## امثولات في الوعي العكوس!

خيرى منصور

■ عندما كتبت مقالة انتلجنسياً للإبحار، كان ذلك بمثابة مقدمة لما سيليها من أمثلة وأمثولات، إذ لا بد من نطاق نظري وتاريخي به قدر من التجريد المفاهيمي قبل اختيار النماذج، فالثقافة العربية عانت منذ بواكيرها الجاهلية من ندوب عميقة، كان أولها الاحلاج الدرامي على ظلم ذوي القربى، الذي تكلم عنه لبيد بن ربيعة، لكن امرئ القيس مارسه عندما لجأ إلى قيصر الروم ليُروده بما يمكنه من الثأر ضد زويه، ويبدو أنه ادرك أن رحلته شاقّة وبأثسّة لهذا قال بأن صاحبه بكى عندما رأى الدرب دونه، ومن المعروف أن الملك الضليل وهو لقب امرئ القيس عوقب من القيصر بحيث اهداه حلّة مسومة ما أن ارتداها حتى تقرح جلده ومات غربياً في جبل عسيب. وانتهت الحكاية بأن رثى نفسه بطريقة تقفّض اصرارها على ظلم ذوي القربى فقال «وكل غريب للغريب نسبي».

تكررت الحكاية فيما بعد وكان نظرية ظلم ذوي القربى عابرة للعصور، وتجلت مراراً في مواقف أفراد أو حتى قبائل كما في ثنائية العنسايسة والمناذرة حيث تحولت القبيلتان إلى حرس على تخوم امبراطوريتين هما الفرس والروم، ثم واصلت هذه الثنائية تجلياتها حتى عصرنا الحديث، وهو الحقبة المرشحة لأن تكون حاضنة الثقافة العربية بعد إعلانها القطعية مع كلاسيكيات التاريخ العربي، التي يختصرها مصطلح أيام العرب، وهي في الحقيقة لياليهم الأخرى المضادة لألف ليلة وليلة. لأن تحول الغزو في مرحلة ما إلى نمط انتاج يبرره بل يشرعه، إلى الحد الذي قال فيه شاعر جاهلي أنه إن لم يجد من يغزوه فسوف يغزو وأخاه واسمه بكر، وأبرز تجليات هذه الثنائية كان في ظاهرة شعراء النقائص حيث استبدلت القبيلة لأول مرة بالبيدولوجيا والمجال الحيوي للصراع كان استحقاق الخلافة وفق معايير ايديولوجية خالصة.

يهمنا في هذا السياق الأمثلة المعاصرة، في مرحلتي الاستعمار والانتداب التي وزعت التضاريس العربية إلى خطوط طول انغلو ساسكونية وخطوط عرض فرانكوفونية باستثناء ليبيا التي كانت من حصة إيطاليا، فالانجليز احتلوا مصر عام 1882 وبذرائع وأهية منها ما ترتّب على الخديوي من ديون، وشهدت مصر منذ احتلالها مقاومة وطنية آتت بين الأقباط والمسلمين، لكن التخبّل لم تكن التعبير الدقيق عن هذه المقاومة، إذ سرعان ما صدق متفقون وشعراء وكُتّاب ان بريطانيا هي المخلص أو السلفادور بالتعبير اللاتيني وربما كان هذا أحد الأسباب التي دفعت د. رفعت السعيد إلى تسمية كتابه عن التوتيريين في مصر «التوتير من ثقب ابره»؛ لأن الإرتذان كان مزودجا لكمبرادور محلي واحتلال اجنبي، ففي عام 1904 عندما كان العالم العربي مسجى على الطاوله تحت السكن افعلت الانتلجنسيا المرتبهة حكاية لا علاقة لها بالاحتلال هي زواج الشيخ علي يوسف ومُشّت المظاهرات والمتظاهرون يهتفون ضد هذا الشيخ، وذلك على بعد عامين فقط من مذبحه دنشواي.

قد يصاب الجيل الراهن بالذهول إذا عرف أن شاعر النيل حافظ ابراهيم كتب قصيدة يستترضي بها السلطان حسين كامل بعد اعلان وزير خارجية بريطانيا وضع مصر تحت الحماية ومن آيات القصيدة:

فُعث للنيل سلطاناً أبياً له في مُلكه عقد وحلّ  
ووال القوم انهم كرام ميامين القيبة اينما حلوا  
لهم ملك على التاييمز أضحت نراه على المعالي تستهل  
وليس كمثلهم في الغرب قوم من الاخلاق قد نهلوا وعلا

هؤلاء هم الانجليز الذين تجسدت فيهم الفضائل والخاص والحرية.

ويكتب احمد شوقي في السياق ذاته عن الانجليز:

حلفاؤنا الأحرار الانهم ارقى الشعوب عواطفاً وميولا  
أعلى من الرومان ذكراً في الوري واعز سلطاناً وامنع غيلا  
لما خلا وجه البلاد لسيفهم ساروا سماحاً في البلاد

عُدوا هذه نماذج من الشعر، أما الفكر فلا نكاد نصدق أن كتباً كرسيت من الغها إلى يائها في مديح الانجليز وبالتالي احتلالهم، ومنها ما كتبه أمين الميز في العراق الذي شهد ثورة حافظ عفيفي على بعد مئات الضحايا من ثورة عام 1919.

على من يستهجن ما كتبه الكومبرادور الثقافي عن احتلال العراق وما استغاثت به آخرون عندما حولوا بلير وبوش إلى «معتصم» في طراز انجلوساكسوني جديد ان يعود إلى العام 1917 الذي صدر فيه وعد بلفور وهو جذر الدراما الفلسطينية كلها.

سأختار نموذجين فقط لشاعرين فلسطينيين هما علي الريماوي واسكندر الخوري، رغم أن الأول حمل لقب الشيخ، يقول للانجليز:

بريطانيا العظمى وانت شهيرة وعندك طبع يجملُ الحمد والشكر  
عهدناك للإسلام أكرم دولة عهدناك والعمران دينك والبز

اما اسكندر الخوري فيخاطب المحتل البريطاني مباشرة يقول له:

بني التاييمز قد فُرُتم وبالانقاذ قد جتم  
بلاد القدس سُرفُتم فأهلا اينما بتم

هذا الوعي العكوس قد يجد وعياً أشدّ بؤساً يبرره كقول بان تلك الاستغاثات بالانجليز كانت بسبب الاختناق القومي إزاء العثمانيين، وهذا النمط من الوعي تسللت عدواه إلى ايامنا وكانت على الدوام حكاية فئران جمنايكا تتكرر لكن على نحو يزاوج بين التراجيديا والكوميديا، وهذه الحكاية لمن لم يسمع بها هي عن غزو اعداد كبيرة من الفئران لجزيرة جامايكا قبل ستة عقود، وقرّر مزارعو الجزيرة الاستفادة بالأموس كي تخلصهم من الفئران، فخلصتهم منها بالفعل لكنها مكثت بعد ذلك وتناسلت وانت على كل شيء، ولهؤلاء الكاتبات والشعراء احقاد فكربون ومن سلالة الوعي المصاب ذاته، يكررون ما قاله هؤلاء عن الاحتلالين الانجليز والفرنسي لكن عن حلف الناتو هذه المرة، فهو الذي يرى من ينتظرونه كما انتظر ضحايا الجول والغبر البرابرة في قصيدة كفاي في صوراريخه ودباباته حلي بالديموقراطية، وانه ميداس الاسطورة الذي سيحول الرمال ما ان يلامسها إلى ذهب، لكن العبيات الآن امامنا، فهذا الميداس لامس الذهب فحوله إلى رمال وقصدير وحروب أهلية وتآكل طاغئي.

والمثقف العربي الذي قال بأن صوت الصواريخ التي تدك بغداد يطربه أكثر من أي سيفوفونية ليس نبتا شيطانياً، انه من سلالة كان الملك الضليل بدايتها المعلقة اما خاتمها فلا احد يستطيع ان يحزرها... ما دام الخلاص من الفئران سيبيقي مرتبتها بالأموس، وتلك هي الوصفة النموذجية للاقصاء من التاريخ بعد استيطان الجغرافيا، لقد باضت الدودة في فتحة الثقافة منذ زمن بعيد، وإن كان هذا أوان تقيسها!

## قصيدتان

صلاح عواد \*

الحلم

رايت كل شيء،  
من بينها  
دموع الأفاعي  
ورقعة النسور حين تنهش جثامين القوتولين.  
تعشي ويبدك أبجدية العلو،  
والأنهار في طريقها تبهير الأضواء،  
والسمك يأتي صدفة إلى جيبك،  
وتعزّز عليك العوم في المحيط.  
هل حلمت؟!

### العاصفة

العاصفة لم تات بعدُ  
ولا زالت الأشجار هادئة  
كانها تصغي يوم الأحد إلى باخ.  
هل نحتاج إلى أكياس الرمل؟  
(الرمل في السواحل)  
الريح تواصل مسارها،  
متقطعة أحياناً،  
وفي مَرّات كثيرة تجرّف من يمضي معها  
كالفنتة الغامضة.

هل نحتاج إلى أكياس الرمل؟

العاصفة مزاج

والريح رحلةً مثل بهاء الكلمات،  
مثل عاشقٍ تعطر بالحروف وتعزّز بالخطوات.

فجأة ارتجت العاصفةُ  
ثمة من مضى رافعاً مظلة الليل،  
وهناك من أغرائي بالنار.  
وثمة من بكى  
كي اراقب الأفق  
كالزورق الشريد.

النساءُ الطاعناتُ بالنسن  
اللواتي يبتسمن دون استئذان  
يقُلن،  
ليس هناك موعدٌ للعاصفة.  
وهنّ من خبرن الحياة  
شيعنَ خرافة،  
«البحرُ يبيّثُ للعاصفة  
والزوارقُ لا تذهبُ بعيداً».

عند منحدر الجبل،  
تهدأ الريح كأنها قبةٌ في كنيسة.  
ومثلُ خناق الصبية  
تهبّ الريح في الأزقة،  
لتأتي العاصفة،  
وقت السوال.

ولحظة اندفاع الدهشة،  
بما تمك من غواية،  
وبما تفجّر من آبار.

الآن  
علينا أن نزيح أكياس الرمل.

تحمي قائمة من الأسماء وقتما نشأ،  
كما القدرة في قرارات الطغاة.

تلك من انتظرتها  
تمحو من نشأ

وتحي من نشأ.  
سبحانك

يا من ملكت عي لساني،  
وبلاغة عيني،  
وترف من بيكي من الخمر.

ها أنت تاتين  
وثمة من ينتظرُ الضوء بين الأنفاق  
وقتما تفتحين فماً

وترقصين على عجل  
وتقدفين بيّ هناك

حيث النسوة الطاعنات بالنسن  
من قلن

إن العاصفة لم تات بعدُ.

أرخ عام 2011

\* شاعر من العراق يقيم في نيويورك



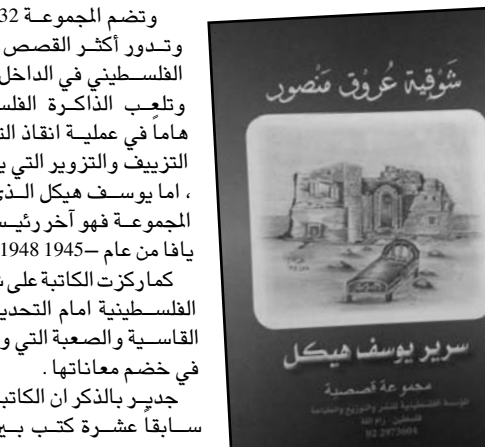
## «علم دلالة الانموذج: الفئات والمعنى المعجمي» بيروت - القدس العربي:

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «علم دلالة الانموذج: الفئات والمعنى المعجمي» تأليف جورج كبير، ترجمة الأئمة ريتا خاطر.

تكمّن أهمية هذا الكتاب في معالجته موضوعاً يعيشه على الصعيد اليومي، إذ يشعر القارئ أنه يجيب على تساؤلات قد مرت بذهنه آلاف المرات، وفي محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها، يستعرض كبير في علم دلالة الانموذج ما يعرف بنموذج الشروط الضرورية والكافية مقابل نظرية الانموذجية بنسختها القياسية والموسعة.

فلقد شكّل مفهوم «الانموذجي» الذي

نات به روش في مطلع السبعينيات مفهوماً يتغصّل انفصالاً جاذبياً عن نموذج الشروط الضرورية والكافية الاسطرولوجية، كما ويختر هذا الكتاب بالمفاهيم التي تعتمد جديدة بعض الشيء بالنسبة إلى القارئ العربي، ويعزى سبب ذلك إلى تعديده ان تاريخ نشأة علم يعد امراً حاسماً في فهم تطور هذا العلم، فاللغة العربية بمآلاتها اليوم تستورد العلوم ولا تنتجها، إذ لم يتم الاقبال على الترجمة الاسنسية بلغة العربية الا حديثاً، وغالباً ما يصار إلى ترجمة آخر المؤلفات الصادرة حول هذه العلوم، ومثل



سريو يوسف هيكل

قصصية ودواوين شعرية/ وقد ترجم بعضها الى عدة لغات.

جاء في كلمة الغلاف التي كتبها الشاعر والكاتب ابراهيم مالك: قرأت بشغف وإعجاب قصّة الكاتبة والقاصّة شوقية عروق منصور (سريور يوسف هيكل) التي كتبت بأسلوب شيق ومحكم الحكمة القصصية والسرد أحد تفاصيل المسألة الفلسطينية، تفاصيل قد تبدو لأول وهلة للقارئ كيبست بذات أهمية، إذا ما قورنت بالأساسة الحقيقية، نهب الوطن وما تبعه من اقتلاع وحشي لإنسانته، لكنها، أي الكاتبة القاصّة، تنجح بشكل موقّف بالربط الذي بين الكل، المسألة بكل جوانبها، وتنظياتها، والجزء، السريور، وليس مهمّاً هنا سريور من، ونشأة صدف القطن أن يكون سريور رئيس بلدية يافا، عروس المدن الفلسطينية المنهوية في عام المسألة، تصوّر القصة بشكل تصاعدي مأساة ذلك السريور، ما يشبه تطور الحدث التصاعدي أو الهابط نزولاً في القصة القصيرة: تبدأ في سرد ما آل السريور اليه من تقطيع لليبع قطعاً جديدة (خردة) لقاء ثمن يبخس في سوق الخناسة.

الكتاب من الحجم المتوسط، عدد صفحاته 216 صفحة رسمة الغلاف والاعلامية شوقية عروق منصور.

وتضم المجموعة 32 قصة قصيرة وتدور أكثر القصص حول معاناة الفلسطيني في الداخل وفي الشتات وتليق الذاكرة الفلسطينية دوراً هاماً في عملية التأقذ التاريخ من لغة التزييف والتزوير التي يقوم بها الآخر، أما يوسف هيكل الذي حمل عنوان المجموعة فهو آخر رئيس بلدية لمدنية يافا من عام 1945 1948.

كما ركزت الكاتبة على شخصية المرأة الفلسطينية أمام التحديات والظروف القاسية والصعبة التي وجدت نفسها في خضم معاناتها.

جدير بالذكر أن الكاتبة قد أصدرت سابقاً عشرة كتب بين مجموعات

### حكاوي المفاهي

من حيفا ليسون أسدي

حيفا - القدس العربي:

صدر للكاتبة ميسون أسدي، عن «دار الهدى»، كتاب قصصي جديد، بعنوان «حكاوي المفاهي - كرسى في مفهى» وهو عبارة عن قصص واطباعات، ترويه الشابة «زبيدة» بطلة الكتاب التي تعمل في عيادة أطباء، وتجلس كل يوم لمدة ساعة



حكاوي المفاهي





## «ذاكرة» معرض جديد للفنان محمد الجالوس في عمان؛ أن ترسم ما لا ترى!

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض :

لوحات تحمل إضاءتها معها، وبها، هذا الانطباع الأول الذي شعر به لحظة تجواله بين أنحاء لوحات «ذاكرة» الفنان محمد الجالوس، باحجامها «الجدارية»، نوعاً ما، وبألوانها المبهجة، مبتعداً عن المساحات المحددة ضمن مربعات أشتبه بها في معارضه في السنوات الأخيرة، ومختلياً عن «الوجود» التي أسكنها مربعاته لسنوات مضت.

ما استلعت إليه سبيلان من ذاكرتي

المعرض الذي شهدته العاصمة الأردنية في (غابريي) بنك القاهرة (عمان)، ضم مجموعة جديدة من أعماله الفنية التي انجزت على مدار ثلاث سنوات، بين عامي 2011 و2013، ورغم أنني سبق وأن شاهدت بعض أعمال المعرض في موسم الفنان الخاص، إلا أن الدهشة راقتني في معرضه، الذي يشكل بحسب الجالوس: «رحلة البحث عن الخاص وعبر ما يزيد على ثلاثين عاماً في الرسم، أجدي اليوم قلماً كما لو أنني أقدم معرضي الأول، الذي يفصلني عنه، كل هذه السنوات وما صاحبها في تجربتي مستمر، عرض وسفر في بقاع الأرض من شرقها إلى غربها، باحثاً عني وعن لوحتي التي لم توصلني يوماً إلى حدود اليقين، لذلك إن هذه الرحلة الخشنة المفرخة، هي كل ما عشت به وله، مروراً بمراحل مختلفة أحياناً كنت انقلب على بعضها، في سبيل الرضا، هذا الإحساس الذي استعفني قليلاً جداً وبقيت أبحث عنه.

أقدم اليوم وبعد ثلاث سنوات من العمل في مرسمي، لوحة، بحثت فيها عن الضوء، وما استطعت إليه سبيلان من ذاكرتي، لك التي أدين لها بكل ما قدمت من عمل فني».

«ذاكرة» الجالوس في كتاب

كما شهد حفل الافتتاح إظهار مجلد يضم أعمال الجالوس المعروضة بعنوان «ذاكرة». الفنان محمد الجالوس، قامت بطبعته ونشره دار الأديب العالمية للنشر، ويضم الكتاب 144 صفحة من القطع الكبير، وهو الثاني للفنان والصادر من دار النشر نفسها، حيث أصدرت الدار كتاباً مجلداً بعنوان «لا توتون» عامي 2011 في الرسم للفنان الجالوس، عام 2010.

وقد جاء في معرضه تقديم الكتاب الجديد (ذاكرة) كلمة للفنان والناقد اليمني حكيم العاقل:

يعرض الفنان التشكيلي والناقد اليمني حكيم العاقل أن «مغامرة التجريب التقني الموضوعي تدفع الفنان لاكتشاف عالم مختلف تتغير ضمن مستويات العمل الفني في كل مرحلة وبالترتيب المعرفي لثلاثة عقود من الزمن استطاع محمد الجالوس أن يقدم تجارب متلاحقة بتقنيات وأساليب متنوعة تمتد ضمن سلسلة من المواضيع التي تتسم بخيلط من التجريد والتشخيص والواقعية (الإسباب الماثية) وهذا المزج المحلي بين الأساليب والمواضيع المخلجة دوماً يحيلنا إلى فنان متمكن من أدائه ممتلكاً للخبرة التي تتطور في كل مرحلة على عينيها وفي التعامل مع المواضيع المعقدة في التقنيات الجديدة على كل مرحلة اعتمد الفنان محمد الجالوس في نفسه نهجاً ممارساً للتكثيف القصصي والتقني في البدايات مما أكسبه ثقافة شاملة استطاع أن يثقل من خلالها إلى عالم الثقافة المتشوّه، شاهدت في مرسمه مئات الكتب الفنية والأدبية المتوعدة قديمها وجديدها وهذا يدل على المتابعة معه في وسط المشهد الثقافي، إلى جانب عيشه في الولايات المتحدة الأمريكية وإيرانيته للمتاحف والتجارب والاحتكاك بالفنانين من مشارب مختلفة حاضرة لديه خبرة عملية وعرفية اكتسبت في تجربة التقنيات في سياقاتها المختلفة».

ونبه العاقل أن «الجالوس يعود من عمله الإداري إلى مرسمه باشتياق ليمارس عمله الحقيقي في مرسمه يسود الهدوء إلا من صوت الموسيقى في هذه الساعات التي يسرفها لينجز أعماله ينهمك ويتودع من اللوحة التي ليس لها

نهاية، يخلص لعملها ويتحاور معها إلى أن يذبلها بتوقيع، لتبدأ مرحلة أخرى على سطح قماش آخر».

التجريد والتشخيص (الموه)

وينوه العاقل أن «من نحن يصدهه اليوم هو تجربة الفنان محمد الجالوس الأخيرة التي استجرت تجاربه السابقة، وفي هذه التجربة نجد مزاجاً مختلفاً واستقرارية - تطويعية - العجينة اللونية وتأثيرها على السطوح يعتمل فيها (التجريد/ التشخيص) وهذه القدرة في تقديم اللوحة بهذا التماهي والتداخل اللوني والشكلي والتمكن العام في السيطرة على أبعاد اللوحة من خلال الكتل اللونية والفراغات المدروسة في كل أجزاء اللوحة تتوزع هذه التجربة بأحجامها المتوسطة والكبيرة على موضوع محوري يعتمل فيه (نوعومة الخشونة/ وماهي اللون الأبيض) يأتي التشخيص مجرداً بتخذي أشكال مربعات صغيرة تشكل الأساس التشخيصي (التكوين) للعمل الفني والفرغ (الغائر) وعزله في أماكن محددة ومدروسة، وإحياناً تتلاشى المربعات ويستعاض عنها باللون أو اللمس».

يرسم ما يفهمه لا ما يراه

ولفت العاقل أن الفنان الجالوس «لا يرسم ما يراه وإنما يرسم ما يفهمه»، مستذكراً عندما كتبت في مرسم الجالوس كانت تدور بيننا حوارات مختلفة وفجأة ينهض إلى اللوحة ويصبح على المتابعة معه في وسط المشهد الثقافي، إلى جانب عيشه في الولايات المتحدة الأمريكية وإيرانيته للمتاحف والتجارب والاحتكاك بالفنانين من مشارب مختلفة حاضرة لديه خبرة عملية وعرفية اكتسبت في تجربة التقنيات في سياقاتها المختلفة».

ونبه العاقل أن «الجالوس يعود من عمله الإداري إلى مرسمه باشتياق ليمارس عمله الحقيقي في مرسمه يسود الهدوء إلا من صوت الموسيقى في هذه الساعات التي يسرفها لينجز أعماله ينهمك ويتودع من اللوحة التي ليس لها



محمد الجالوس

محمد الجالوس تجربته في أكثر من ثلاثين عاماً فنياً بتفرد خاص وبمرجعية استباقية لا سيؤول إليه في هذه المرحلة التي يتخللها الابتكار العرفي وشغف التلوين بتماهي الأبيض بين خشونة ونعومة السطوح.

سيطرة الكتل وتماهي المربع

وعندما يتحدث الناقد العاقل عن المربع في تجربة الجالوس، فلنما يتحدث عن امتداد التجربة كان المربع فيها أساسياً ويحتل الصدارة، فالوجه والأشكال المصورة داخل المربعيات - إلى جانب اختياره لمقاسات اللوحات - تنسج مضمونها وتقنياً في تجاربه كلها. إننا أصبح المربع في تجربة الجالوس الأخيرة لوناً مكماً للعمل بل متماهي بجانب السيطرة القصوى للكتل اللونية، ففي هذه العملية (الاستبدائية) نجح الفنان في التحكم التام بتقسييم التكوين وتقنياً مع احتفاظه بما يسمى الاستدلال التكويني وذلك من خلال الوشائج المرتبطة بالوجدان الذي يجعل التجربة تعقد دون القطع عن الماضي القريب الذي تشكل تجربة الفنان، فهذه التجاوزات المرهبة أتت مكتملة لهذه التجربة الهائلة التي تخلفها البحث والاستباق العرفي لما سيؤول إليه هذه التجربة، ففي هذه العملية نجد اختزال لونيًا (كتل خشنة/ شفافية عالية / نقاط ضمنية) يأتي اللون الأحمر من خلال بقع موزونة وفي مساحات في مكان محدّد يصبح محور اللوحة، بهذه الأوصاف التجريدية حول متماهي في العمل الفني، ولا يشك أي جديد أو انحصار للكتل كما في التجارب السابقة.

شفافية عالية رغم خشونة السطح

ويخلص الناقد العاقل للقول: «في تجربة الفنان محمد الجالوس الأخيرة بحث مستفيض والسلا مضمونها، حيث نجد أن التكوينات تختلف من لوحة إلى الأخرى إلى جانب أحجام اللوحات ومقاساتها المدروسة سيقاً، واختيار القماش ذي اللمس الخشن، كل هذه المفردات، الحضرة سابقة، تؤكد على أن الفنان اختار لتجربته أدواته، ولم يبق غير التقيد، عند التأمل في تكوينات الجالوس نحس بقدره الفنان على التصويب الشكلي والتقني لكل لوحة، فتوزيع الكتل وترك المساحات التي تنتفخ من خلالها الافتتاح أو توضع جديدة قدما يقاب أحزاب (التخيل/ الأثري) فنجد التحوير الذي حصل للمربع في المرحلة السابقة التي كانت تسكنها ألوانه، وهذه مرحلة هامة أيضاً تقنياً وموضوعاً، أصبح المربع لا يقسم اللوحة بل يعيد تماسكها وانساقها ويجدد يحقق تماها في بعض اللوحات، أما اللون الأبيض فله الهيمنة في التكوين ولتته يأتي في مكانه دائماً». استطاع الجالوس في تجربته الأخيرة أن يفلت من تقليدية اللوحة التجريدية وقدم انموذجاً تجريبياً يتمتع بطاقة تعبيرية لونية وشكلية وتفرغ يمتد للكتل تجاوزت المألوف لتضغنا في سياقات تحمل استباقية في إيجاد حلول لازمة المتشابهة في الفن. يستعرض الفنان

انعكاس المحيط لتشكيل الأثر

في إحدى مرات زيارتي لرسم الفنان كانت سفينة قوس الفصول الأربعة لسيفادي» كانت مع أعمال الفنان، وأجد الفنان يلون ويحدد ويصيف بهرطوبة إبداعية، وهنا تذكرت كانديسكي الذي طرح نظرياته التجريدية حول التجريد وعلاقته بالموسيقى، وتذكرت كانديسكي على أن الموسيقى بهذا التوازن، وهذا ما نجده في أعمال الجالوس التي تتسم كل لوحة بتصميمها الخاص دون تكرارية للشكل برغم الانساقية العامة للوحة كاملة، فمجموعة هذه السلسلة الأخيرة تتساق بغربتها وتختلف فيها التكوينات الإثنائية من لوحة لأخرى».

## تداعيات

«خناقة» وزير الثقافة المصري وخصومه

حمزة قناوي \*

لم أخرج من مصر إلا هرباً من متفقيها وأكاديميهم، من الوسط الثقافي الشائب، الذي تحكمه المصالح وتوجه التحولات، فحيثما وليت وجهك فتمّ منحة أو ناقد يمتحك جائزة أو مشاركة في مؤتمر (مدفوع) أو منحة تفرّغ تصبح بفضلها عطلاً مدفوع الأجر، تسوّد أي صفحات والسلام لتحصل على مكافآت الشهرية بانتظام.. والمسألة لا معيار لها سوى علاقتك بالسؤول، حتى وإن خالفت الشروط التي تظل حبراً على ورق، تربيطات وأجواء غير نظيفة وشللية وأدعاء وتؤرّ وافتتاح.. بينما الحقيقة عكس ذلك والخاسر الوحيد هو الثقافة والإنسان المصري الذي لم تصل إليه مُخرجات الثقافة وعياً وفنوناً وتجسيراً للهوية السحقية التي تتصله عن العالم الذي يتطور وهو لا يعرف عنه شيئاً منذ نحو ثلاثين عاماً. الثقافة في جيوب متفقيها وهدم. وآخر «موضة» الوسط الثقافي حالياً هي المعركة «الهزلية» التي تابعها كغريز تدور بين وزير الثقافة المصري د.علاء عبد العزيز، الطرائق تماماً على الوسط، ولا يعرفه أحد لا من المثقفين ولا غيرهم، سوى أنه أستاذ باكاديمية الفنون وعمل مونيتراً سيمانياً لبعض الوقت، ولا يعرف أحد أليات ترشيحه، وبين «موظفي الثقافة» في هيئات الدولة، وعلى رأسهم د. أحمد مجاهد، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، معركة هزلية من يتأملها ويكتشف من الوهلة الأولى مدى فساد لعبة الثقافة في مصر. فالدكتور أحمد مجاهد الذي ظهر في برنامج تلفزيوني (القاهرة اليوم) إثر إقالته من الهيئة وبدأ متفعلاً وهو يقول (إن هذا الوزير يترأس التيار الغلام الذي يريد القضاء على الثقافة) لم يوضع لنا ماذا فعل (التيار التنويري) الذي كان يتزعمه لو تصبح الثقافة في عهد راعيه (فاروق حسني) بمصر على رأس أولويات إنسانها؟ هربت الثقافة من مصر إلى عواصم عربية مجاورة، احتفاليات ومهرجانات سينما ومجلات ثقافية حيوية ومعارض كتاب أكثر تنظيماً وقابلية، واستمرت الأمية (انعدام التعليم لا الثقافة فحسب) على معدّلها لدى الإنسان المصري تقترب من خمسين بالمئة. ألم يلاحظ الدكتور مجاهد أن من عيّنه وزيراً طابحت به الثورة وكان من أعني من أسفودا وزارة الثقافة في مصر بتصرّحه الشهير عن (الحظيرة التي نجح في إدخال المثقفين إليها) والملايين المنفقة على مشاريع لا تخدم أحداً، ومسارح تحترق بفنائها، ولوحات لفنانين عالميين تسرق وتختفي.. لماذا لم يستقل أحمد مجاهد في عهد فاروق حسني احتجاجاً على تشبيه المثقفين بالثوريات المدججة التي يستأنسها الوزير في احتجابه بأحكام المنح والمنع؟ ألم يكن متفقاً أيضاً ينسحب عليه ما قيل عن غيره؟ لماذا لم يظهر هذه النزعة في الدفاع عن الثقافة حين احترق مسرح بني سويف بمسرحيه، ليقتل 32 متقفاً من خيرة متقفي وأساتذة وفناني وكتاب المسرح المصري؟ ألم يكن مجاهد في رأس الهرم الثقافي الحكومي آنذاك؟

في هذه المعركة الماثرة بين الطرفين، والتي لا أقت في صف أي منهما بالمناسبة، فانا خارج مصر أصلاً ولا يعنيني من متفقيها تناحرهم على المناصب والمكسبات، رحلت أتأمل بعض النقاط التي توضح سوء الحال الذي وصلنا إليه في هذا الوسط المزيف؛ فالدكتور مجاهد، غاضب وسابح على الوزير لأن الأخير قرأ على صفحة مجاهد على (الفيديو) تعليقاً يوم توليه الوزارة قال فيه (أنا باق بمنزلي حتى إشعار آخر) فرأى الوزير أن هذا اعتراض مبطن على تعيينه وزيراً فأرسل رسالة بإقالته على مكتبه (أي طلب منه أن يظل في البيت كما أعلن هو بنفسه). راح مجاهد في الحوار الذي أجراه مع محمد شربى يدافع مستمطاً قائلاً: إنه لم يكتب ذلك ولكنه كتب (أنا باق بمنزلي حتى إشعار آخر)، والذي يلقي نظرة على صفحة الدكتور مجاهد بتاريخ 8 مايو يجد العبارة موجودة بصيغتها الأولى (باق بمنزلي) والغريب أنها موجودة حتى وقت كتابة هذه السطور.. فعمّ يدافع رئيس هيئة التحرير ثم عاد الدكتور مجاهد يقول: إن أعراف العمل الحكومي تقتضي بأن تكون هناك إشعارات رسمية عند التعامل بين رئيس أي هيئة وموظف، لأن يعرف الوزير أخبار كبار موظفيه من الفيديو، ويأخذ القرارات على أساسها، وقد يكون معه الحق في ذلك، ولكن كان الأحرى بمجاهد نفسه الذي يعدّ صفحته منيراً دعائياً لأنشطة الوزارة والتعليقات حولها، وحول ما سبقوه هو به شخصياً من نشاطات أن يفعل ذلك قبل أن يأخذه على غيره. والمسألة كلها شكلية، فالوزير طالما قرأ إقالته فسيفعلها سواء يفيصليها أو غيره، والمسألة في تصوري ليست راجعة للسبب الذي ذكره مجاهد، من أنه أقبل بسبب اعتراضه على تغيير سمي سلسلة (مكتبة الأسرة) التي تعيد طباعة الكتب الهامة في الثقافة العربية والعربية طباعت زهيدة الثمن إلى (مكتبة الثورة) ودفاعه بهذا المنطق عن أن مكتبة الأسرة فكرتها راجعة إلى (توفيق الحكيم) كما هو مكتوب في كل مقدمات الكتب التي تصدر عنها. غير أن هذا المشروع نغذه فاروق حسني لسوزان مبارك التي لم يصدر كتابٌ من هذه السلسلة إلا بصورتها على غلافه الخلفي، وكتبتا تقدّم فيها العمل موهبة بالشروع. فهل اكتشف مجاهد الآن أن هذا المشروع يخص توفيق الحكيم وليس سوزان مبارك؟

لا أعرف وزير الثقافة الجديد، ولا أعرف مدى كفاءته وإن كان حتى مهلاً وقادراً على إدارة ملف الثقافة المصري الثقيل أم لا، فلا أحسب أن خبرته كبيرة أو أن لديه مشاركات سابقة في العمل الثقافي الميداني، وأتصور أنه سينتخب كغيره قريباً، بل ومن الواضح أن اختياره لهذا المنصب اعتمد على الواء للنظام القائم وليس على الكفاءة. وقد نفضت عن كل ما يخص الثقافة وكوادها الزائفة في مصر، وأتوقع هجوماً عنيفاً من حملة المباخر والمتفنعين من سوق الثقافة في بلدي، ولا مشكلة. لكنني فقط أقول للمثقفين ممن ظلوا يعملون في ظل النظام المخلوع واستمروا وقد غيروا خطابهم ما بعد الثورة، لم ينك هذا البلد سواكم، سوى أزدوا ويحكّمون ثقافتهم ويتعاطفون مع الناس من أجل مصالحكم، وعلى كل من عمل في كتف فاروق حسني وسوزان مبارك لاخترت خادماً أميناً في بلاط النظام السابق الإبرينا وجهه بعد الثورة.

\* شاعر مصري مقيم في الخارج

## خالد النبوي: السينما في مصر تعاني بشدة



خالد النبوي في لقطة من فيلم «اللعبة العادلة»

وقد شاركت في 3 أفلام خارج مصر هي «مملكة الجنة» و«اللعبة العادلة» و«الوطن» المقرر عرضه الصيف القادم والمشارك فيها أنها جاءت بالطريقة العصرية العالمية غير المنبغية في مصر». وأشار إلى أنه فكّان بعينه نفسه وحاداً من الناس ويصدق ما يصدهه الناس ويفعل فلما يفعلون ويصدق أن مصر يمكنها أن تكون أفضل لأنها تمتلك مومات ذلك وهذا ما يدعو للمشاركة في الشأن السياسي الذي يحجم عن الكثير من الفنانين.

وأطلق خالد النبوي قبل عدة أشهر حملة دعائية تلفزيونية قام بانجازها بنفسه وعرضها حالياً بعض القنوات المصرية تتعلّق بانتشار ظاهرة التحرش والتعليق يخطرها على المجتمع، معتبراً أن «الفن قيمة مقدّمة للناس ويجب أن يتفاعل مع الجمهور ومع مشكلاتهم الحياتية» على حد تعبيره. وكشف الممثل المصري عن مشروع فيلم سينمائي جديد يعمل عليه حالياً عن الثورة المصرية لإيرال في مرحلة الكتابة لكنه رفض الكشف عن تفاصيله قائلًا أنه فقط قرأ أن يتصدى لإخراجها ويوطئه لكن العائق الأكبر يمتل في إيجاد التمويل.

وقد شارك في فيلمه القصير المعروض في مهرجان الإسماعية «فردى» للمخرج كريم الشناوي الذي يتناول أزمة الطائفية الدينية في مصر قال النبوي: «تقاعاشي أن أعبّر عن كل المصريين من كل ملة ولدين وبالتالي أقدم كل أنواع الأدوار ورفض للتعبير عن أي مواطن نظراً لديني أو عقيدته يجعلني ممثل عنصري وهذا مرفوض بالنسبة لي».

الإسماعيلية (مصر) - (د.ب.أ): اعتبر الممثل المصري خالد النبوي تراجع الفن المصري جزء من حالة التراجع القائمة في البلاد منذ سنوات طويلة في كل المجالات وخاصة المعارف والحرف والأكاديميات التي كان تراجعها وتدورها سبباً مباشراً في قيام ثورة ضد النظام لإسقاطه لكنها ثورة غير مكتملة تسمى الآن بالإسكتاهيا.

في ندوة له في مهرجان الإسماعية للأفلام السينمائية والقصيرة يوم الخميس إن السينما في مصر تعاني بشدة لأن «الإدارة» في مصر منذ سنوات طويلة مشغولة بأشياء أخرى ولا يهتمها مصر أبداً بما فيها السينما». وتابع النبوي: «أحترم أي أحد يستثمر فلوسه في السينما بغض النظر عن قيمة تلك الأفلام أو تفكير صناعها، والمشكلة الحقيقية عادة أن يكون هناك في فترات ما أفلام النوع الواحد». واستطرد: «لا أستطيع في هذا الإطار لوم السينمائيين دون لوم القاد لأن السينمائيين والجمهور يتعلمون من القاد، بينما هناك حالة من الشخصية في مصر».

وأضاف «في الخارج لا يوجد نقد شخصي للفنان وإنما نقدنا مما يجسد من أدوار بينما بعض القاد في مصر نجد في كتاباتهم الكراهية للفنان وهذا لا يمنع السينمائي ما يفترض أن يستفيد من النقد بينما في الخارج هم يحبون الفنان ويدعمونه لينجح» على حد قوله.

وأوضح «أنا أقدم ما أحبه من أدوار وليس ما يجعلني مشهوراً

بعده ملاحظات وأفكار خاصة في ما يتصل بمسئولية وافق نظر الرسام ضمن الفضاء التشكيلي المقترح.. الورشات متعددة منها ورشة الرسم الزيتي وورشة الخزف الفتي وورشة البلور المشكل بالحجارة وفي طابور وأشرف للفنانين نوالدين تاراجا من الجزائر وسحنون قلالته وليد جاوحد..

جولات ترفيهية وسياحية لمواقع ومعالم بانستتر كانت مبرحة لضيوف الدورة والشراكات من ذلك زيارة متحف بوقربية بالقصر الرئاسي القديم بالسنستير.

الافتتاح كان بتدشين المعرض الجماعي للأعمال المشاركة من قبل وزير الثقافة الدكتور المهدي مبروك حيث طاف وتنقل بين مختلف اللوحات والأعمال التي كانت ضمن عنوان «إلى الثورة فلنور عذب جميل» وذلك بمرافقة مندوب الثقافة سمير زقية ومبدعي ومقفي وفناني السنستير..

المنستير خلال أيام 26 و25 و24 مايو تحولت إلى حديقة غناء للفن التشكيلي، كما إن الحفل الاحتفالي كان عرساً ثقافياً حيث تم تكريم قيودمة المشاركات منيوبة حاج سعيد المرأة التي زادها تقدم السن ابداً ومحة من الجميع كما كرمتم الدورة الجامعي والفنان سامي بن عامر بالنظر لإبداعاته ولشغلاته العلمية والأكاديمية على المونة التشكيلية التونسية وغيرها..

ضيوف الشرف سلّموا شهادات التقدير والمشاركة للمشاركات ووسط اهتزاز وإغاني مجموعة موسيقية ونهم الممثلة كوثر بلحاج والفنان نور شيبية والشاعر شمس الدين العوني وعدد من الاعلاميين والفنانين منهم عمر عيادة حرز الله ومحمد الحبيب الركياني..

وتم تسليم ميداليات اللبسة العصامية لتختتم الدورة (13) لهذه الفعالية الميزرة بعفها وخصوصياتها وتلقايتها أيضاً وهذا يعد مجالاً للحدوث عن حرص الهيئة المنظمة وأسرة الممتقى على مزيد الإحاطة بالفعالية ومنح المجال للعصاميات والإنتاج والابتكار خدمة لإبداعات المرأة التونسية مع وهذا على بعض المشاركات العربية والأجنبية ومنها المم بعدد من موضة أن يصيح الملتقى عربياً أو دولياً وهذه مصيبة التسرع لدى بعض الفعاليات التونسية التي عندما تنطلق ويستند عودها تتسرع وتحصر على ما ذكرنا تنطلق بسرعة وتصبح في عداد الأطلال والأشباح الثقافية..



من الملتقى

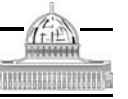
والأنماط الفنية ..

حيز شاسع من الإبداع الثقافي المحفوظ بحب المعرفة والتعلم بقصد المساك بجزئيات يقبب العملية التشكيلية ولذلك حرصت هيئة المهرجان على أن تكون الجوانب العلمية والتكوينية حاضرة حتى تستفيد المشاركات للتحضف للعصامية جوانب من المغرب و«أشكال» لفاطمة هاسرلان من الجزائر و«مشهد تجريدي» لبلبي نغسن و«الكون» لبروكة البرينسي و«فسحة» لنوبية حاج سعيد و«الأمع» لثي جماعة و«الروحة» لهيدة عبد الكافي و«الحوان ضحية الإنسان» لسليقانا جوجانك من صربيا و«مياء سديي بوسعيد» لعائدة الهامدي ... ومن ناحية أخرى كانت حصص الفنان نجيب الونايدي حور، توارز الفردات في الفضاء التشكيلي مميزة بالنظر لما تضمنته من أهمية الأساسيات التشكيلية وهي مناسبة استقادت منها المشاركات









# مسارات الثورة المصرية بين السينما والرواية الدرامية: حكايات من دفتر أحوال ميدان التحرير

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

لأن السينما هي أداة التوصيل الأكثر انتشاراً ويتمتع صناعتها بمرزوم من الشهرة، إن كتاب القصص والروايات لجأوا في كتاباتهم إلى تكتيك البناء الدرامي في محاولة منهم للفت نظر المخرجين والمنتجين وتأهيل أعمالهم للوصول إلى الشاشة الكبيرة، البوابة الرئيسية لعالم المجد.

سفر الثورة آخر الروايات التي طبعته حديثاً للكاتب الروائي والناقد الفني عاطف فتحي الذي أنتج نهجاً مغايراً في التعبير عن أحداث روايته وشخصياتها واعترف صراحة في المقدمة بأنه عمد إلى الأسلوب السينمائي في الحكى والبناء بما يشبه إلى حد كبير شكل ومضمون السيناريو.

وقد تميزت طريقته بالمزج بين الحدث السياسي والحالة الاجتماعية ورصد المشاعر الإنسانية للباطل الذين تتجاذب بينهم الخيوط الدرامية فتكشف عن صورة أخرى للحياة أكثر رحابة من تلك التي نعيشها، إذ ما نراه ونحن خارج الحدث يكون عادة وضع من الذي نعيشه ونشارك فيه.

في العمل الروائي تتوافر للكاتب الحرية الكافية لتأمل ما يكتبه فيمكنه معايشة الواقع بشكل مختلف فهو جزء من الحدث وفي نفس الوقت مراقب له.

في الرواية المعنية «سفر الثورة» لنحظ هذه الميزة فهو يمتلك رفاحية لتعويض والمشاركة فيما يخص قضية وموضوعه لكونه متمرس على الكتابة الروائية من ناحية، وشريك اعل في الأحداث من ناحية أخرى، ولا غرابة ولا غصاصة في ذلك فالرجل يرسم ملامح الثورة كما عاشها ويروي يومياتها منذ إرهابها صلتها الأولى التي بدأت قبل 25 يناير بكثير ولكنها تجلت في هذا اليوم التاريخي المشهود.

لم يعتمد عاطف فتحي الأسلوب المتبع في السرد ولم يبل لى الشكل التأثري، وإنما تجرد من حماسه وشعوره الشخصي وعمل على تتبع خطوط الأحداث والأشخاص ليصل إلى ذروة النهاية المحتومة بالانفجار السدي في جميع ميادين القاهرة، ثم مد صبره بعيداً ليطالعا بما يجري في عموم مصر بترام

دقيق مع اللحظة الفارقة في عمر الوطن. سيناريو مواز رسمه الكاتب من بنات أفكاره للثورة الشعبية اختلط فيه الواقع التسيبالي بالخيال في كثير من الأحيان منطلقاً من حقيقة لا تقبل الشك وهي إجماع الجماهير على شيء واحد راته ضرورياً بعد ثلاثين عاماً من القهر والصمت ترجم بعد ثمانية عشر يوماً من المقاومة والاعتصام في ميدان التحرير إلى قلب نظام الحكم وخلع الحاكم.

وفي خضم ما سجله فتحي وما رسمه من مشاهد رئيسية للحدث الجلل لم ينس التفاصيل فقد أورد في سياقات متنوعة ومختلفة ما فعلته القوة الأمنية بالتأثر وارتكبته من جرائم قتل وسحل وإيذاء للحيلة دون سقوط الدولة الطاغية ورموز فاشيتها، وفي المقابل سلط الضوء على شخصيات أخرى كان لها شرف النضال والاستبسال من خيرة الشباب المنتمين

لبعض الفصائل السياسية والأحزاب ومن حولها جينات التمرد ولم يوظفوا أنفسهم على الخنوع. من بين الشخصيات الثرية في رواية «سفر الثورة» والتي كشفت عن دور عظيم للمرأة في يوميات الاحتدام والمواجهة شخصيتي نانسي ونادية الجهيني، فالأولى صحفية أمريكية تعاطفت مع الثورة والتوار ويطتها بالبطل والراوي علاقة إنسانية وعاطفة انطوت على نوع نادر من النبل أدى بها إلى القتل غداً على يد القوة البوليسية الغاشمة التي اتهمت بالتجسس لثشوية صورة الثوار.

أما نادية تلك واحدة من اللائي أبلين بلاء حسناً خلال الأيام العصيبة ودفعن بأنفسهن في أتون النيران المستعرة لقاء تحقيق الغاية السامية المتمثلة في إزاحة الركام السياسي المتعطن الذي أتى به رهط الحكومات المعاقبة على مدار أكثر



مظاهرون بميدان التحرير في القاهرة

من ربع قرن. هناء النوفى شخصية ثالثة من الشخصيات السائبة في الرواية السينمائية، مندية لها خصوصية في حياة البطل، فهي برغم كونها شقيقة لضابط أمن مركزي كبير «تامر النوفى»، إلا أنها تتناقض في الصفات والطباع وتتمتع بقدر من الوطنية يجعلها اقرب إلى الشخصية الثورية منها إلى الشخصية السلطوية وإن كان بها بعض العوار الأخلاقي غير المنصل بانتمائها الوطني، وهذه حاشية تفصيلية تختص بسلوكها الحرري وعلاقتها الخاصة بواحد من كتاب السيناريو الشبان!

تنتمي الأحداث تباعاً في الرواية فيلقي الضابط «تامر النوفى» صهره ويوضع في مصاف الأبطال والشهداء، وبينما هو في حقيقة الأمر قناص محترف استهدفت رصاصاته صدور الشباب ققتل من قتل

## أخبار فنية

### الشجاعة في القتال والبحث عن الحب والحقيقة... في «قلوب لا تعرف الخوف»

دبي - من احمد جمال الجابدة:

البطولة والتشويق، الفنون القتالية، المعارك الطاحنة، السعي للإنقاذ، الإنسانية والبحث عن الحب كلها مجتمع في المسلسل الكوري المبلج إلى العربية «قلوب لا تعرف الخوف» والذي يعرض على شاشة MBC Action ابتداءً من الثلاثاء 4 يونيو.

دراما تاريخية تدور أحداثها في مملكة تشوسون الكورية، وتمحور حول صاكر رقيق يُعرض عليه مبلغاً كبيراً من المال من قبل شخص ذو نفوذ واسع لمطاردة عبد هرب منه. وفي الحقيقة أن العبد الهارب هو قائد جيوش الملك، وقد جرد من رتبته العسكرية وحُفّض لمرتبة الرقيق اجتماعياً بعد أن تمّ التآمر عليه وإتهامه بتسليمه وقتل أكبر أبناء الملك وولي العهد، وعندما اكتشف أن الأمانة تمتد لتتال من الإبن الأصغر للملك، قرر الهرب في محاولة منه لإنقاذ إبن الملك وتبيان الحقيقة، فأصبح فارساً وملاحاً من قبل أشروس صاكر رقيق في البلاد، سلسلة من المبادرات والمعارك الشرسة في هذه الدراما المشوّقة، ولكن ليس القتال وحده يجمع ما بين الصاكر والطريدة، فدايماً هناك امرأة، والبحث عن الحب لا ينتهي.



لقطة من مسلسل «قلوب لا تعرف الخوف»

### كاري موليفان الخيار المفضل لتجسيد شخصية هيلاري كلينتون

لوس أنجلس - (يو بي أي) طرحت أسماء العديد من النجمات للمشاركة في فيلم عن حياة وزير الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، إلا أن البريطانية كاري موليفان، هي الأوفر حظاً أداء دور السيدة الأولى الأمريكية السابقة.

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية، أن أسماء سكارليت جوهانسون، وجيسيكا شاستين، وإيما ستون، طرحت للمشاركة بفيلم «رودهام»، الذي يحكي قصة كلينتون يوم كانت محامية شابة ويتابع مسارها المهني بالإضافة إلى مشارعتها تجاه الرئيس الأميركي بيل كلينتون، إلا أن موليفان هي حالياً الخيار الأمثل لدى المنتجين.

لكنها أوضحت أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بشأن من سيؤدي دور كلينتون في الفيلم السينمائي الجديد، بالرغم من أن مصادر مطلعة ذكرت أن موليفان ستجلس مع مخرج الفيلم جيمس بونسولدت، والبرفان بريغان بشدة بانضمام النجمة البريطانية إلى المشروع، وأشار إلى أن نص الفيلم من تأليف يونغ إيل كيم، فيما يهتم ريتشارد أزلوك، بالإنتاج إلى جانب كل من ويلك غودفري ومارتي باون.

ويذكر أن موليفان رشحت لجائزة «أوسكار»، وحصلت على جائزة «بافت» عن دورها في فيلم «التعليم».



كاري موليفان



ديبي لوفاتو

### المغنيات يخطفن الأضواء من نجومات هوليوود على أغلفة المجلات

كما أن نسخاً على أغلفتها المغنية ديبي لوفاتو، ونجمة الواقع كلوي كارديشان، والمغنية والممثلة التلفزيونية أغلفة المجلات. وقال مدير التحرير في موقع (إنترتاينمنت ويكلي) جيس كايكل، إنه «في الزمن الماضي كانت نجومات السينما المعيار الذهبي للمجلات، ولكنهن بتن اليوم أقل تقيراً مما كنّ عليه في السابق، وانتقل ولاء الجمهور بشكل كبير إلى التلفزيون».

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس الخميس في تقرير، إن مبيعات مجلة (كوزموبوليتان) وعلى غلافها نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشان بلغت 1.2 مليون نسخة، فيما بيعت 1.1 مليون نسخة على غلافها المغنية مابلي سايرس.

### وفاة السباحة ونجمة هوليوود استير وليامز عن 91 عاماً

نيويورك/لوس أنجلوس - (د ب أ) - توفيت استير وليامز، بطلة السباحة التي استغلّت نجاحها في حوض السباحة لتصل إلى الشهرة في الأفلام، في لوس أنجلوس الخميس عن 91 عاماً. وأعلن وكيل دعاية وليامز، هارلان بول، وفاتها في منزلها في بيفرلي هيلز، كاليفورنيا، وفقاً لتقرير إخباري. وعندما كانت في سن المراهقة، فازت وليامز بثلاث ميداليات ذهبية في البطولات الوطنية في عام 1939 وتأهلت للعب في الفريق الأولمبي الأمريكي في عام 1940. لكن بطولة الألعاب الأولمبية ألغيت بسبب الحرب العالمية الثانية. وبدأت حياتها في عالم السينما الذي امتد لـ 11

عاماً في عام 1944 بأول فيلم لها «الجمال المستحم».. وشملت أفلامها الأخرى «ابنة نيتون»، و«حورية البحر الذهبية»، و«خطرة عندما تكون مبتلة». وكانت أفلام وليامز مثلها مثل العديد من الأفلام التي صورت في فترة ما بعد الحرب، حيث تبعت نمطاً مماثلاً ضمّ قليلاً من الكوميديا والرومانسية والموسيقى وحبكة درامية خفيفة. وقدمت خطوط القصة فرصاً كثيرة لظهور أعداد من ملابس السباحة المشهورة والتي بدورها برزت ارتداء الرياضة وليامز ثوب السباحة. وفي وقت لاحق من حياتها، صورت وليامز، التي تزوجت أربع مرات، إعلانات عن ثياب وحمامات السباحة وساعدت في الترويج للسباحة التوفيقية،

## فضائيات

### «بوجي وطمطم».. على الهواء مباشرة!

سليم عزوز\*

■ عندما تعجز المعارضة المصرية عن أن تحرز هدفاً في مرمى الحكم الإخواني، فإن هذا الحكم يمكنها من الانتصار، بأن يحرز هو هدفاً في مرماء، على نحو يمكن فضائيات الثورة المضادة من أداء رسالتها على خير وجه، بالتأكيد على أنه حكم لا يليق بمصر، فاللائق بها حقاً هو حسني ابن أبيه، والسيدة حرمة!

الرئيس محمد مرسي دعا رؤساء الأحزاب، وزعماء القبائل السياسية في المحرسة، لحوار حول سد النهضة، فلي دعوته البعض، ورفض البعض الحضور، والدعوة في حد ذاتها يمكن أن يستفيد منها أهل الحكم في التأكيد على أن الرئيس حريص على الحوار في حين أن هناك من يرفضون ذلك، وهو أمر يحسب ضد المعارضة، لكن لأن الله لم يرد لأهل الحكم بالستر فقد جاء الإخراج فضيحة متكاملة الأركان، وجاء أداء كثير ممن لبوا الدعوة متهاقناً على نحو جعلني أعتقد أنني أمام واحد من أفلام الكارتون!

تذكرون بطبيعة الحال الشيخ حسني في فيلم «الكيت كات»؟ وقد فضح هذا الرجل التكيف أهل المنطقة، وهو جالس في سرادق العزاء، ولم يكن منتهياً لأن مكبر الصوت كان مفتوحاً، وكان الصبي القائم عليه قد استغرق في النوم، وتحدث الشيخ حسني، أو الغان محمود عبد العزيز، عن مغامرات جيرانه الجنسية، ففضحهم على رؤوس الأشهاد.

الذين جلسوا أمام الرئيس ليجارونه في موضوع كسد النهضة يدخل في سياق الأمن القومي المصري، كانوا كالشيخ حسني، فلم يكونوا يعلنون أنهم على الهواء مباشرة، وإن الدكتور باكينام الشرقاوي مساعد رئيس الجمهورية، نسيت أن تخبرهم أنه لأسباب غير مفهومة تقر أن يكون اللقاء مذاً على الهواء، وقد ذكرت هذا في تعريدها لها في «تويتز»، واعتذرت لضيوف الرئاسة الذين لم يتصوروا أنهم على الهواء، وصديقنا مجدي أحمد حسين رئيس حزب «العمل الجديد» اقترح أن يقسم الحضور على المصحف الشريف بأن ما يناقشونه لا يعلن خارج الاجتماع، وكيف وفيهم آيبن نور؟!.

بعد هذا اللقاء الذي ظن من حضوره أن مناقشتهم سرية، حضر خربت الشاطر نائب المرشد العام للإخوان منزل أمين نور لعشاء حضره عمرو موسى المرشح الرئاسي السابق، وعضو جبهة الإنقاذ، التي تمثل المعارضة الحادة للرئاسة.. وموسى وآيبن سبق أن عرض عليهما أن يكونا نائبين لرئيس الوزراء، ومبلغ علمي أنهما أبقا، وكان العرض مرتين، والغريب أنه عندما يطمئن القوم إلى موافقتهم، لا يسألون فيهما ولا يعترضان لهما، سيموت آيبن نور إن لم ينله من الحب جانب.

اللقاء السري نقلت خبر انعقاده عموم وسائل الإعلام، ما ظهر منها وما بطن، وقد حضرت كاميرات الفضائيات إلى حيث مكان انعقاده وهو بيت آيبن نور، وإحداها التقطت صورة للشاطر وهو في سيرته بعد اللقاء والعشاء، ولم يتم البث إلا بعد أن أعلن عن الاجتماع، وإنما انصب الاهتمام على الأزمة التي كان سبباً فيها هذا الحضور الإعلامي لاجتماع سرى، فهناك أزمة بين موسى ونور، من ناحية، وأزمة بين موسى وحلفائه في جبهة الإنقاذ، من ناحية أخرى، واللائق أنه في يوم دعوة «العشاء باسم»، كان عمرو موسى قد وقع حركة «تمرد»، التي تطالب بإسقاط الرئيس محمد مرسي، وبدلاً من أن تنصب الفضائيات «رقة» لهذا التوقيع، نصبت «رقة» لعمر موسى، عبارة عن «تجربة» معتبرة.

### أبو سفيان هو الداعي

■ اعتمر عمرو موسى آيبن نور بأنه هو من أحضر وسائل الإعلام، ولم تكن بحاجة إلى إعلان منه لأقف بنفسى على من هو المسؤول عن إيلاج الفضائيات بذلك، فأين هو من أراد أن يؤكّد أن بيته العامر.. بالإيمان، صار «بيت الأمة» الذي تدار فيه الحوارات بين الحكم والمعارضة، وتتم فيه الصفقات السياسية، لاحظ أن أبي سفيان يحب الفخر، وله في ذلك مآرب آخر.

من قبل التقى الرئيس مرسي بايبن نور، وقبل أن اللقاء استمر ثلاث ساعات، ولا تعرف ما إذا كانت الرئاسة استهدفت الإعلان عنه أم لا؟!، لكن آيبن نور وباعتباره وكالة أنباء متحركة، أعلن عن اللقاء، وظل ليده كله متقلبا بين الاستوديوهات، وسرب بأنه عرض عليه تشكيل الحكومة، فاحتشد حوله كثيرون، من الذين يسعون لأن يكونوا وزراء، ولو ليوم واحد، والجميع يتق في علاقته بالرئيس، فهو من عين له ستة من حزبه «عد الثورة» في مجلس الشورى منهم ثلاثة من القوم، واثنان منهما ليسا معلومين لأعضاء الحزب وقياداته.

بيد أن التشكيل الوزاري أقر واستمر شمام قنديل رئيساً للحكومة، فجاء اللقاء السري في بيته ليعزّز من موقفه، ولا أظن أن تسريب أمره جاء بحسن نية تلك التي كان يتبعها «بديلاتنا» والذي كان له شقيق خاض الانتخابات البرلمانية، وكان له في الدائرة قرنين لانتخاباتين، أحدهما سرى يلتقي فيه بمن لا تسمح لهم ظروفهم وارتباطاتهم إن يلتقوا في العلن، وكلما تحدث احد بالمرشح في القوم، ردت على الهاتف شقيقة القنديل إسماعيل في المقر السري، هكذا يصفه، ثم بعدة بالعنوان بالتفصيل الدقيق والممل، ولم يكد يمر أسبوع حتى علم الجميع عنوان هذا المقر السري!

في لقاء الأخير، بخصوص سد النهضة، لم يكن آيبن نور يعلم أن اللقاء مذاً على الهواء مباشرة، وهو ما اعترف به لخالد صلاح على قناة «النهار»، وطالب بمحاكمة المسؤول عن ذلك، وقال أنه اندهش من إذاعة اللقاء على الهواء مباشرة.

آيبن بدا في هذا اللقاء مشاهداً بإسراف أفلام الخيال العلمي، فاقترح أن تقوم مصر بحركات «قرعاء» بأن ترسل طائرتين تحلقان فوق سماء أثيوبيا، أو أن تشيع أنها امتلكت صواريخ من النوع الذي يمكن أن يسمع به الإثيوبيون فيهتفون: لا يحفظ.. لكن لم يكن نور في أفلام الكارتون أكثر عبقرية من محمد عصمت السادات، الذي اقترح أن تقوم المخابرات باستقطاب القبائل، وتباليه على الرئيس الأثيوبي.. كل هذا على الهواء مباشرة.

محموظ عصمت السادات هذا، فهو الوحيد من بين رؤساء الأحزاب الذي حضر هنا وهناك، ويشارك في لقاءات الرئيس ويحضر منها على اجتماعات جبهة الإنقاذ، في حين أن آيبن نور عندما غادر الجبهة إلى الرئاسة عند أول دعوة، لم يقلوه في الإنقاذ ثانية، فتركها لي تشكيل قديم وهلامي اسمه تحالف أحزاب الـ «15»، وكان قد أسسه ثم تركه، ثم عاد إليه الآن وعلى قاعدة: «حمارتك العرجاء ولا سؤال اللثيم».

### عشوائية المؤسسة

■ ومهما يكن، فقد بدأ واضحا أن مؤسسة الرئاسة ليس في نيتها عقاب من تسبب في هذه الفضيحة، التي كانت مثار سخرية الناس، وأمسك فيها مقدمو الفضائيات بأيديهم وأستانهم، للتأكيد على عشوائية المؤسسة، على نحو يدل إساءة لقدم مصر، وكل له في مدح النبي غرام، فالعارضة المنتمة للثورة، ترى أنها دليل على وجهة دعوتها بإسقاط حكم الرئيس مرسي، وانتخاب رئيس جديد، والثورة المضادة تعاملت معها على أنها ترد الاعتبار لحسني ابن أبيه!

وبدا أمر الرئاسة غريباً، فلأن باكينام الشرقاوي من أهل الثقة، فقد تم الاعتفاء باعتبارها على «تويتز» بأنها نسيت أن تبلغ المدعوين بأنه تقرر في آخر لحظة نقل اللقاء على الهواء مباشرة، كما لو كانت قد نسيت وتركت «حلمة الحظي» على البوتاجاز ونامت.

ومن الواضح أن المذكورة باكينام لم تستعمل إلى الآن، أن تعلم معنى أن تكون مساعداً لرئيس الجمهورية، ومعنى الا يتم إعلان المشاركين أن اللقاء على الهواء مباشرة، فتكون النتيجة تذكيراً لنا بمسلسل الأطفال القديم «بوجي وطمطم في رمضان».

ماساة الحكم الإخواني أنه عندما يدل من انتظار أن تحرز المعارضة فيه هدفاً فإنه يحرز هدفاً في نفسه، إيماناً منه بأن وقوع البلاء خير من الانتظار.

سيكون مفيداً أن تغادر باكينام الشرقاوي قصر الرئاسة لتعلمي ربات البيوت درساً في «تقميع البامية»، فاجيال جديدة من المتزوجات حديثاً لا يعرفن كيف «تقمع البامية»، ما من شأنه أن يهدد الاستقرار الأسري، لأزواج كانت أمهاتهم محترقات في ذلك.

### أزمة ساعة مصرية

■ كتبنا من قبل عن حالة اللل التي يتسبب فيها برنامج «ساعة مصرية» على قناة «روتانا» لإصراره على استمرار أربعة ضيوف بعينهم يومياً، وأمس الأول جاء الفرج، فقد انسحب منه اثنان دفعة واحدة، هما هاني صلاح الدين عن الإخوان المسلمين، وطارق الزمر عن حزب «البناء والتنمية»، فأخيرا طارق غضب، وتكت أظن أنه محمن ضد الغضب، وهو هادي هده يدعو للحدس وكانه معجون من ماء الوداعة! طارق وهاني انسحبا احتجاجاً على استخدام عبد الحليم قنديل كلمات تدخل في باب السباب عند حديثه عن جماعة الإخوان، وهذه ليست أول مرة، لكن من الواضح أن الزمر غضب بالترامك، فجاء انسحابه ليس من الحلقة فقط ولكن من البرنامج كله، وتبعه هاني صلاح الدين، فالقيادي في حزب الجماعة الإسلامية، غضب لسبب الإخوان، وليس معقولا أن ينسحب ويبقى ممثل الإخوان ليكون في حكم من جاءوا يساعونه في حفر قبر والده فحل فأسه وخلع.

قنديل ينتمي إلى مدرسة في النقد، غير التي أنتهي إليها، فانا تستوويني تلك المدرسة التي تجعل من تعرضه له بالخطب يخطب رأسه في الحائط غضباً، دون أن يمكس الناقد متلبساً بما يتم تجريمه به قانوناً من سب وقذف وإهانة، في حين أن قنديل يستخدم العنف اللفظي ليشتفي غليله من خصومه، قد يتوافر السلاح في يد عبد الحليم قنديل، وبطلة واحدة يمكن أن يُنهي خصمه، لكنه يلقي بالسلاح جانباً ويقف على قارعة الطريق يسبه ويلعنه، ويبحث عن مفردات جديدة يقوم بنحتها لإشباع رغبته في النيل والتنكيل.

عبد الحليم قنديل كانت بيده قبلة، تتمثل في امتحان مادة «العقوبات» بكلية الحقوق جامعة جنوب الوادي، ووضع الامتحان اثنان من الأساتذة، لا تعلم هويتها السياسية لكن قنديل قال إنهما من الإخوان، والسؤال الأول كان فضيحة تتال من كائنتهما العلمية، وتؤهلها للعودة لتلاميذ في كلية الحقوق، إن وصفاً جبهة الإنقاذ بجبهة الخراب، وسباً معارضي الحكم الإخواني، وعزماً فيهما وژأ، وتنازلاً بالألقاب، باستخدام أسماء بعينها مثل نهائي الجبالي وغيرها!

قنديل بعد أن قرأ السؤال الجريئة، نحي هذه القبلة جانباً وأسفل سلاح الردع اللفظي وأخذ يهتف ضد الإخوان.. فهم خرفان.. وهم عملاء للامريكان.. لينسحب الزمر وهاني من البرنامج احتجاجاً على ذلك.

المرّة القادمة بمشيئة الله تعالى ينسحب عبد الحليم قنديل وسعد هجرس ليجدد البرنامج بداءه بالانسحاب، بدلا من هذه الرتابة الملة.

### أرض - جو

- عندما أشاهدها تلت وتفت في مقابلاتها على قناة «التحرير»، ألقى على أن الصحافة المكتوبة ستر وغطاء، والصحافة المصرية تعرف قسماً بعداً لا وجود له في كثير من صحف العالم اسمه «السدك» الذي يتولى مراجعة المادة الصحافية قبل النشر، وإعادة صياغتها إن لزم الأمر.

صحافي في مصر azouz196@gmail.com

## وارضيات





الأمير الوليد بن طلال

## الأمير الوليد بن طلال يقاضي مجلة (فوربس) لأنها قدرت ثروته بأقل من قيمتها بغرض التشهير

لندن - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة (غارديان) البريطانية يوم الجمعة أن الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال رفع دعوى قضائية على مجلة (فوربس) الأمريكية أمام محكمة بريطانية اتهمها فيها بالتشهير زاعماً أن ثروته تبلغ 20 مليار دولار أقل من حقيقتها بنحو 9.6 مليار دولار.

وكان الأمير - وهو حفيد مؤسس الدولة السعودية وابن أخ الملك عبد الله - قد هاجم تصنيف مجلة (فوربس) للمليارديرات في العالم قائلاً إنه معيب ومتحيز ضد مستثمري الشرق الأوسط بعد أن وضعت المجلة في المرتبة 26 على قائمتها لهذا العام.

وأكد مسؤول بالحكمة العليا في لندن أن الأمير الوليد رفع دعوى كذف وتشهير على (فوربس) ورئيس تحريرها راندال لين واثنين من الصحفيين العاملين بها يوم 30 من نيسان/أبريل الماضي، ولم يتسن على الفور الحصول على تفاصيل الدعوى.

ويملك الوليد من خلال شركته (الملكمة القابضة) حصصاً كبيرة في بنك سيتي غروب ونيوز كورب للعلام وأبل للتكنولوجيا ضمن شركات أخرى، ويملك كذلك أو يشارك في ملكية عدد من الفنادق منها بلازا في نيويورك وسافوي في لندن وجورج الخامس في فرنسا.

ونشرت قائمة (فوربس) للمليارديرات لهذا العام في الرابع من آذار/مارس، وفي اليوم التالي قالت

شركة الملكة القابضة إن عملية التقييم استخدمت «بيانات غير صحيحة» في «ما يبدو أنه تحيز متعمد وأوجه عدم اتساق في عملية التقييم الخاصة بفوربس».

لكن (فوربس) تمسكت بتقديرها لثروة الوليد ونشرت مقالاً متعمقاً في عددها الصادر يوم 25 آذار/مارس بعنوان «الأمير الوليد وقضية أسهم الملكة القابضة المثيرة للفضول».

وأورد المقال تفاصيل عن كيف توصلت (فوربس) لرقم 20 مليار دولار وانتقدت ما سمته افتقاراً للشفافية من جانب الملكة القابضة فيما يتعلق بالأرقام عن تفاصيل أصولها.

ووصف المقال كذلك قصر الوليد الذي يضم 420 حجرة ذات أرياض رخامية، وطاقته الخاصة من طراز بوينغ 747 وضيعة ومساحتها 120 فدانا على مشارف العاصمة السعودية وتضم خمسة منازل وخمسة بحيرات صناعية.

وقال مسؤول الحكمة العليا في لندن إن الصحفيين المذكورين في الدعوى هما كيري دولان كاتب المقال وفرانسيس ميكن التي شاركت في الكتابة، غير أنه المسؤول أفاد إنه لم يتحدد موعد نظر القضية التي مازالت في مراحلها المبكرة.

ورفضت شركة الحاماة كوبر أند كيم التي قالت (غارديان) أنها تمثل الأمير في القضية التعليق، ولم

محافظه الغربية (مصر) - رويترز: بدأ حصاد محصول الزيتون في مصر بداية جيدة لكن المزارعين يتشككون في أن يتم حصاد الكمية المتوقعة رسمياً، وهو ما يهدد بإفلاس خطط الحكومة لخفض واردات الغذاء الباهظة التكاليف في إطار سعيها لدعم وضعها المالي الهش.

وعادة ما تستشري مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، نحو عشرة ملايين طن سنوياً في الأسواق العالمية وتضع المشتريات الحكومية والخاصة كعزوز استراتيجي.

وهذا العام كانت الحكومة تأمل في الحصول على المزيد من القمح المحلي لتوفير مليارات الدولارات في الوقت الذي تعاني فيه من أزمة اقتصادية وسياسية عميقة.

ولا يعتقد المزارعون أن المحصول سيوفي بالمستوى المستهدف البالغ ما بين تسعة ملايين طن و9.5 مليون طن

محافظه الغربية (مصر) - رويترز: بدأ حصاد محصول الزيتون في مصر بداية جيدة لكن المزارعين يتشككون في أن يتم حصاد الكمية المتوقعة رسمياً، وهو ما يهدد بإفلاس خطط الحكومة لخفض واردات الغذاء الباهظة التكاليف في إطار سعيها لدعم وضعها المالي الهش.

وعادة ما تستشري مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، نحو عشرة ملايين طن سنوياً في الأسواق العالمية وتضع المشتريات الحكومية والخاصة كعزوز استراتيجي.

وهذا العام كانت الحكومة تأمل في الحصول على المزيد من القمح المحلي لتوفير مليارات الدولارات في الوقت الذي تعاني فيه من أزمة اقتصادية وسياسية عميقة.

ولا يعتقد المزارعون أن المحصول سيوفي بالمستوى المستهدف البالغ ما بين تسعة ملايين طن و9.5 مليون طن

## كونسورتيوم يقوده مكتب الاستثمار الكويتي يحسن عرضه لشراء سيفرن ترنت البريطانية

لندن - رويترز: رفع كونسورتيوم يقوده مكتب الاستثمار الكويتي وهو صندوق للثروة السيادية لأمارة - وشركتان أخريان عرضه المقترح لشراء شركة المياه البريطانية سيفرن ترنت إلى 5.3 مليار جنيه استرليني (8.2 مليار دولار) يوم الجمعة الأمر الذي دفع أسهم الشركة البريطانية للارتفاع ما يصل إلى تسعة بالمئة.

وقدم كونسورتيوم لونغريفير بارتنز الذي يضم مكتب الاستثمار الكويتي وشركة يونيفرس ستيز سوبر انيوليسن سكيم البريطانية، وهي جزء من صندوق كندي لمعاشات التقاعد، عرضاً نقدياً مشروطاً بسعر 2200 بنس لكل سهم من أسهم سيفرن ترنت لمجلس إدارة الشركة.

وارتفع سهم سيفرن نحو تسعة بالمئة إلى 2200 بنس بعد الإعلان عن العرض قبل أن ينسحب على الساعة 1402 بتوقيت غرينتش.

ويضمن العرض توزيعات الأرباح الأخيرة بواقع 45.51 بنس لكل سهم من أسهم سيفرن والذي اقترحه مجلس إدارة الشركة يوم 30 أيار/مايو 2013 وهو أفضل

من عرض سابق عند 2125 بنس للسهم رفضته سيفرن يوم الثالث من حزيران/يونيو الجاري باعتباره لا يعرض قدرات الشركة في المدى الطويل.

## المنتدى الخليجي الأمريكي الأول للتجارة والاستثمار يختتم أعماله

الرياض - ي. بي. اي: اختتم في الرياض مساء الخميس «منتدى الحوار الخليجي الأمريكي للتجارة والاستثمار»، وهو الأول من نوعه بين الجانبين، وشارك فيه 85 من كبار الخبراء والمتخصصين من الجانبين.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون لشؤون المفاوضات والحوار الاستراتيجي، عبد العزيز حمد العويشق، «هذا المنتدى هو أول نشاط إجماعي بين مجلس التعاون (الخليجي) والولايات المتحدة في مجال التجارة والاستثمار» مشيراً إلى أن المنتدى خرج في ختام أعماله بمقرحات لتعزيز العلاقات بين الجانبين، وفق خطة عمل لفترة القادمة، تحدد الأهداف

المرحلة للعمل المشترك وآليات تحقيقها، وجدولاً زمنياً محدداً لإنجازها. وأضاف أنه تم الاتفاق على أن تقوم الأمانة العامة بوضع مسودة لخطة العمل، ضمن الأفكار والخطوط العريضة للخطة التي تم تبادلها في الاجتماع، وستعرض خطة العمل بعد إعدادها على دول المجلس والجانب الأمريكي لوضعها في صيغتها النهائية، كما تم الاتفاق على أن يسعى الجانبان لعقد اجتماع موسع، على نط هذا المنتدى، مرة كل عام، بالتناوب بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون.

وتنوقشت خلال أيام المنتدى آليات التنسيق بين مجلس التعاون والولايات المتحدة في إطار منظمة التجارة العالمية، وآليات الاتحاد الجمركي لدول المجلس والإجراءات الجمركية الأمريكية، وما يتعلق باستيراد الأغذية، والمواد الخام والمفاتيح، وتناول المنتدى مواضيع تتعلق بتعزيز القرارات في مجال حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.

وتم تنظيم المنتدى انطلاقاً من الاتفاقية الإطارية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية التي تم التوقيع عليها في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2012.

## ارتفاع وتيرة التوظيف في أمريكا لكن الاقتصاد قد يظل بحاجة للدعم

واشنطن - رويترز: ارتفعت وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز.

وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

غير أنه بعد الشتاء الذي بدأ فيه الاقتصاد الأمريكي منعشاً كان أيار ثالث شهر على التوالي تزيد فيه الوظائف غير الزراعية بأقل من 200 ألف وظيفة.

وقد يذكي ذلك الخوف من تأثير إجراءات التقشف الحكومية على الاقتصاد ويحد من تكهنات بقاء الاحتياطي الاتحادي في وقت قريب على تخفيض مشترياته من السندات التي تهدف لخفض أسعار الفائدة وتعزيز نمو الوظائف.

## الذهب يتجه إلى ثالث مكسب أسبوعي

سنغافورة - رويترز: استقرت أسعار الذهب يوم الجمعة وتوجه لتسجيل ارتفاع للأسبوع الثالث على التوالي بينما يتربح المستثمرون بيانات الوظائف الأمريكية بحثاً عن مؤشرات بشأن ما إذا كان الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيواصل برنامج التحفيز النقدي الذي يدعم المعدن النفيس.

وإذا جاءت الأرقام ضعيفة في تقرير الوظائف الأمريكية غير الزراعية الذي سيصدر اليوم فإن ذلك قد يدفع القاطن الاتحادي لواصله شراء السندات بقيمة 85 مليار دولار شهرياً لدعم الاقتصاد، وهذا من شأنه أن يدعم الذهب الذي يعتبر أداة للتحوط من التضخم.

وقال برايان لان العضو المنتدب لشركة غولد سيلفر سنترال في سنغافورة «المستثمرون يتوقعون أن يخرج الاحتياطي الاتحادي ويقول إنه سيواصل التيسير النقدي لأن كثيرين يعتقدون أن الوظائف غير الزراعية لن تكون جيدة كالسابق».

واستقر الذهب في السوق الفورية عند 1413.35 دولار لاولية (الأونصة) بحلول الساعة 0715 بتوقيت غرينتش بعد أن ارتفع نحو 7.7 بالمئة يوم الخميس مع هبوط الدولار مقابل اللين واليورو.

وارتفعت الفضة 0.5 بالمئة إلى 22.7 دولار لاولية و0.3 بالمئة إلى 756.2 دولار لاولية.

## فولكسفاغن تواجه دعوى قضائية في أستراليا بسبب عيوب بسياراتها

سيدني - د. ب: تلقت شركة ساندز أند ساندز الاسترالية التابعة لشركة فولكسفاغن الألمانية للسيارات تحذيرات من احتمال مواجهة دعوى قضائية تجاه شكاوي بأن بعض سياراتها تبطئ سرعتها بدون تحذير.

وقال بريت ساندز المتحدث القانوني باسم ساندز أند ساندز إن الشركة «تحقق حالياً في احتمال مواجهة دعوى قضائية جماعية»، لكنه لم يكشف عن عدد من تقدموا للمشاركة أي دعوى أمام المحكمة.

وسعت الشركة الاسترالية إلى تهدئة سائقي السيارات الذين أصابهم القلق حيث تعهدت بإجراء عمليات تفتيش مجانية للسيارات لدى الوكلاء التابعين لها.

وأصرت الشركة على إنها لن تسحب أي سيارة تابعة لها وسط مزاعم صدرت الاسبوع الماضي في تحقيق بشأن وفاة مواطن دعى ميليسا ريان لقبث حقتها عند صدمت شاحنة في فلورنر سيارتها «فولكسفاغن»، من الخلف.

وزعم سائق الشاحنة أن السيارة بطأت سرعتها بشكل مفاجئ قبل الاصطدام.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

## فيتش: احتجاجات تركيا لا تهدد تصنيفها الائتماني بالوقت الراهن

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

توقع احتلال الصين المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم عام 2030

بكين - د. ب: ذكرت تقارير إخبارية يوم الجمعة أن أحد خبراء الاقتصاد البارزين في الصين يتوقع وصول الاقتصاد الصيني إلى المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم متفوقاً على كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال 17 عاماً.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن هو أجنانغ عميد معهد الدراسات الصينية المعاصرة، وهو أحد أهم مراكز الأبحاث في الصين، يتوقع أملاك الصين أكبر اقتصاد في العالم في كتابه الجديد «الصين 2030».

وقد ورد الكتاب باللغة الصينية بالفعل، ومن المقرر صدوره باللغة الإنكليزية الشهر المقبل حيث من المتوقع أن يثير اهتماماً كبيراً في مختلف أنحاء العالم.

وأشارت وكالة شينخوا إلى أن توقعات المحلل الصيني هي أشجع وأكثر توقعات تفاؤلاً بشأن المستقبل الاقتصادي للصين. كما تأتي هذه التوقعات في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف بشأن توقعات الاقتصاد الصيني على المدى القصير، حيث من المتوقع أن الاقتصاد خلال الربع الأول من العام الحالي يجعل 7.7 % مقابل 7.9 % في الربع الأخير من العام الماضي.

وحسب صندوق النقد الدولي فإنه مازال يتعين على اقتصاد الصين قطع رحلة كبيرة لكي يتفوق على الاقتصاد الأمريكي الأكبر في العالم حيث يصل حجم الاقتصاد الصيني الآن 8.23 تريليون دولار وهو تقريبا نصف (52 %) الاقتصاد الأمريكي الذي بلغت قيمته 15.68 تريليون دولار في نهاية 2012.

وقد تارت احتمالية تفوق الاقتصاد الصيني على الاقتصاد الأمريكي منذ أن ذكر بنك غولدمان ساكس عام 2006 أن الصين ستسترد قائمة الاقتصاد العالمي بحلول 2025.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

المنطقية - رويترز: قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الجمعة إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة في تركيا لا تشكل تهديداً في الوقت الراهن للتصنيف الائتماني للبلاد عند درجة الاستقرار لكن استمرار الاضطرابات إلى درجة تلحق ضرراً مادياً

بالاقتصاد قد يؤثر على التصنيف. وقالت فيتش في بيان إن المظاهرات ليست على النطاق الذي يمكن أن يحدث ضرراً كبيراً بالاقتصاد لكن الوضع يمكن أن يفسد ليكون له تأثير سلبي كبير إذا تعاملت السلطات مع الأمر بشكل سيء.

صعود أسهم البورصات الأوروبية بعد بيانات ايجابية للوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على صعود حاد يوم الجمعة لتسترد خسائرها المبكرة بعد أن أظهرت بيانات الوظائف الأمريكية ارتفاع وتيرة التوظيف في الولايات المتحدة في أيار/مايو في علامة على تحسن الاقتصاد، لكن معدل النمو قد لا يكفي لإقناع الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتخفيض السيولة التي يضخها في النظام المصرفي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية الصادر يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 175 ألف وظيفة الشهر الماضي متجاوزاً متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وارتفع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 7.6 بالمئة لكن هذه الزيادة تعطي إشارة جيدة نسبياً لأنها ترجع إلى دخول مزيد من الأمريكيين في القوى العاملة.

ونهاية التعاملات في البورصات الأوروبية أعلق مرتفعاً 1.4 في يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى المرتفعة 1.4 في المائة إلى 1194.94 نقطة.

وكان الانتعاش في قطاع عريض من السوق وكانت أسهم شركات الخدمات المالية من أبرز الراجحين، وقفز سهم دويتشه بانك 3.8 في المئة، وارتفع سهم كريدي أغريكل 3 في المئة وزاد سهم بي.إس.إي 3.4 في المئة.

وفي آسيا أوروبا أعلق مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني مرتفعاً 1.2 في المئة، وارتفع مؤشر كادافال الفرنسي 1.6 بالمئة، وقفز مؤشر داكس الألماني اثنين في المئة.

توقع احتلال الصين المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم عام 2030

بكين - د. ب: ذكرت تقارير إخبارية يوم الجمعة أن أحد خبراء الاقتصاد البارزين في الصين يتوقع وصول الاقتصاد الصيني إلى المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم متفوقاً على كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال 17 عاماً.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن هو أجنانغ عميد معهد الدراسات الصينية المعاصرة، وهو أحد أهم مراكز الأبحاث في الصين، يتوقع أملاك الصين أكبر اقتصاد في العالم في كتابه الجديد «الصين 2030».

وقد ورد الكتاب باللغة الصينية بالفعل، ومن المقرر صدوره باللغة الإنكليزية الشهر المقبل حيث من المتوقع أن يثير اهتماماً كبيراً في مختلف أنحاء العالم.

وأشارت وكالة شينخوا إلى أن توقعات المحلل الصيني هي أشجع وأكثر توقعات تفاؤلاً بشأن المستقبل الاقتصادي للصين. كما تأتي هذه التوقعات في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف بشأن توقعات الاقتصاد الصيني على المدى القصير، حيث من المتوقع أن الاقتصاد خلال الربع الأول من العام الحالي يجعل 7.7 % مقابل 7.9 % في الربع الأخير من العام الماضي.

وحسب صندوق النقد الدولي فإنه مازال يتعين على اقتصاد الصين قطع رحلة كبيرة لكي يتفوق على الاقتصاد الأمريكي الأكبر في العالم حيث يصل حجم الاقتصاد الصيني الآن 8.23 تريليون دولار وهو تقريبا نصف (52 %) الاقتصاد الأمريكي الذي بلغت قيمته 15.68 تريليون دولار في نهاية 2012.

وقد تارت احتمالية تفوق الاقتصاد الصيني على الاقتصاد الأمريكي منذ أن ذكر بنك غولدمان ساكس عام 2006 أن الصين ستسترد قائمة الاقتصاد العالمي بحلول 2025.

## توقعات بأن يكون محصول مصر من القمح دون التوقعات

</





## المركزي الأوروبي يترك الباب مفتوحاً أمام خفض جديد لسعر الفائدة

■ فرانكفورت - د ب أ: مع أن البنك المركزي الأوروبي أبقى أسعار الفائدة عند مستواها المتدني بشكل قياسي (نصف نقطة مئوية) لكنه أبقى الباب مفتوحاً أمام تخفيض جديد لها، حيث قال رئيس البنك ماريو دراغي إن البنك يقف مستعداً للتحرك في أي وقت بينما ينتظر أن تنتشل منطقة اليورو المولفة من 17 دولة نفسها من الركود.

وقال دراغي في المؤتمر الصحافي الدوري بعد اجتماع مجلس محافظي البنك أمس الأول إن البنك يدرس المزيد من التحركات النقدية، بما في ذلك خفض الفائدة إلى أقل من صفر في المئة، في محاولة لإقناع البنوك بتسهيل الاقتراض أمام الشركات. وقال دراغي للصحافيين إن البنك مستعد لفرض فائدة سلبية على الودائع ضمن مجموعة من الإجراءات غير التقليدية لتحفيز اقتصاد

منطقة اليورو. والمقصود بالفائدة السلبية انخفاض قيمة الودائع بنسبة معينة في حالة وضعها في البنوك. ويأمل البنك من خلال خفض الفائدة في تشجيع البنوك على زيادة معدلات الإقراض للشركات والأفراد إلى جانب دفع البنوك عن الاحتفاظ بفوائضها النقدية لدى البنك المركزي الأوروبي بنظام ودعية الليلة الواحدة. ويعتقد محللون أن البنك يستعد لإطلاق جولة جديدة من الإجراءات النقدية الرامية إلى تحفيز الاقتصاد إذا أدرك أن التضخم لن يعود إلى مسار النمو خلال النصف الثاني من العام الحالي.

يقول يورغ كيريمير المحلل الاقتصادي في كوميرتس بانك إن «فرصة الأداء المخيب للأعمال مازالت قائمة لذلك خفض سعر الفائدة مازال خياراً مطروحاً خلال النصف الثاني من العام الحالي».

## البنك الدولي: الدول الفقيرة تزيد إنفاقها على التغذية

■ واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي أمس الأول الخميس إن الدول الأكثر فقراً من المتوقع أن تزيد إنفاقها على برامج التغذية للأمهات والأطفال إلى ثلاثة أمثاله على مدى العامين المقبلين للمساعدة على التكيف مع تقلبات أسعار الغذاء.

وقال البنك إن تمويله المباشر لبرامج التغذية سيضيف إلى 600 مليون دولار في 2013-2014 من 230 مليوناً في 2011-2012.

وستوزع نسبة 90 بالمئة من هذه الأموال عبر المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك وستذهب في الأساس إلى أفريقيا وجنوب آسيا.

وقال كيث واشنطن القائم بأعمال نائب رئيس البنك الدولي للتنمية البشرية إن الدول تطلب من البنك المزيد من المؤسسة الدولية للتنمية لتحويلها من المؤسسة الدولية للتنمية لبرامج محددة. وأضاف «التحويل الأكبر يشير إلى وجود طلب متنام

من الدول نفسها... مع تعرف الدول على النتائج الصحية والاجتماعية التي تحققها التغذية». وعلى مستوى العالم يعاني نحو 165 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية، وسوء التغذية، هو أكبر سبب مفرد لوفايات الأطفال ويتسبب في ثلث هذه الوفيات. وحتى مع ارتفاع دخول الدول فإن تحسين التغذية لا يحدث تلقائياً. ففي الهند على سبيل المثال زاد الاقتصاد إلى ثلاثة أمثاله في الفترة من 1990 إلى 2005 لكن 42 بالمئة من الأطفال دون سن الخامسة كانوا أقل من الوزن الصحي في عام 2012 دون تغيير في المعدل عنه قبل خمس سنوات. وأظهرت دراسة أعدها البنك الدولي العام الماضي أن مما زاد الوضع سوءاً الارتفاعات الكبيرة في أسعار المواد الغذائية في الفترة الأخيرة ما أوقف التقدم العالمي

## قيمة ثروات الأسر الأمريكية تعود لمستوى الذروة التي كانت بلغتها قبل الركود في 2009

■ واشنطن - د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية صدرت يوم الخميس قيمة ثروات الأسر الأمريكية إلى أعلى مستوى كانت قد وصلت إليه قبل الركود الاقتصادي الذي بدأ عام 2009 و2007 بفضل مكاسب سوق الأسهم والسوق العقارية.

وتذكر مجلس الاحتياط الاتحادي أن قيمة ثروات الأسر والمنظمات غير الهادفة للربح في الولايات المتحدة زادت بمقدار 3 تريليونات دولار خلال الفترة من كانون ثان/يناير إلى آذار/مارس الماضيين أي بنسبة 4.5% مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي لتصل إلى 70.3 تريليون دولار.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إلى أن ثروات الأسر الأمريكية عادت إلى مستوياتها قبل فترة الركود بفضل مكاسب الأسهم الأمريكية وسوق

العقارات مما ساعد في احتواء تأثير الزيادة في ضريبة الأجر منذ بداية العام الحالي. وأضافت أن استمرار معدل الفائدة المنخفض مع تحسن سوق العمل الأمريكية ربما يؤدي إلى استمرار تحسن دخل الأسر مع زيادة الإنفاق الاستهلاكي الذي يمثل حوالي 70% من إجمالي الناتج المحلي للاقتصاد الأمريكي.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن غاي بيرغر المحلل الاقتصادي في مؤسسة آر. بي. إس سيكيويترز القول «مازلنا في طريق صوب زيادة أخرى في قيمة الثروات خلال الربع الثاني».

وتزيد قيمة ثروات الأمريكيين حالياً عن أعلى مستوى لها قبل الركود بمقدار 2.29 تريليون دولار حيث كان 68.1 تريليون دولار والذي تحقق في الربع الثالث من 2007.

## الصين قد تدرس شكوى بشأن السيارات الأوروبية الفاخرة ما قد يبعد الخلاف التجاري بين الطرفين

■ بروكسل/فرانكفورت - رويترز: قد تدرس الصين شكوى بشأن السيارات الفاخرة المستوردة من الاتحاد الأوروبي التي تبلغ سعة محركاتها لترين أو أكثر.

ولم ترد وزارة التجارة الصينية على الفور عندما طلب منها التعليق في حين قال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إنه لا يعلق على تهكيات. ولكن مصدراً صينياً على علم بالأمر هون من شأن احتمال إجراء تحقيق رسمي أو فرض رسوم إضافية على السيارات الأوروبية الفاخرة في المستقبل القريب وأضاف أن بكين تركز على محادثات لحل الخلاف المتعلق

بمجهولين بشأن دعم السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي التي تبلغ سعة محركاتها لترين أو أكثر.

وقال مسؤولون صينيون إن الصين ستدرس شكوى بشأن السيارات الفاخرة المستوردة من الاتحاد الأوروبي فيما يمكن أن يصعد خلافاً تجارياً قائماً بشأن الواج الطاقة الشمسية قد يمتد إلى بعض البضائع الأكثر شعبية بين الأثرياء الصينيين.

وقال اتحاد صناعة السيارات الأوروبية يوم الجمعة نقلاً عن معلومات من مكتبه في بكين ومحام إن السلطات الصينية التي بدأت يوم الأربعاء الماضي تحقيقاً تجارياً في مبيعات النيبذ الأوروبية تلقت شكوى من شخص أو أشخاص

## خبراء: البنية التحتية الهزيلة تقيد جنوب شرق آسيا

■ نايبيداو - د ب أ: نكر خبراء يوم الجمعة في المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن شرق آسيا في ميامي أن البنية التحتية الهزيلة تقيد نمو جنوب شرق آسيا.

وقال ستيفين غروف نائب رئيس بنك التنمية الآسيوي: «حاجات الاستثمار في مجال البنية التحتية هائلة في آسيا». وأشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة (لانسيت) إلى 750 مليار دولار سنوياً للاستثمار بين الآن و عام 2020.

وتابع القول إنه يجب إنفاق الأموال

على الطرق وخطوط السكك الحديدية والاتصالات وشبكات الإنترنت وكذلك البنية التحتية للطاقة والغاز والمياه.

وقال وزير التجارة الإندونيسي جيتا ويجراوان إن بلاده لديها أموال متاحة لهذا النوع من الاستثمارات.

وأضاف «نودع إطلاق ملحوظ مشاريع البنية التحتية قريباً».

وقال هاميش ثيرويت الرئيس التنفيذي لشركة الغاوتالات الأسترالية الرائدة لايون هولدينغز «إن خطر الاستثمار في المنطقة عظيم كبير أمام التنمية». وأضاف أن «الحل هو تقاسم

الثلاث لم تعمل أبداً، إلا أن هذا الأمر عمل بشكل جيد يدعو إلى الدهشة». ويوم الخميس أعلن المتحدث باسم المفوضية ساميون اوكونور في تصريح «نحن على خلاف أساسي» مع هذا الموقف. وأضاف أن تقرير صندوق النقد الدولي «لا يأخذ في الاعتبار التداخل بين دول منطقة اليورو». وإن «عادة هيكل الدين تتضمن خطر عدوى تتعلق بالاجرة إذا تمت في هذه المرحلة». كما أوضح أن كل الشركاء في الترويكوا كانوا يؤيدون هذا الرأي في تلك الفترة.

ونكر اوكونور بان الأزمة اليونانية شكلت «وضعا صعبا وغير مسبق» وبين الترويكوا «تم تسهيلها انطلاقاً من لا شيء» و«بان الاتحاد النقدي لم يكن لديه في تلك الفترة آلية إنقاذ مثل الآلية الأوروبية للاندان». وأضاف «لدينا تقاليد ومقاربات مختلفة» داخل الترويكوا، «لكننا نجحنا دائماً في التوصل إلى حلول قوية».

وليسبت المرة الأولى التي تظهر فيها توترات بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، وبدأ البعض يشكك بنموذج الترويكوا.

وفي بداية أيار/مايو بعد الانقسامات العلنية حول إنقاذ قبرص، اعتبر يورغ اسوموس عضو الهيئة الإدارية في البنك المركزي الأوروبي أن خطط إنقاذ الدول التي تمر بصعوبات مالية في منطقة اليورو ينبغي أن تتم في المستقبل

خصوصاً رهان على المصادقة». ويتعين على الصندوق أيضاً أن يعمل وفق توازناته الداخلية. فقد أعربت بعض الدول الناشئة عن انزعاجها من حجم المبالغ المدفوعة على أوروبا، معتبراً أنه تم الالتفاف على القواعد الصارمة جداً للصندوق النقد الدولي لاسيما بتساقط وفي بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه، اعتبر بابلو نوغيرا باتيستتا ممثل البرازيل وعشر دول أخرى في صندوق النقد الدولي «في حالة اليونان، تغيرت سياسة صندوق النقد الدولي في مجال القروض (...)

للمحافظة على المصالح الأوروبية». وأضاف أن «عمل الترويكوا مشحول ولا يزال يطرح عدداً كبيراً من الشك أمام الصندوق، وفي غالب الأحيان، كان مجلس إدارة (الصندوق) الذي يمثل 188 دولة عضواً فيه» أصر من يعلم بالقرارات التي تعلن في بروكسل، «موضحاً أنه يتحدث بصفتها الشخصية».

وانطلاقاً من هذا، هل ان للترويكوا مستقبلاً؟ يبدو جواب البنك المركزي الأوروبي سلبياً، وقد يحل صندوق النقد الأوروبي في وقت لاحق محل صندوق النقد الدولي.

ولكن بعد أن أشعل الفيتيل، يقوم صندوق النقد الدولي بدور التهدئة. ودافع رئيس بعثة صندوق النقد في اليونان بول توسوم عن الترويكوا، وقال «بالنظر إلى أن هذه المؤسسات

هوتيه «ينبغي أن لا نكتفب على انفسنا، هناك خلافات حادة على صفتي الأطلسي، يتبادل صندوق النقد الدولي والاوروبيون الاتهامات ويقف كل منهم على خطه الدفاعي».

ويبدو ان الترويكوا تعاني من خطية أصيلة. فقد ماطل الاوروبيون لفترة طويلة قبل ان يستعينوا بصندوق النقد الدولي وخرت في متابعة خطط المساعدات المشروطة باجراءا تكشف صارمة.

وقال نيكولا فيرون الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة بيترسون الاستراتيجي وفي واشنطن ومركز الأبحاث بروغل في بروكسل ان «اوروبا لم تدع صندوق النقد الدولي من اجل امواله وانما لوضع سياسات تكشف وفرض تطبيقها».

والمسألة بين الطرفين لم تكن مريحة بالكامل.فصندوق النقد الدولي، المعاد على ادارة خطط التشفف لوحده، اضطر الى الاجحار في خفايا وحده نظرية خاصة للاهواء السياسية والتوترات بين دولها السبع عشرة. والاجتماعات العديدة التي عقدت في بروكسل حجت بصعوبة الخلافات بشأن مستوى الديون اليونانية او على الهمة المتوقعة لأثينا لخفض عجزها بعد التعويم الثاني للبلاد في 2012.

وقال فيرون ان «صندوق النقد الدولي في وضع أكثر صعوبة لأنه يشعر بأنه مشارك في سياسات لا تعمل كما يرغب، هناك رهان مالي وانما

■ واشنطن - أ ف ب: هل باتت ايام «الترويكوا» معدودة؟ لقد خرجت الاختلافات في صفوف هذا التحالف غير الرسمي بين صندوق النقد الدولي وشركائه الاوروبيين الذي كلف إنقاذ اربع دول في منطقة اليورو، الى العلن بشأن اليونان تحت طائلة تعريض مستقبله للخطر.

وبعد اشهر من التوترات وراء الكواليس، خرج صندوق النقد الدولي عن صمته الاربعاء الماضي مشيراً بشكل خاص الى غياب «الغطاء» لدى المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي، والتي بردهتها في ادارة الحالة اليونانية المشاككة في 2010.

ورد فعل بروكسل اللاتي ابعدت «معازلتها في الاساس» لهذا التشخيص، لم يكن ايجابيا حيال هذه الهيئة المختلفة التي ولدت بالقوة في 2010 وتحديدا لتعويم اثينا وجنوبها الافلاس.

فالحصيلة الحسائية للترويكوا ليست مغرية، وحدها ايرلندا تمكنت حتى الآن من العودة الى النمو، بينما الدول الثلاث الأخرى التي وضعت تحت رقابتها - اليونان والبرتغال وقبرص - تعرق في الاكماش والبطالة المرتفعة على خلفية اعتراضات على برامج التشفف التي فرضت عليها.

لكن عملها بالذات هو الذي يطرح علامة الاستفهام اليوم، والسؤال مشعل دولة اوروبية في صندوق النقد الدولي لوكالة فرانس برس وايضا الكشف عن

## الرئيس الفرنسي يدعو أوروبا للاحتذاء بـ سياسة دعم النمو التي تنتهجها اليابان

■ طوكيو - أ ف ب: دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند أوروبا بشكل غير مباشر إلى الاحتذاء بـ سياسة دعم النمو التي ينتهجها رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، وذلك خلال زيارة رسمية يقوم بها إلى اليابان.

وأشاد هولاند يوم الجمعة بالمدارات التي قام بها آبي منذ توليه في كانون الأول/ديسمبر رئاسة حكومة الاقتصاد الثالث في العالم، والذي تعهد باعادة تنشيطه.

واعتبر أولاند ان «الاولوية التي اعطيت للنمو وهذه الرغبة في التصدي لانهيار الاسعار وتشجيع التنافسية بين الشركات لدعم النشاط تشكل خبراً ساراً بالنسبة إلى أوروبا بلاتنا علينا هنا ايضا ان نعطي الاولوية للنمو».

وتشمل هذه السياسة التي يطلق عليها اسم «أينوميكس» (نسبة إلى آبي) تقفات في الموازنة لدعم الاقتصاد، بالإضافة إلى تخفيف القيود النقدية بشكل ملحوظ من قبل مصرف اليابان الذي عين آبي حاكماً جديداً له في آذار/مارس.

كما تشمل هذه السياسة شقاً لتحفيز استثمار الشركات من خلال الغاء القيود، لكن يجب ان يعطي آبي تفاصيل عملية كيفية القيام بذلك. الا ان أولاند اقتر بان البلدين «طرفهما مختلف»، ان تتمتع اليابان بمصرف مركزي مستقل، بينما يخضع المصرف المركزي في فرنسا للمصرف المركزي الأوروبي. وأضاف ان «اليابان يمكنها ان تقرر سيادتها النقدية بشكل مستقل».

وقد تمكنت اليابان من الخروج في اواخر 2012 من ستة اشهر من التراجع وباتت تستل اليوم عودة الى النمو، ولو انه لا يزال من الصعب ان ينسب الفضل في ذلك الى سياسة آبي وحدها.

وكان هذا التجديد يثير اهتماما كبيرا لدى الوفد الفرنسي المؤلف من سبعة وزراء ومن نحو اربعين رئيس لشركة براافون هولاند الذي يخوض حالياً نقاشاً في أوروبا حول مدى الصرامة التي يجب اتباعها في الموازنة والنقد

من اجل السيطرة على العجز دون التضحي عن النمو.

وعلى الصعيد الثاني، شهدت الزيارة وهي الاولى لرئيس فرنسي إلى اليابان خصوصا مع اطلاق «شراكة استثنائية» ستكون بمثابة «مرحلة اضافية» في علاقة الصداقة بين فرنسا واليابان بحسب هولاند.

وفي المجال الاقتصادي وقع البلدان سلسلة من اتفاقات التعاون خصوصا حول مصانع اعادة تدوير الفضلات النووية بالإضافة إلى الاستثمارات والغذاء والسياحة.

وبعد ان عانى البلدان خلال أزمة احتجاج الرهائن في موقع ان ماسس النفط في الجزائر في كانون الثاني/يناير، قررا إقامة اطار للحوار «2+2»، مع مشاركة من وزيرى الدفاع والخارجية.

وصرح آبي «على بلدنا ان يقومنا بدور قيادي بالنسبة إلى السلام والامن»، بينما دعا أولاند الى ان تصح اليابان عضوا دائما في مجلس

## دبي تسعى لضاعفة عدد الزائرين بحلول عام 2020



■ دبي - رويترز: استقبلت دبي أعداداً قياسية من الزائرين في العامين الماضيين. وبعد أن وصل عدد السياح إلى عشرة ملايين في عام 2012، ذكر هلال المري المدير العام للسياحة والتسويق التجاري أن الإمارة وضعت خطة لزيادة العدد إلى مئتيه في غضون سبع سنوات.

وقال المري «الرؤية السياحية لإمارة دبي أن تصل إلى 20 مليون سائح في 2020 واجتعا إلى 2012 لقد جاوزنا رقم قياسي للبي هو عشرة مليون سائح».

وأضاف قوله لرويترز إن السعودية والهند وروسيا هي المساهمة الرئيسية في النمو المتوقع أعداد السياح.

ولم يعد عدد الزائرين لدبي يتجاوز خمسة ملايين سائح قبل ثماني سنوات، لكن العدد قفز في العامين الماضيين نتيجة عزوف السياح عن زيارة دول الربيع العربي.

وتكرت سائحة بريطانية تدعى دينا أنبيا تزور دبي سنوياً لأنها تستمتع فيها بالأمان. وقالت «دبي دبي تستطيع أن تحصل على شيء تريد.. لاظن أن ثمة شيء لا تستطيع الحصول عليه كما ان التجول في سبيل. وربما يكون هذا البلد الأكثر أمناً بالنسبة لي كامرأة اسافر».

واحدة من المنتجات الكثيرة التي تحفل بها دبي

■ دبي - رويترز: قد تدرس الصين شكوى بشأن السيارات الفاخرة المستوردة من الاتحاد الأوروبي التي تبلغ سعة محركاتها لترين أو أكثر.

وقال مسؤولون صينيون إن الصين ستدرس شكوى بشأن السيارات الفاخرة المستوردة من الاتحاد الأوروبي فيما يمكن أن يصعد خلافاً تجارياً قائماً بشأن الواج الطاقة الشمسية قد يمتد إلى بعض البضائع الأكثر شعبية بين الأثرياء الصينيين.

وقال اتحاد صناعة السيارات الأوروبية يوم الجمعة نقلاً عن معلومات من مكتبه في بكين ومحام إن السلطات الصينية التي بدأت يوم الأربعاء الماضي تحقيقاً تجارياً في مبيعات النيبذ الأوروبية تلقت شكوى من شخص أو أشخاص

## الاتحاد الأوروبي يخصص 31.5 مليار يورو سنق خلال 6 سنوات للتنمية في 79 بلدا ناميا

■ بروكسل - أ ف ب: اتفق الاتحاد الأوروبي ودول نامية في ما يعرف بمجموعة «أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ» يوم الجمعة على تمويل التعاون لتنمية هذه الدول النامية بما قيمته 31.5 مليار يورو للفترة الممتدة من 2014 إلى 2020.

كما قرر مجلس وزراء المجموعة دعم طلب الصومال للاتحاق بمجموعة أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ، وقالت كاترين أشتون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي والندريس بيبالغس المفوض الأوروبي المكلف التنمية في بيان أن ذلك يمثل «مرحلة هامة لمساعدة الصومال على درب التنمية».

وأشاد وزير خارجية بونسوانا بهاندو سكيليماتي بتمويل الاتحاد الأوروبي لكنه أكد ان الدول المستفيدة يجب «ان تتساءل» إذا كانت «تملك القدرة على استخدام هذه الأموال». وقال في مؤتمر صحافي «الحصول على المال شيء وحسن التصرف فيه شيء آخر».

واكد بيبالغ وأشتون ان الموارد ستكون «مركزة» على «البلدان الأشد فقراً وعلى عدل قليل من القطاعات

في كل بلد». وأضاف «ان الأزمات الأخيرة التي مست أفريقيا أظهرت أكثر من أي وقت مضى الحاجة بالنسبة للنيل للتعان مع مجموعة أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ» لمحاربة الفقر والنهوض بالنمو المستدام.

وتضم مجموعة أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ 79 بلدا منها 48 من أفريقيا جنوب الصحراء و16 بلدا في الكاريبي و15 في المحيط الهادئ.

وسيجخص ضمن الميزانية الممتدة على سنوات للاتحاد الأوروبي أكثر من 29 مليار يورو للصندوق الأوروبي للتنمية علاوة على 2.5 مليار يورو ستعدها البنك الأوروبي للاستثمار تقروض بنسب فائدة ضعيفة.

كما اتح اجتماع المجموعتين المتطرف في مختلف القضايا التجارية، بحسب دبلوماسي أوروبي.

ويأمل الاتحاد الأوروبي في ابرام اتفاقات شراكة اقتصادية مع دول مجموعة أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ. لكن المفاوضات التي كان يفترض ان تنتهي في 2007 تتعثر منذ أكثر من عشر سنوات خصوصا بسبب خشية الدول الأفريقية من أن يؤثر

جهوده في مجال المساعدات الإنسانية ومساعدات التنمية لمساعدة البلدان على الاستعداد بشكل أفضل للصدمات المفاجئة ومن أمثلة ذلك برامج المساعدة الصحية التي تجعل الناس أقل عرضة لسوء التغذية.

وستستخدم الأموال في كل من البرامج الصحية والاستثمار في الزراعة والبناء والتعليم لتحسين إمكانية الحصول على أغذية صحية.

وقال مفوض التنمية بالاتحاد الأوروبي اندرس بيبالجس يوم الجمعة «من الأمور التي يصعب فهمها أن هناك حوالي 870 مليون شخص مازالوا يعانون من الجوع وأن يكون سوء التغذية مسؤولاً عن وفاة ثلاثة ملايين طفل سنوياً في عصر الثورة التكنولوجية». وأضاف «لدينا الوسائل لوقف هذه المأساة».

وأشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة (لانسيت) إلى 750 مليار دولار سنوياً للاستثمار بين الآن و عام 2020.

وتابع القول إنه يجب إنفاق الأموال



## منتخب مصر يؤدي مرانه الأخير في هراري قبل مواجهة زيمبابوي السبت في تصفيات المونديال

### حسام غالي قائد الأهلي يتلقى عرضاً من هال سيتي الإنكليزي

الدوري لوسم جديد، فانا وأحمد فتحي تعرضنا للموت في ظل هذه الظروف الأمنية وهذا ما أخشى تكراره».

في شأن مختلف يؤدي منتخب مصر مرانه الأخير في هراري قبل مواجهة زيمبابوي السبت في تصفيات كأس العالم.

ومن جانبه أشاد حسن فريد نائب رئيس الاتحاد ورئيس اللجنة بالحماس والجاهزية التي أظهرتها في تصفيات كأس العالم، وأكد أن المنتخب حضر من أجل الفوز وتأكيد جدارته بصدارة المجموعة السابعة.

وقال الأمريكي بوب برادلي المدير الفني للفرقة «اطمنن المصريين. سنبدل كل الجهد لتحقيق الفوز على زيمبابوي».

وأضاف «لا نأمل في نتائج مباريات فريقنا الودية لكن اتخذ منها طريقاً لعلاج الأخطاء والسبلات من أجل الفوز في المباريات الرسمية».

وقال زكي عبد الفتاح مدرب حراس المنتخب إن برادلي تحدث بوضوح مطالباً اللاعبين بثلث نقاط مهمة وأنه حذرهم من المبالغة العالية لمنتخب زيمبابوي الشاب. وأضاف «الأمم الثاني كان مطالبهم باستغلال أضعاف الفرص للهدف وعدم منح المنافس حرية الحركة أمام منطقة جزأنا».

وتواجه مصر عقبتين متتاليتين أمام سعيها لإنهاء الغياب الطويل عن نهائيات كأس العالم وسيكون عليها أول تحقيق المطلوب في رحلة مزدوجة ستخوض خلالها مباراتين متتاليتين خارج أرضها سعيها وراء بلوغ الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية، حيث تلحق زيمبابوي قبل أن تتوجه البعثة إلى موزمبيق لثلاث مباريات منتهية في الجولة قبل الأخيرة يوم 16 من الشهر الجاري.

**القاهرة - «القدس العربي»**

من عبد الله محمد حلمي:

كشف حسام غالي لاعب وسط الأهلي عن تلقيه عرضاً من هال سيتي الإنكليزي الملوك لرجل الأعمال المصري عاصم علام موضحاً أنه سيعين قراره النهائي خلال الأيام القليلة القادمة.

وأوضح قائد الأهلي أنه يفكر ما إذا كان سوف يقبل هذا العرض أو غيره من العروض التي تلقاها أو سيستمر في صفوف الأهلي لفترة جديدة خاصة وأن تعاقده مع الأهلي ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

وأضاف غالي «نعم هناك بعض العروض الخارجية للاحتفال بنهاية الموسم الجاري كما أن المسؤولين في الأهلي عقدوا جلسة معي بالفعل من أجل التجديد إلا أنني ما زلت أفكر ما بين الأمرين إذا ما كنت سأستمر مع الأهلي أو خوض تجربة احتراف جديدة».

وتابع لاعب الوسط «الوضع في مصر الآن هو ما يدفعني للتفكير في الاحتراف بسبب عدم استقرار الوضع السياسي والأمني وهو ما ينعكس على الرياضة واستمرار النشاط الكروي في مصر من عدمه، وهذا السبب الرئيسي وراء تفكيري في الرحيل».

ونفى غالي أن يكون المقابل المادي له دور في الاحتراف، موضحاً «المقابل المادي ليس في حساباتي بقدر التفكير في اللعب وعدها إنها مشاوري مع الكرة في هذا السن وأنا قادر على العطاء بسبب ظروف البلد غير المستقرة أو حتى إيقاف



## ماتزاري يضع الخطوط العريضة لعمله في انتر ميلان ويثلج صدور الجماهير

إلى الفوز بالمركز الثاني في الدوري الإيطالي خلف يوفنتوس الفائز باللقب ليضمن نابولي المشاركة الثانية له في دوري الأبطال منذ أن تولى ماتزاري قيادة الفريق.

انتر منذ موسم 2010/2009 الذي حقق فيه الفريق ثلاثيته التاريخية بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو والذي أنهى عامه مع الفريق بإحراز ألقاب دوري وكأس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا في نفس الموسم.

وتراجع مستوى انتر بشكل ملحوظ منذ رحيل مورينيو حيث احتل في الموسم التالي المركز الثاني بالدوري الإيطالي ثم المركز السادس في الموسم الذي يليه وأخيراً المركز التاسع في الموسم المنقضي ليفشل في حجز مقعد له بأي من بطولات الأندية الأوروبية.

وقال ماتزاري «في ظل تاريخ النادي العريق، يجب أن يعود انتر لدائرة المنافسة، يجب أن يرى المشجعون فريقاً لا يستسلم أبداً. كرة القدم ليست مشهراً ثابتاً، ولكن الأفضل هو أن نتقرب لأفضل مستوى».

وأوضح «أعتقد أن (الرئيس) موراتي قال لنفسه، أراد موراتي مدنياً له شخصية ولدي هذه الشخصية. أتحمل كل المسؤولية في الجانبين الطبي والرياضي بالفريق».

وقال ماتزاري «العمل مقدس، واللاعبون الذين يغيبون عن أي تدريب يجب أن يكون لديهم سبب قيم».

ولم يتحدث ماتزاري بشكل دقيق عن سوق

إلى إقالة المدرب الشاب أندريا ستراماتشوني في وقت سابق مع ماتزاري يعقد بمعدت لعاميين.

وتعاقد ماتزاري مع انتر في أواخر أيار/مايو الماضي وبعد أيام قليلة من نهاية الموسم. ويبلغ راتبه في انتر 3.5 مليون يورو (4.6 مليون دولار).

وتراجع مستوى انتر بشكل ملحوظ منذ رحيل مورينيو حيث احتل في الموسم التالي المركز الثاني بالدوري الإيطالي ثم المركز السادس في الموسم الذي يليه وأخيراً المركز التاسع في الموسم المنقضي ليفشل في حجز مقعد له بأي من بطولات الأندية الأوروبية.

وقال ماتزاري «في ظل تاريخ النادي العريق، يجب أن يعود انتر لدائرة المنافسة، يجب أن يرى المشجعون فريقاً لا يستسلم أبداً. كرة القدم ليست مشهراً ثابتاً، ولكن الأفضل هو أن نتقرب لأفضل مستوى».

وأوضح «أعتقد أن (الرئيس) موراتي قال لنفسه، أراد موراتي مدنياً له شخصية ولدي هذه الشخصية. أتحمل كل المسؤولية في الجانبين الطبي والرياضي بالفريق».

وقال ماتزاري «العمل مقدس، واللاعبون الذين يغيبون عن أي تدريب يجب أن يكون لديهم سبب قيم».

ولم يتحدث ماتزاري بشكل دقيق عن سوق

إلى إقالة المدرب الشاب أندريا ستراماتشوني في وقت سابق مع ماتزاري يعقد بمعدت لعاميين.

وتعاقد ماتزاري مع انتر في أواخر أيار/مايو الماضي وبعد أيام قليلة من نهاية الموسم. ويبلغ راتبه في انتر 3.5 مليون يورو (4.6 مليون دولار).

وتراجع مستوى انتر بشكل ملحوظ منذ رحيل مورينيو حيث احتل في الموسم التالي المركز الثاني بالدوري الإيطالي ثم المركز السادس في الموسم الذي يليه وأخيراً المركز التاسع في الموسم المنقضي ليفشل في حجز مقعد له بأي من بطولات الأندية الأوروبية.

وقال ماتزاري «في ظل تاريخ النادي العريق، يجب أن يعود انتر لدائرة المنافسة، يجب أن يرى المشجعون فريقاً لا يستسلم أبداً. كرة القدم ليست مشهراً ثابتاً، ولكن الأفضل هو أن نتقرب لأفضل مستوى».

وأوضح «أعتقد أن (الرئيس) موراتي قال لنفسه، أراد موراتي مدنياً له شخصية ولدي هذه الشخصية. أتحمل كل المسؤولية في الجانبين الطبي والرياضي بالفريق».

وقال ماتزاري «العمل مقدس، واللاعبون الذين يغيبون عن أي تدريب يجب أن يكون لديهم سبب قيم».

ولم يتحدث ماتزاري بشكل دقيق عن سوق

## مجاهد ينفي موافقة اتحاد الكرة على إدارة لجنة الأندية لمسابقة الدوري المصري

ورفض مجاهد ما يثار حول وجود تخيلات بشأن الحملات الصارخة في عمليات تدريسي المنتخبات واختيار الأجهزة الفنية.

وقال «من الطبيعي حدوث خلافات في وجهات النظر وهو امر صحي وإيجابي يصب في صالح الكرة المصرية، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة يحاول إعطاء الفرصة لوجوده الجديدة من المدرب لتقييم واكتشاف قدراتهم.

ونفى مجاهد إمكانية إعادة تشكيل الأجهزة الفنية مرة أخرى.

وأعترف مجاهد بوجود صعوبات خلال الفترة من مجلس الإدارة لكثرة الاختلافات في وجهات النظر أحياناً، ولكن في النهاية يتم التوصل إلى القرار المناسب والسليم

**القاهرة-د.ب:** نفى احمد مجاهد عضو مجلس الاتحاد المصري لكرة القدم أعضاء الجمعية العمومية والاتحاد أو إصداره أي قرار بأن تدير لجنة الأندية والتي ترأسها حسن حمدي رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي مسابقة الدوري الممتاز اعتباراً من الموسم المقبل.

أكد مجاهد عدم صحة ما تردد لفترة الماضية عن هذه المسألة، وأن المجلس لم ولن يصدر قراراً بهذا الشأن مشيراً إلى أن الإشراف على مسابقة الدوري هو حق أصيل للاتحاد.

وأوضح احمد مجاهد أن مهمة تلك اللجنة التي تم تشكيلها داخل اتحاد الكرة من أعضاء الجمعية العمومية ورؤساء الأندية المشاركة في البطولات تتلخص في الإشراف والمسؤولية الكاملة

## الزمالك يطالب الكاف بسداد 120 ألف دولار

ويصر نادي الزمالك حالياً بأزمة مالية طاحنة ولذا يبحث المجلس عن أي وسيلة لتدبير المستحقات المتأخرة لاعبيه خاصة في ظل تهديدات البعض بالرحيل عن الفريق.

ويتنظر مجلس الزمالك سينتظر مكافأة الكاف في أسرع وقت ممكن وأما عن أرباحه فيجب أن يتلقى منها في مقدمتها تدبير المستحقات المتأخرة والتجديد للاعبين والتعاقد مع لاعبين جدد.

**القاهرة-د.ب:** طالب مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة مدح عباس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف) بسداد مكافأة التاهل لدور المجموعات بطولة دوري أبطال أفريقيا إلى النادي في أسرع وقت ممكن.

وتضمن النادي الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) بشأن صرف المكافأة والتي تبلغ 120 ألف دولار حتى يتسنى لمجلس الإدارة صرف جزء من المستحقات المتأخرة للاعبين الفريق.

## تسعة تغييرات في منتخب نيجيريا قبل كأس القارات

**داكار-رويترز:** أجرت نيجيريا تسعة تغييرات على تشكيلتها التي فازت بكأس أمم أفريقيا لكرة القدم مطلع العام الحالي استعداداً لخوض مباريات كأس القارات في البرازيل في وقت لاحق من يونيو حزيران الجاري بينما استعبد المدرب ستيفن كيوشي في سياسة تصغير لاعبين جدد لم يسبق لهم الظهور دولياً.

وتتضمن قائمة الفريق التي كشفت عنها الاتحاد النيجيري لكرة القدم أربعة لاعبين لم يسبق لهم اللعب دولياً إضافة إلى خمسة آخرين شاركوا لأول مرة في مباراة ودية قبل نحو أسبوع أمام المكسيك.

ويشعر كيوشي بالاستقرار فيما يتصل بخطة الدفاع إلا أنه أجرى بعض التعديلات في مراكز أخرى في ظل غياب فيكتور موزيس وإيمانويل اينيجي الذين لعبا دوراً مهماً في الفوز باللقب الذي حققه في يونيو 2013.

وكان ديوكوفيتش تغلب على نادال في نهائي بطولة مونث كارلو للأستاذة قبل ستة أسابيع، ولكنه أيضاً خسر أمام «ملك الملاعب الرملية» في قبل نهائي باريس العام الماضي، ومع ذلك يستعد اللاعب المصري لمباراة الغد بقية كبيرة رغم أنه فاز 15 مرة فقط مقابل 19 فوزاً لنادال في تاريخ مواجهتهما التي بدأت قبل سبعة أعوام.

وقال ديوكوفيتش: «يمكن من خلال تفاصيل صغيرة ووضع نقاط فقط تحديد الفائز. وهذا على أن يكون في قمة انضباطي وتكتيكي

**لندن-د.ب:** أعرب إيفان جازيديس الرئيس التنفيذي لنادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم عن ثقته في جديد عقد المدرب الفرنسي أرسين فينجر مع الفريق.

ويعد باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي من بين الأندية التي أبدت اهتماماً بالتعاقد مع فينجر.

وأعرب جازيديس في تصريحات للبراسين الصحفيين، عن اعتقاده بأن فينجر يرغب في البقاء إلى ما بعد نهاية عقد الصيف المقبل.

## الرئيس التنفيذي لارسنال واثق في بقاء المدرب الفرنسي أرسين فينجر

**لندن-د.ب:** أعرب إيفان جازيديس الرئيس التنفيذي لنادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم عن ثقته في جديد عقد المدرب الفرنسي أرسين فينجر مع الفريق.

ويعد باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي من بين الأندية التي أبدت اهتماماً بالتعاقد مع فينجر.

وأعرب جازيديس في تصريحات للبراسين الصحفيين، عن اعتقاده بأن فينجر يرغب في البقاء إلى ما بعد نهاية عقد الصيف المقبل.

## سابيلا يحذر من فالكاو: إنه وحش أهداف

**بوينس آيرس-د.ب:** يعد المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو «وحش أهداف»، بحسب ما وصفه به المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أليخاندرو سابيللا، قبل ساعات من مباراة الفريقين في بوينس آيرس الجمعة في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال البرازيل 2014.

وحذر سابيللا في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم في ضاحية إيزيرا بالعاصمة «إنه وحش أهداف يتمتع بقدرات كبيرة ولا بد من أن نلتزم الحذر طيلة الوقت».

وأكد المدرب أن فالكاو «لاعب قوي للغاية لا يفرط في أي كرة، وهو المدافع الأول عندما يبدأ المنافس بالهجوم، فيما يبحث دوماً عن الرمية عندما تنتقل الكرة إلى زملائه، لا يمكن لانتباهنا أن يضعف ولو لثانية».

كما اعتبر سابيللا أن كولومبيا «فريق جيد جداً نضج كثيراً، ولديه مدرب رائع».

وأكد «إنه فريق يلعب بشكل جيد جداً، يتحكم جيداً بالكرة واكتسب ثقة، قبل أن يحذر من أن «كولومبيا سيأتي للهجوم».

وأعرب سابيللا عن «احترامه» لمواطنه خوسيه بيكرمان، المدير الفني للمنتخب الكولومبي «إنه شخص جاد للغاية، ومجهّد للغاية، ومحترم للغاية، كان له ماضٍ مزدهر مع كرة القدم الأرجنتينية».

وأبرز سابيللا «إنه يتغير في نفسي كل المشاعر الطبية بالنظر إلى اللاعبين الذين قدمهم لكرة القدم الأرجنتينية»، معبراً عن «امتنانه» لـعمل بيكرمان مع فرق الناشئين الأرجنتينية.

ومن المقرر أن يلحق منتخب الأرجنتين وكولومبيا غدا الجمعة في الجولة الثالثة عشرة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة للمونديال على استاد مونتيفيال في بوينس آيرس.

## كيجان: عودتي إلى نيوكاسل كانت «كابوساً»

**لندن-د.ب:** وصف كيفن كيجان تولىه تدريب نيوكاسل يونائتد المنافس في دوري انكلترا الممتاز لكرة القدم للمرة الثانية بأنه كان «كابوساً».

ويعد أن عمل مدرباً لنيوكاسل يونائتد ما بين 1992-1997 عامه كيجان إلى تدريب النادي في أملا في تحسين وضع الفريق بعد ان احتل المركز 12 بين فرق البطولة المحلية في الموسم السابق.

## نادال وديوكوفيتش يلتقيان في قبل نهائي رولان جاروس بأوراق مكشوفة

**باريس-د.ب:** يتعامل النجم المصري نوكاف ديوكوفيتش مع لقائه المرتقب أمام النجم الأسباني رافاييل نادال في قبل نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان جاروس) بما يستحقه من احترام، حيث يستعد المصنف الأول عالمياً للمباراة كما لو كانت نهائي البطولة.

وقال ديوكوفيتش بعد فوزه على الأثاني تومي هاس ليتأهل إلى الربع النهائي لرولان جاروس: «أنتي أتطلع لهذه المواجهة».

وأضاف اللاعب المصري: «ليست المرة الأولى التي أواجه فيها نادال، فقد سبق أن التقينا أكثر من ثلاثين مرة، ويعرف كل منا طريقة أداء الآخر جيداً، كما أن كلانا بمستوى جيد حالياً، ستكون أكبر مباراة لكل منا خلال مشواره برولان جاروس لعام 2013».

وكان ديوكوفيتش تغلب على نادال في نهائي بطولة مونث كارلو للأستاذة قبل ستة أسابيع، ولكنه أيضاً خسر أمام «ملك الملاعب الرملية» في قبل نهائي باريس العام الماضي، ومع ذلك يستعد اللاعب المصري لمباراة الغد بقية كبيرة رغم أنه فاز 15 مرة فقط مقابل 19 فوزاً لنادال في تاريخ مواجهتهما التي بدأت قبل سبعة أعوام.

وقال ديوكوفيتش: «يمكن من خلال تفاصيل صغيرة ووضع نقاط فقط تحديد الفائز. وهذا على أن يكون في قمة انضباطي وتكتيكي

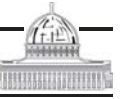
**باريس-د.ب:** أعرب إيفان جازيديس الرئيس التنفيذي لنادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم عن ثقته في جديد عقد المدرب الفرنسي أرسين فينجر مع الفريق.

ويعد باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي من بين الأندية التي أبدت اهتماماً بالتعاقد مع فينجر.

وأعرب جازيديس في تصريحات للبراسين الصحفيين، عن اعتقاده بأن فينجر يرغب في البقاء إلى ما بعد نهاية عقد الصيف المقبل.







## اردوغان: انتهى الحلم «أمان يا ربي أمان»!

الإنسان في سبتمبر 2010 وكان صيف شرف للعبة الأفريقية - الأوروبية، وكان نجما متوجا في بلدنا العربية يكرم ويحتفل بقدمه ويعفر بالهدايا والعطايا... وأنا اعتقد أن اردوغان لم يكن ليفعل هذا من أجل إنتماء إسلامي أو حيا في العرب، وإنما كان لنيل صك الرضى ودخول تركيا بمنظومة الاتحاد الأوروبي.

ولأن التورط التركي في الأزمة السورية بدعمها للمعارضة السورية السياسية والعسكرية لتغيير النظام في دمشق، والتي أعلنت تركيا من خلال حكومة اردوغان أن علاقاتها مع النظام السوري وصلت إلى مرحلة القطيعة والاعودة، وبذلك تكون تركيا عملت كل ما من شأنه أن يدفع النظام السوري إلى الانهيار، وفي الوقت نفسه السعي إلى ترتيب المشهد السوري المقبل في ضوء المصالح والسياسات التركية الخاصة والضيقة في المنطقة تجاه سورية.

والعرب في كل هذا هو أن حكومة اردوغان التي كانت على صداقة مثبته مع نظام الرئيس بشار الأسد لم تقم بأي وساطة بين المعارضة السورية والنظام للتوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية، اردوغان كان مثلا بارعا، فهو كان صديقا للقذافي أيضا.

اردوغان الآن يحصد ما زرعه حكومته في سورية من فئنة وقتل شعب آمن موحد، فهل نرى من باركو «بيع العرب» يباركون «بيع تركيا»؟

ياسمين الشيباني

التركي في ما يسمى بالربيع العربي وان كون تركيا تسعى، ومنذ فترة ليست بعيدة لكسب ود العرب لتوهم أنها الصديق الصدوق ضد إسرائيل، فإذا كانت ضد إسرائيل فعلا أفلا كان يتوجب على اردوغان في هذه الحالة وقف وتعليق النشاطات التي تجري في محطة راد كورشيك؟ ويتساءل الكثيرون لم تدع وضع الرادارات في هذه المدينة فقط، لأن ذلك يكمن في حماية الأمن الإسرائيلي، وان اردوغان قام بمناشدة الجامعة العربية والأمم المتحدة حينها من أجل غزة، وأيضا عندما قام في مؤتمر دافوس للاقتصاد العالمي ومشاركته مع بيريس حول فلسطين ألم يكن بإمكانه هو شخصيا ان يقوم بكل ما كان يقوله ويجعله فعلا ويكون هو المثال الحقيقي للعالم!

وما هو لا ندري ما نسماه «ربيع تركي» أو اسطنبولي يلحاحح هذا البلد الذي ساهمت حكومته بشكل مسافر في التدخل في شؤون دول عربية ودعم من اسوا انفسهم ثورا فيها، مثل تخريب ليبيا والآن سورية.

ان سياسة حزب العدالة والتنمية، التركي المتعددة على عمليات الشخصية والتي أدت إلى عدم المساواة التي رافقتها عمليات قمع واسعة النطاق، تهاويل عن الصراع التركي - الكردي، استمراني طويل الأمد... ونجد ان اردوغان ومن خلال حربه حزب العدالة والتنمية قام بتدريجيا بتعزيز جهوده ونفوذه داخل جهاز الإعلام وأصبح لا يحتاج إلى مؤيديه من الليبراليين، اردوغان الذي كان حاضرا بقواته التركية في حلف الناتو في ليبيا وهو الذي تم الاحتفاء به في ليبيا وتم تكريمه بجائزة القذافي الدولية لحقوق

منذ بداية ما يسمى «الربيع العربي» طرح اردوغان نفسه نموذجا لحكم اسلامي لا يخيف الغرب في البلدان التي تشهد احتجاجات، كما عمل على احتضان الأنظمة الإسلامية الناشئة في تونس ومصر، وتلك التي يشارك فيها الإسلاميون بقوة في ليبيا، وبات الرجل راعيا اسلاميا لـ«الربيع العربي» الإيراني، ويؤمن ذلك في النفوذ التركي في المنطقة يضاهي به النفوذ الإيراني، عندما نقول بان المسلسل التركي الذي بدأ في المنطقة العربية، فحين امام مسلسل بدأ معنا منذ امد ذلك لا بد من وجود الفكرة ومن ثم القضية كاملة من اولها إلى آخرها، وبعدها يكون السيناريو والحوارات، لتكتشف في النهاية مثلا قديرا مثل اردوغان بملك تجربة هذه الحرفة المعقدة فيبدأ وينتهي المسلسل تكون قد تبدأ تفاصيل القصة بعدد من الخفايا، قد لا تخطر على البال أبدا، وأيضا تنتهي بعبارة من العيار الثقيل، فنكتا شهدا المظاهرات التركية التي أخذنا باتجاه مشهد جديد يخفف مما يحدث في سورية، التي بات يعلو في سمانها انفراج اللازمة الدائرة على أرضها منذ قرابة العامين.

اما السؤال المركزي فيهدب باتجاه المفاجأة التي ولدتها مظاهرات تركيا، وعما اذا كانت ترقيا لمشكلة كبير، ام محاولة تأديب داخلي من أجل تراجع اردوغان عن لعبته تجاه سورية، التي وصلت إلى حد خلق الدولة العربية والتدخل في شؤونها بشكل مسافر من كل النواحي التي تخطر أو لا تخطر على بال، بل تخطر في بال الحليف الغربي اردوغان الذي يبارك له دوره

## برقة: بداية النهاية للملكيان السياسي الليبي

لم اكن ارغب في الحديث عما يقوم به بعض الاخوة بالمشرق من محاولات لإحداث انقسامات في البلد، خاصة في ظل الظروف الراهنه، التي تتطلب وقفة رجل واحد في ظل التحديات التي تواجه البلد، فمنذ سقوط النظام العام 2011 وبعض البرقاويين يتحدثون عن الرغبة في احياء الفدرالية لإقليم برقة بحجج متعددة منها ان برقة كانت مهمشة على مدى تاريخها المعاصر ولا تزال، إضافة إلى الاحداث الامنية بالغرب الليبي، وكان برقة آمنة وعلى ما يرام، وان الفدرالية من وجهة نظرم لا تتعدى القيام بأعمال تخدم جماهير الولاية ومنعاً للبيروقراطية التي يتسم بها النظام المركزي، وان الولاية ستظل ضمن الدولة الليبية كما كانت قبل 1963.

ويتحدث هؤلاء الفدراليون عن ان معظم دول العالم بها أنظمة فدرالية مثل امريكا وألمانيا وان النظام الفدرالي سيعزز سلطة الدولة وإيصال الخدمات إلى الجماهير حيثما وجدت، ويتناسون ان الجمهور الليبي ليس كجمهور الامريكي أو الألماني، فهو لا يزال شعبا متخلفا (ثقافيا واجتماعيا) وان كان معظم ابناءه يحملون شهادات عليا من مختلف المؤسسات العلمية العالمية.

الذين يتنادون اليوم «باستقلال» اقليم برقة لا اعتقد انهم يجهلون التركيبة الديموغرافية، لم تشر المصادر التاريخية إلى مدينة بنغازي ابتداء من القرن الحادي عشر الميلادي ويرجح أنها أتت إلى أكرام من الخراب خالية من السكان الحضر، ولم تظهر من جديد إلا مع سنة 1490 عند استيطانها من قبل مجموعة من تجار طرابلس الذين تعاملوا مع مدينة درنة والمناطق الساحلية الشرقية، بمعنى ان معظم سكان الاقليم من أصول «غرباوية» وان روابط الدم لا تزال مستمرة بين المشرق والمغرب من حيث استمرار الزيجات، المصاهرة، وكذلك الأعمال التجارية، كذلك توجد العديد من سكان المشرق بالمناطق الغربية، وبالتالي سيسعى هؤلاء إلى تكوين اجهزه امنية وقوات مسلحة خاصة بالإقليم، وانهم «الفدراليون» قد يتيرون التنازلات الطائفية بين السكان ولنا في ما يحدث بإقليم كردستان عبرة، حيث يطالب الاكرا بضرورة ترحيل العرب من منطقة كركوك، وكذلك دولة جنوب السودان.

لقد ظلت مصر تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة بعد انفصال سورية عنها إلى زمن السادات الذي قال بأنه لا يريد ان يمحي اسم مصر من الوجود، حيث انها ذكرت بالقرآن والإنجيل ومنتزعو الحركة الفدرالية بالمشرق يدركون ان اسم برقة أطلق على الاقليم منذ العام 644 وان برقة أيضا ذكرت بالإنجيل، فهل يريد هؤلاء إعادة استعمال الأقاليم الثلاثة بعد ان نسينا ذلك لفترة تزيد عن الخمسة عقود ولا نعرف لإليبييا موحدة واسماء المدن المنتشرة على امتداد الوطن.

ان ما يقوم به اخوتنا بالمشرق هو إعادة الروح لمشروع بيقن - سفورزا الذي جعل بريطانيا وصية على برقة وفرنسا على فزان وإبقاء طرابلس تحت النفوذ الإيطالي، ومن يدي فقد يكون هذه الاقليم شوكة في ظهر الدولة وتساعد على زعزعة أمنها واستقرارها بفعل القوى الخارجية وما أكترها لها من تبرص بنا وتتوق إلى رؤية الدولة تنهار. خاصة في ظل تمتع كل اقليم على حده بالموارد الطبيعية التي تفتقدها الدول الاخرى ويشجع بقية المناطق على المطالبة بالانفصال، ويضيع اسم ليبيا بفعل ابناءها. ان كان ولا بد من اعلان الفدرالية فإن المنطق يستوجب استثناء السكان المقيمين بالإقليم على ذلك دونما تدخل من الآخرين الذين يريدون تغتيت الدولة والتمتع بخيراتها.

اعود فأقول ان وجود اكثر من علم واكثر من نشيد في الدولة سيكون بداية النهاية لها ككيان سياسي كتنا وما زلنا نعلم به متحدا بين الدول.

ميلاد عمر المزويغي

## رسالة من مواطن لسيد رامي الحمد الله

منتصف آب ليس بعيد، فالمثل الشعبي يقول (في آب أطفك قطف العنب ولا تهاب) فهل سيوفر لنا رامي الحمد الله هذه الامكانية لا؟ بما يعنيه هذا التساؤل على جميع الاصعدة فالتركة التي خلفها فياض للحكومة القادمة ليست بالسهلة.. وبالتالى فهمه بقيد الله ليست ملء فراغ دستوري لحين اتمام المسألة والنهاب الى تشكيل حكومة برئاسة عباس، فمن واقع تجربتنا المريرة مع حماس وفتح في ملف المسألة وجود الشيطان في كافة تفاصيل هذا الملف ستطول مهمة رامي الحمد الله.

سعد محلا سياسيا ولا اقتصاديا فانا مجرد مواطن عادي انقلته هموم الحياة والسياسة والاقسام، واصبح الهم الفلسطيني الحالي عند المواطن العادي المغلوب على امره لقمة العيش التي يوما بعد يوم تحملها سلة الغلاء لتنافس الشيكولاته السويسرية الموجودة بكثرة على موائد المتنفذين وواضعي برامج تنفيذ استراتيجيات الدول المانحة صاحبة الاستحقاق السياسي المطلوب من هؤلاء الغارقين في وهم البقاء في مراكزهم التي تعفتت بداء الفساد.

كمواطن قليل الحيلة مطالبني للسيد حمد الله، الذي ستطول مدة بقائه كرئيس وزراء ان يتبع عن هؤلاء ولا يركس جل اهتمامه لتجسيده ضميره الحي في تحسين الواقع الفلسطيني البائس والعمل على الارتباط المباشر بهوم المواطن العادي وقضاياهم، واخيرا تمنى عليه ان يرتقي برئاسة الوزراء، كما ارتقى بجامعة النجاح الوطنية وجعلها وطنية من الدرجة الاولى.

حسن منصور

## صونا اجارا على رقة الشطرنج

يؤلني جدا ان أرى وضعنا العربي الذي ما زال يسير نحو الاسوأ، فالظاهر اننا ما زلنا نعلم بعب الامم وما زال الصهاينة ينفذون مخططاتهم، والتي بالتاكيد هي تضارب بالكامل مع ما نعلم به من رقي وحضارة و حياة كريمة حرة.

فالواضح ان ان الامور تسير نحو حروب تدميرية، سواء داخل الوطن الواحد حروب الاستنزاف كامل لطاقت هذا البلد العربي او ذاك ام نحو حرب اقليمية وكليا الصهيوني والدول الغربية التي تتفرغ لتنمية وتحسين اوضاع بلدانها، بينما عالمنا العربي يستنزف طاقاته نحو الدمار الشامل.

والحل ينظرى اذا كان لا بد من الحرب فلا بد ان يتم توجيهها نحو العدو الحقيقي وهو الكيان الصهيوني لتزرى كيف ان الشعوب العربية بأغليتها ستستوحد ضده مما يمكن ان يعيد للامة وللشعوب العربية حريتها وكرامتها وقيمها النضالية التي اصابتها الكثير من الشواثب حتى اخطم الحابل بالتابل وبات البعض لا يعرف معنى الجهاد والشهادة.

هشام الشبخ - البرازيل  
hishamhisham2010@hotmail.com

## طرق حضارية تثقيفية للتكافل

صحيح انه توجد مراكز خيرية وهلال احمر ومواقع انترنت تهتم مشكورة بجمع المساعدات من ملابس ومواد غذائية وغيرها في بلداننا العربية والإسلامية، الا اننا لاحظنا في الدول الغربية انهم يضعون حاويات محكمة مصنوعة من الحديد أو الخشب ولها فتحة واحدة فقط، بحيث لا يمكن العبث بها أو فتحها وأخذ محتوياتها من قبل المتسولين أو بعض الشواذن من العابثين، كل حاوية مخصصة لغرض معين، منها ما يوضع به قناني زجاجية وأخرى بلاستيكية وهناك حاوية مخصصة للتكافل الاجتماعي، حيث يضع بها أفراد المجتمع الزائد عن حاجتهم من الملابس، الامر الذي يخفف على الدولة فزود مواد يمكن تدويرها من حاويات القمامة التي كانت تحوي هذه الامور مجتمعة، والجمعيات الخيرية والمواطن مسألة التجميع، ويعطي دافعا للفرود للترعب بالملابس كون الحاويات قريبة من محل سكنه ومنتشرة في كل منطقة، كما انه يساهم في تثقيف المجتمع ويزيد وعيه من ناحية ضرورة التكافل والتابع الأسلوب الحضاري من ناحية اخرى، فلماذا لا تتبع دولنا العربية والإسلامية هذه الطرق؟

ميح غانم العنزى  
mayahghanim6@yahoo.co.uk

## ماذا يحدث في معان؟

عندما بدأت انفاضة نيسان الحادية بدأت من معان ثم انتقلت تدريجيا لباقي المحافظة من ابناء البداية ثم لبقية المحافظات الأردنية، واليوم وفي غمنا الأحداث الخارجية المتواليه في العالم العربي والداخلية في الأردن تأتي حادثة جامعة الحسين ببقنة لا أشك ابدا بانها منبرة ومقننة لتسحق شرخا وجرحا في العلاقة بين ابناء المحافظة وتنطوي بشكل غير متوقع وغير منطقي أبدا على الأقل بالنسبة للمحافظة وليس لديربها الذين اردواهم لا تسري كالتار في الهشيم، ولا ترك لأيا دون أي تدخل رسمي من الدولة الأردنية والغاية ازدياد رقة النار ومزيد من القتلى بين الأهل ثم تزداد مساحة التوتر بدون أي مبرر لتصل كافة قرى والوية المحافظة بل وتصل إلى مناطق البادية في محافظة العقبة.

من يراقب الأوضاع عن كثب لا يشك أبدا بوجود غرفة عمليات لتحريك اصابع الفتنة ونشر الإشاعات المصاحب لقطع كل الطرق المؤدية من وإلى معان، وقبل ذلك وتعد أحداث جامعة الحسين يصدر بيان غريب عن كل تقاليدنا وأعرافنا بل عن ماضينا أيضا، بيان يدعو صراحة إلى اهدار دم كل معالي يدون استثناءه ويوقع عليه كبار القوم من ابناء العمومة ومن يحسبون على الدولة، علما بان من بين قتلى الجامعة أيضا أبناء لعان.

ومع كل هذا التنازيم وغياب الدولة المقصود بقي ابناء معان يلتزمون الهذوء والصبر والملمح كان سبب الموقف وهم يدركون عمق العلاقة والتسبب والجيرة والدين مع عشائر المحافظة، وأن ما يحدث سحابة صيف محاولين قدر استطاعت تفويت الفرصة على من يريد إيقاع الفتنة بين الأهل والدخول في نفق مظلم لا يتجود منه أحد، رغم تعطل مصالح كل ابناء المدينة بعد قطع

الطرق وحصار المدينة لعدة أيام من معان ووضع الحواجز ونقاط التفتيش المسلحة والبحث على الهوية على كل خلال وسط غياب الدولة والغريب وكافة أجهزتها الأمنية.

لكن ما أن هدأت النفوس قليلا وتوجت جهود الخبيرين من عشائر الأردن، ووزارة وزير الداخلية المتأخرة جدا جدا للمحافظة حتى بدأت الحياة في المحافظة تعود للهدوء شيئا فشيئا.

ويعد يوم واحد من استئناف الحياة الدراسية في جامعة الحسين فاجأ أبناء معان بإصابة ولوج سبتي برصاصة أثناء عمله في مشروع الديسة الواقع في البادية الجنوبية، وبين روايات عديدة عن عمد اطلاق النار على ابن معان سائق الصهريج السبتيي، ولكنها رواية ان احتلال أمريكا للعراق لهذا فقد قرروا وتعدده. بقي الحلم في معان مع اللوفق أيضا.

وعلى أثر ذلك تم عقد اجتماع حاشد لآبناء معان وهم يعون تماما ان في الأمر ريبه ومؤامرة لا تريد الهدوء وعودة الأمور إلى سابق عهدها في المحافظة وأن النسالة تتجاوز بكثير المحافظة حيث استتروا لعدة 2002 الاظلمة على معان والتي سبقت بشهور قليلة جدا احتلال أمريكا للعراق لهذا فقد قرروا وفي سابقة مهمة من تاريخ الأردن إرسال رسالة مباشرة للملك بعد ما يسهم من الحكومة وأجهزتها المختلفة، يعلنون فيها أنه في حال لم تحل مشاكل المحافظة بشكل جذري وفوري فانه سيلجئون إلى عصيان مدني شامل.

حيث جاء في بيان الأمن العام أنه تم إطلاق النار عليهم على أثر مطاردتهم وبعد أن باردهم بإطلاق النار، مما نتج عنه مقتل اثنين وإصابة الثالث بجروح خطيرة.. مع ذلك ولعدم وضوح الرؤية إلا أن أهالي مدينة معان بالعوم صدقوا تلك الرواية.

ووقعت احتجاجات محدودة داخل المدينة في نفس الليلة من ذوي

المقتولين وأقاربهم بعد سماعهم مقتل ابناءهم.

تدخلت قوات الدرك في اليوم الأول حيث أطلقت الغاز المسيل للدموع على بعض التجمعات والأحياء السكنية، إلى أن هدأت الأمور وانتبعت مظاهر الغضب دون وقوع إصابات تذكر.

وفي مساء اليوم التالي أجمع كل أهالي معان على مبايعة قوات الدرك التي انتشرت بكتافة في المدينة رغم محدودية مظاهر الاحتجاج في إغراق سماء معان بالغاز المسيل للدموع دون مبرر وفي احياء ليست فيه أية مظاهر للاحتجاج، مما أدى لحالات اختناق واسعة بين أبناء المدينة من أطفال ونساء الأمر الذي فسره أهالي معان بأنه عقاب جما على لكل أبناء المدينة واستفزاز واضح ومقصود يؤولي إلى مزيد من الاحتقان والغضب وورد حملة التحقيق اهداف غير معلنة كمبرر لحملة أمنية شاملة لا تتعدت كثيرا عن حملة 2002 التي ما زالت في ذاكرة معان والتي سبقت احتلال العراق.. وهو ما وضحته سابقا.

ثم والأخطر في هذا الموضوع هو نشر فيديو في نفس اليوم وبشكل مقصود على صفحات الفيس بوك يظهر جثث قتلى أبناء معان في منطقة وعرة من الراسدية ومجموعة من ابناء الراسدية تحيط بهم وهم يكيلون السباب والشتم والإهانات للقتلى وأهالي معان دون أي احترام لحرمة الميت مبتعدين عن أخلاق المسلمين قبل الأردنيين.

وهو فيديو مستفز للمشا عن بكر ما تعنيه الكلمة وغريب جدا في محتواه وتوقيت نشره وسط حالة التوتر السائدة في المحافظة.

والعرب في هذا الفيديو هو عدم وجود أي أثر لقوات الأمن والدرك التي قالت في بيانها انها هي من قتلهم أثناء تبادل إطلاق النار معهم، وهو ما يترك علامات استفهام كبيرة على حقيقة ما جاء بهذا الفيديو والبيان الصادر من الأمن العام.

حسان الرواد  
rawwad2010@yahoo.com

## افشال الحرب الطائفية في سورية!

لم يكن النظام السوري وحده، هو الذي تقاضى لضيفي على ثورة الشعب، السوري صفة الحرب الطائفية، جميع الأطراف الوبالية والمعادية للنظام، التقت مصالحها حول هذا الهدف: النظام طبعيا يريد أن يغسل خطاياها، او يتخلص منها، على مذهب الحرب الطائفية، فما يحدث ليس ثورة على الظلم والظفر والامتهان وسوءه استخدام السلطة، لا أبدا هذه تهمة هو منها البراءة، والثوار اليسوا أيضا لكونهم بين الملتبان بالحق الطائفي والقابضين من دول دينية وخليجية بالإضافة إلى امريكا وإسرائيل بالطبع «فوق البية»!

الدول الداعمة للثورة هي بدورها أيضا دفعت أجهزتها الإعلامية وتصريحات وتوجهات تلاحظ أن مجمل السلوك السياسي العام وعلى مختلف اصعدته صوب في اتجاه موحذ يدفع استخلاص اللقول بأنه قد يكون تحضيرا حثيثا وسعيا ثابت الخطى والوقع لتحديد جيوبوليتيكا تونسية خاصة جدا ذات مواصفات وملامح محددة سلفا، وذات خطوط عرضية على مقاس معين لتخدم احتياجات مرحلية اكيدة لكنها مقننة.

هذا القول قد جاء ما يؤيده في ما يجري اليوم على أرض الواقع من أحداث تركي بعضها البعض وتكمل بعضها أيضا بل يجمعها رابط دقيق لا يجد مبرزا له إلا ما وردنا سابقا، هذه الأحداث تتجسم بداية في التراخي المحفوظ إزاء تقديم قانون تحسين الثورة على انظار المجلس التأسيسي وما رافقه من إجحام لكثير من الثورات والنواب على الخبي قذما في العمل على تثقيف، شامون وثيف من النواب فقط هم من ظلوا مستكينين بالبداء لنكهم في المقابل لم يجدوا الضدى المطلوب بل واجهوا تجاهل نسوي إلى سكرتارية المجلس وركيسه الذي تقول الأخبار أنه يعارض قانون التحصين والغموض ويتكفم ويبس ذلك ودوافعه، وما يزيد الأمر إشكالا التوجه الأخير من مكتب المجلس التأسيسي إلى التفكير في

للفرار من مثل هذا الشرخ! في ما يخص الروس والأمريكان، فإن النخف في كير الحرب الطائفية، يحقق لهم أهدافا ثمينة: أولها توفير ثرائع اكبر للتدخل مثل حماية الأقليات المسيحية، وهذه ذريعة سهلة وجازئة للشرعة، هذا بالنسبة لأمريكا وربما نرسا: أما بالنسبة للروس، فإنهم هو على ووق فئات أخرى إلى جانب النظام كالروس وبعض الفئات الكردية، الأمر الذي ينفي صفة الثورة الشعبية عن المعارضة، ولو تأملنا بعد من ذلك، لتوصلنا إلى نتيجة مفادها، ان تقسيم سورية، كان هذا مشتركا للأخوة الأعداء: الروس والأمريكان، وهذا يقسر التراخي والتردد وإخلال من هبة وب على خط المعارضة، وإرسال معينين وعقد مؤتمرات بتواريخ موحدة؛ لذلك أن التقسيم يخدم مصلحة إسرائيل بالدرجة الأولى، ولا يحل معادلة المصالح؛

الفشل الذي مني به هذا المخطط، بسبب وقوف الشعب السوري بكافة أطبافه جبهة واحد ضد النظام، جعل أمريكا تعطي الضمو الأخضر لإيران لدفع حزب الله إلى أن يعبر بقواته الحدود، موقف مقرون بالمطالبة والتكؤ في مد الثوار بأسلحة فاعالة أو ما يسمى برق الحظر عن تسليح الثوار؛ والإحباط الأمريكي الذي ترتب على ذلك، حيث جاء الجواب من كافة الأطراف، مشايخ الدرور وقيادات كردية، وأطراف شيعية لبنانية، رفعت

صوتها بعد أن فشل حزب الله في الحسم السريع، وبتكده حشائر فادحة، والحدث التي يتم تشييعها كل يوم، بالإضافة إلى انتقال الموجة إلى داخل لبنان، مما حدا أيضا بالأطراف السياسية الموالية لأمريكا داخل لبنان أن تجار بالصوت؛ في وجه هذه الغامرة الأمريكية التي لا تلقى بالا إلى صير الوطن اللبناني؛

الولايات المتحدة ألقت بكرتها الأخيرة في هذا السبيل، وأدرجت جبهة النصرة على قائمة الإرهاب، ولكن أحد لم ينفض من حولها ولم ينقسم مقاتلو المعارضة، ليقفوا نخرة لتشكل من التدخل أعدت له أمريكا طويلا، عبر تجهيز منطلق في الأردن ومناورات ما ستهته بالأسد المنهوب أو، والتي يبدو أن تابهه لم يفلح في إيجاد فرسية جازئة لانقراض، وسيضطر إلى الاسترخاء وأخذ سيات طويل بانتظار تغير ما في مجريات الأمور؛

كل هذا يفضح النوايا الخبيثة لأمريكا، والتي لا مع سورية ولا مع ثورة شعبها، ولا متعاطفة مع معاناتها ولا يحزنون، وها هي تطيل عن عمد المواجهة، بالتكؤ والتواطؤ والتراخي وصولا إلى عراق آخر كما تامل ويتوظف الأدوات الطائفية ذاتها والأجناد انفسها بلا أي تعديل؛

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

## أية وجهة يريدونها لتونس عنوان الربيع العربي؟

تكوين مرصد للنتج الجزائي لكل ما يراه مسأ من هيبته ومنظوريه وهو ما يضفي عليه ربحا وعلى أعماله مستقبلا هالة من القداسة ليمتدع بنوع من الحصانة عن الخوض الإعلامي، في ذات السباق يروج أن هناك نية طرح مشروع ما يلغي عقوبة الإعدام وأخر للبحث في إمكانية مساواة الرجل المرأة في الميراث بعد ان استبعدت تبني الاعتراف بالثلية الجنسية والسدي يرخ العاروفون بالعلاقات الدولية أن من نتائج إسقاطه ان كان إعفاء أوروبا وأقربا والخلوغ من التبعات الصادرة في شأنهم ورفع يد دولها على الأموال التي يطالب التونسيون بها في نطاق استرداد الأموال المنهوبة، مع هذا إضافة الحديث عن موضوع قانون الإرهاب الذي تدعو ايضاً الأطراف إلى إلغاء سريان مفعوله بما يحمله من تعديلات وحظر على الحقوق والحريات، أما ما يزيد تشييبا لهذا هو ما تداوله كثير من المواقع بأن الأمنيين بصدد وضع المسألة الأخيرة على مشروع قانون لحمايتهم وعائلاتهم وهو حسب ما تنسب منه متخصن فصولا قاسية من شأنها أن تؤول لدولة بوليسية من جديد وتدفق نحو توكريسها بعد أن ثار الشعب على مثلها من الخلوغ، كما أن الاتجاهات الأخيرة مع السلفيين التي اتسمت بمعالجة أمنية قوية وتبني الحكومة موقفا علنية ضدهم

متابعة للحراك السياسي في تونس وما يرافقه من مواقف وتصريحات وتوجهات تلاحظ أن مجمل السلوك السياسي العام وعلى مختلف اصعدته صوب في اتجاه موحذ يدفع استخلاص اللقول بأنه قد يكون تحضيرا حثيثا وسعيا ثابت الخطى والوقع لتحديد جيوبوليتيكا تونسية خاصة جدا ذات مواصفات وملامح محددة سلفا، وذات خطوط عرضية على مقاس معين لتخدم احتياجات مرحلية اكيدة لكنها مقننة.

هذا القول قد جاء ما يؤيده في ما يجري اليوم على أرض الواقع من أحداث تركي بعضها البعض وتكمل بعضها أيضا بل يجمعها رابط دقيق لا يجد مبرزا له إلا ما وردنا سابقا، هذه الأحداث تتجسم بداية في التراخي المحفوظ إزاء تقديم قانون تحسين الثورة على انظار المجلس التأسيسي وما رافقه من إجحام لكثير من الثورات والنواب على الخبي قذما في العمل على تثقيف، شامون وثيف من النواب فقط هم من ظلوا مستكينين بالبداء لنكهم في المقابل لم يجدوا الضدى المطلوب بل واجهوا تجاهل نسوي إلى سكرتارية المجلس وركيسه الذي تقول الأخبار أنه يعارض قانون التحصين والغموض ويتكفم ويبس ذلك ودوافعه، وما يزيد الأمر إشكالا التوجه الأخير من مكتب المجلس التأسيسي إلى التفكير في

زادت من حدة ردة الفعل والتصعيد مقابل تساهلها مع تحركات العلمانيين وأثارتهم والنقابيين واضراباتهم الثائرة والعشوائية التي أضرت بالاقتصاد الوطني، كذلك ما حاد حول مفاوضات صندوق النقد الدولي وضبابية الشروط يضعها مقابل إسناد القروض إلى تونس؛

وضبابية الشروط التي يضعها مقابل إسناد القروض إلى تونس؛

رافقتها من تعليقات لعل أهمها ما صدع به قيادي بارز في حركة النهضة وما ربطه بين تلك الشروط وموقف الحكومة ضد أنصار الشريعة.

كل ما سلف ذكره وما أصبحت نسوة التصريحات الحكومية أو التي تصدر عن بعض قيادات النهضة يتجمع في مسار واحد يدعو إلى الشك والريبة ويضع الكثير من التساؤلات، هل هناك دفع قوي داخلي أو زيادة من الضغوطات الخارجية لحشر السياسة التونسية في مربع معين حتى تكون نموذجا يحظى بالرضاء ويضمن إستمرارية نوعية الحكم هوية مفقديه؟ هل يراد لتونس بعد ثورات الربيع العربي وما أدت اليه من خطوتها للارواق في السياسات الدولية وتغيير معطيات العلاقات بين الدول وخصوصا بعد أن صعد نجم الإسلاميين وتوليم كراسي الحكم، هل يراد لتونس أن تكون نموذجا يحوز على رضا القوى الفاعلة والمتحكمة في المنطقة فتجعل منها عنوانا جامعاً بين الرضا الشعبي واستمرارية مصالح هذه القوى وبالتالي يسهل إعادة نسخه في باقي دول الربيع العربي؟

منجي باكير - تونس

«مُنبَر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان البريد الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





### د. كمال الهلباوي\*

■ أشرت في المقال السابق الى قسيتين أو مشكلتين من مئات القضايا العالقة في مصر هما: تصويت العسكريين وسد النهضة. واليوم أحاول أن أبسط القضية الثالثة المهمة، وهي قضية حركة «تمرد»، كما وعدت في الأسبوع الماضي. اتضحت لنا اليوم بعض الأبعاد الكارثية لسد النهضة الإثيوبي بعد التقييمات الأولية السريعة التي ادلى بها بعض المسؤولين حتى في مؤسسة الرئاسة، من أن المياه التي ترد الي مصر حسب التقييمات السابقة لن تتأثر ولا الكهرباء، وإن تأثرت فستكون الأثر قليله وغير ضار. اليوم يتحدث الجميع بمن فيهم وزير الري، عن آثار سد النهضة الضارة على مصر والسودان وتأثيرها الضار على «المية والنور»، أي المياه والمواسط كلها. بعضهم مثل الدكتور علام وزير الألبق في مصر، يؤكد أن سد النهضة أصبح هو الخطر الرئيسي اليوم الذي يواجه مصر، لأن تخزين 200 مليار مترمكعب من الماء داخل خزأن السد العالي، المبنى داخل منطقة بركانية يهدد بكتوار طبيعية واضطرابات في القشرة الأرضية. ويرى د. نصرعلام ذلك أن انهيار السد، كما هو أمر متوقع، كئيل بإغراق السودان وتدمير السد العالي، ولو قامت إثيوبيا بملء السد في عام واحد لن تصل مصر نقطة مياه واحدة، ومن هنا الخطورة، حياة أو موت، بسبب سد النهضة، الذي أثبت بعض المختصين أنه أخطر من القنابل النووية على حياة أهل السودان ومصر. ولربما كان السباوقن أو عى منا بهذا الخطر، ومن ثم كانت الاتفاقيات التي تنظم استحقاقات بلدان النيل من المياه، قائمة ومرعية، ولم تكفر إثيوبيا في انتهاكها بهذه الصورة من قبل.

في مصر كلها يحشد أنصار حركة تمرد، كل الجهود والأموال الممكنة وجمع التوقيعات، خصوصاً عن طريق بعض فحلات التوقيع الجماعي، لكي تتنجح أهداف الحركة في مليونيات 30

## عبدالوهاب محمد اسماعيل\*

■ عندما بدأت قبل نحو عام بكتابة «العقق الإستراتيجي: موقع تركيا في الساحة الإقليمية، لمؤلفه احمد دواد أوغلو، وزير خارجية الحكومة الحالية بزعامة زجب اوردغان، فور صدوره انطلاقا من شعغي بقراءة كل ما يكتب عن تركيا وإيران والعراق. هذا الثلاثي السياسي الذي بدأ شعفي بالقرعة أكثر من ثلاثة عقود. الكتاب يمثل وجهة نظر حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو امتداد لحزب (سلامات بارتني) ومؤسسة نعمة الدين اربكان الشخصية الإسلامية التركية المعروفة، تجاه جملة قضايا داخلية وإقليمية ودولية، وفق منظور اتجاه هذا الحزب الذي قفز بتركي خلال عقد من الزمن، فإذا كانت ماليزيا قد فقدت من مصاف الدول النامية خلال ثلاثة عقود، وتحديدا منذ مجيء مخاتير محمد، فإن تركيا بنفس المعايير دخلت حاضرة الأحداث الدولية والعربية من بوابة الاقتصاد والثقافة، بل حتى المستلكات التركية التي أنجذليها لهما العالمة العربي ولقنته جسدا وروحاً الى استانبول التي غدت هي الأخرى مقصد السياح العرب لسنوات مضت.

ويعتبر كتابه هذا خلاصة بحث طويل ودراسات معمقة في عوامل النهضة الأوروغانية، وما يميز الكتاب تجاوزه للاظر النظرية الجردة، ليصوغ رؤية إستراتيجية تطبيقية شاملة ما يمكن أن تكون عليه مكانة تركيا في الساحة الدولية. هذه الرؤية التي وضعها احمد داود اوغلو قبل عشر سنوات، أي في العام 2001 في نسخته الأولى للكتاب الذي كان فقط باللغة التركية. إن قبل أن يصل حزب العدالة والتنمية إلى رئاسة الحكومة، وقبل سنوات من تبوأ أوغلو نفسه لمنصب وزير

# من انتصر في القصير؟

## محمد الأمين ولد الفاضل\*

■ أسبق الحزب - الذي لن أضيف له من الآن اسم الجلالة، كما أتى لن الحزب عليه حزب اللات، كما يفعل البعض، إلى تنظيم احتفالات بالخاضحية الجنوبية من بيروت، وزع خلالها الحلوى على المارة، بمناسبة انتصاره في القصير، وسارعت إيران إلى تهنئة نظام السوري بذلك الانتصار.

ولقد فاز الحزب إن الانتصار في القصير لن يكون إلا نذير شؤم له، حتى إن الحزب ذلك النذير، ولفترة لن تطول قطعاً، يغطاه براق وفاتن، لكي يبدو وكأنه بشارة نصر، من قبل أن تظهر تلك البشارة على حقيقتها المفعجة، فيفتح بأنهم لن تكن إلا بشارة مغشوشة ورائقة.

ليسارع الحزب بتوزيع الحلوى، فعمز البشارة بسقوط

القصير سيكون قصيراً، وليقم الأفراح، وليحي الليالي الملاح الضاحية الجنوبية من بيروت، ولكن على الحزب أن يعلم أن أيامه القادمة ستكون حافلة بالفواجع، بالأحزان، وبالهرائم المريرة. وعلى الحزب أن يُبدل، ومن الآن، شعاره الشهير الذي يقول «بان زمن الهزائم قد ولى»، بشعار جديد يتناسب مع المرحلة، يقول «بان زمن انتصارات الحزب قد ولى».

لن يكون هناك أي نصر بعد القصير يا سماحة السيد حسن نصرالله، إطلاقاً لن يكون هناك أي نصر، لن يكون هناك يا سماحة السيد! إلا الصراخ والويل ستهزمن هزيمة تكراء، هزيمة ما كنت تمنئاما لكم، وما كنت نزيدها لكم، ولكنكم رغما عنا ارتدتموها، فليكن ما ارتدتم يا سماحة السيد، ستهزمن هو حسن لأن الغازي كثيرا ما يهزم، خاصة إذا ما كان هذا الغازي بجحكم. وإذا ما كان من يتعرض للغزو هو بحجم الشعب السوري العظيم. ستهزمن لأن نقلة فوكم الوحيدة، التي جلبت لكم كل الانتصارات الماضية، هي أنكم جعلتم من العدو الصهيوني عدوكم الأول، وهي أنكم كنتم تتحالون دائماً الا تتنجروا إلى معارك جانبية مع أعداء موسمين، أو وهميين. أما أنكم الآن قد انطمحتم، ففرتم أن تشاركوا النظام السوري الزائل بطشه والحشيم، فأعلموا أن مصيركم لن يختلف من مصيره.

ستهزمن من لأنكم لم تترك العلماء الأمة، ولا لمكربها ولا لعقلائها أي حجة، حتى لو كانت واهية، للدفاع عنكم، وللووقوف في وجه ما يبراد بكم، وما يُراد بنا، وكم هو مخيف ما يراد بكم، وما يراد بنا، صحيح لقد سقطت القصير في ايدي مقاتليكم، ولكن الصحيح أيضاً هو أنكم سقطتم من قلوبم وإلى القتلى، وسقطتم من قلوب بقية من العلماء ظلت تدافع عنكم وعلى وقت، قريب، ولكنها اليوم أصبحت تتحدث عنكم بما لا يُطاق سماعه.

ستهزمن من لأن الأمر لم يعد بيد العلاء من الأمة، وانتم هم من أراد ذلك، بعدما صرفتم تصرفاً لا يُقدم عليه أي عاقل. فغدا، ستجعب الاموال الطائلة من الخليج، وستستغف هذه المرة بكم، وستطوع الالاف من الشباب المتطرفين أو ربما من المعتدلين، ليتقموا لأهل القصير.. هذه هي الحرب المذهبية التي ستجربون

للملايين على أن يخوضوها ضدكم.

المنتصر الوحيد سيكون هو العدو الصهيوني الذي شارككم فرحكم يوم أمس، ولم لا يفرض هذا العدو، وهو يرى الحلوى توزع بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين للكتبة، أو بمناسبة سقوط القصير في أيديكم، لا فرق، فغلامها. أي الكتبة وسقوط القصير. يُعد كتبة عظيمة لأمة.

وربما تكون كتبة سقوط القصير أعظم، لأنها قد تكون شرارة لحرب طائفية مخيفة، لن يصعب فيها الجولان لوحده، بل ستصعب فيها الأمة بكاملها.

\* كاتب من موريتانيا

يونيو، موعد مرور سنة على حكم الدكتور مرسي، بغض حللات التوقيع الجماعي تجمع الفلاحين والعمال وبعض النقابات، وحتى النساء.

أهم ما في هذه الحملة، هو المشاركة المجتمعية الواسعة، التي توقع على الاستثمارات لسحب الثقة من الرئيس المنتخب، لأنه لم يلف بوعوده الانتخابية، كما تسعى الحركة الى فرض إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وفي ضوء أحكام المحكمة الدستورية العليا، مؤخرا بشأن إبطال قانون انتخابات مجلس الشورى، بعد أن سبق حل مجلس الشعب، تصبح المؤسسات كلها، وكما هو في ظل أزمة القضاة، تصبح، من مهب الريح السياسية العاصف في مصر. الداعمون لحركة «تمرد» يتسوا من الإصلاح أو تحقيق أهداف الثورة، ويرون أن حركتهم تجديد للثورة وروح الثورة.

أما حركة «تجرد» - رد الفعل الإسلامي على حركة «تمرد»- فتسعى الى حشد أصحاب التيار الإسلامي، لمواجهة وإفشال مساعي حركة «تمرد»، حتى لو بإعداد دروع بشرية لحماية الاتحادية، فضلا عن البوابات الجديدة للخصر، التي يظن البعض انها مكرهية. ليتامل القارئ مصرين «تمرد» و«تجرد»، لك الله يا مصر.

لايزال البعض في مصر مشغولاً بالبعض الآخر وليس هناك بناء للمستقبل. آثار سد النهضة وآثار حركة «تمرد» يمكن أن تكون كارثية، نسال هل تعالی النجاة لصر، بعد أن تكاثبت عليها وتكاثفت التحديات الخارجية مع التحديات الداخلية، مع سوء أداء الرئاسة والمؤسسات الأخرى، بعد ثورة يناير العظيمة صاحبة الأمل في الإصلاح والتصحيح.
رصيد الرئاسة في هبوط بسبب الصراع

# مصر بين «تمرد» و«تجرد»

في المجتمع، ورصيد حركة «تمرد» في صعود يوما بعد يوم، حتى إن حديث محمود بدر منسق حركة «تمرد»، في حفل افتتاح المؤتمر القومي العربي بالقاهرة في الأسبوع الماضي أثار روية وحماس بعض الإسلاميين الذين خرجوا من الجلسة، اعتراضا على السماح لعنل هذه الحركة (حركة تمرد) بالحديث في هذا المؤتمر، الذي انهي أعماله مساء يوم الأحد الماضي 2 حزيران/يونيو 2013، وبهذه المناسبة - مناسبة انعقاد المؤتمر القومي العربي بالقاهرة، كما كنا فخورين، بأن تستقبل مصر هذا المؤتمر بعد الثورة، مع الترحيب بهم وعدم منعهم من الدخول، خصوصا أن الشرفاء والشجعان من أمثال عبد الباري عطوان وليث شبليات وغيرهما كثير، كانوا يتوقون لرؤية مصر وهي تقود الأمة العربية مرة أخرى، وأن تتطلع من محور الشر المهيمن، أقصد الأمريكي الصهيوني، وهو ما لم يكن يحدث أيام مبارك، خصوصا في السنوات الأخيرة، حيث كان مبارك كغزا استراتيجيا لإسرائيل نامل ألا يتكرر.

وبهذه المناسبة كذلك، مر انعقاد المؤتمر بسلام، وعبر كثير من المشتركين في المؤتمر، من كل البلاد العربية عن فرحتهم بعودتهم الى القاهرة وعودة القاهرة إلى الصف والحضن العربي، وهم مجتمعون على بعد أمتر من ميدان التحرير العظيم. وجاء البيان الختامي للمؤتمر، مؤكداً دعم القضايا الكبيرة والمقاومة في فلسطين وليبان، والدعوة إلى إنجاز المصالحة الفلسطينية، وتوحيد الصف العربي، ورفض حكم الاستبداد، ومحدرا من مخطط الشرق الأوسط الكبير، واستمرار بعض الأوضاع السياسية والاقتصادية، التي لم تتسطع مع سقوط الحكم في بلدان الربيع العربي. كما أكد المؤتمر على رفضه كافة الحلول الاستسلامية والتفريط في الحقوق العربية، وضرورة سحب المبادرة العربية للسلام، ورفض قبول

# تركيا والعثمانيون الجدد

ومن هنا فقد اثبتت بما لا يدع مجالا للشك بأن الصراع في سورية هو بالإضافة لكونه في كثير من جوانبه طائفيًا، إلا ان له أبعادا إقليمية صارخة.

تجدد الإشارة في هذا السياق بأن صراع انقرة وطهران ليس مقصوراً على سورية وبعض أقطار الشرق العربي، بل انتقل البلدان بقلمهما الحضاري لآسيا الوسطى وتحديدا في اوزبكستان وطاجكستان وتركمانستان وقازاخستان، فلكه البلدان التي كانت تعرف بالبلن الرخود لانتاج تحديدا، واعتقادهم بأن رؤى الاتحاد السوفيتي السابق، هي بلدان (خام) تبحث عن هوية قومية ودينية، وتعتبر حضاريا وعقا استراتيجيا لكل من تركيا وإيران. فأصعبت حسب هويتها القومية أو المذهبية لهذين البلدين الكبيرين، فالى جانب السياسة هناك صراع ثقافي، فتركيا وإيران غدا لهما قمران صناعات، والتركيا التي جانب نشر لغتها التركية ومطويعتها تحت عرشات العثمانيين المتتوعة من أخبار وسياسة وترفيه ونحو ذلك وفق نهجها السنني العثماني، بينما تنشر إيران اتجاه الدولة الثيوقراطي، وفق منظور شعبي وبالغة الفارسية.

تركيا التي كانت مثلا لا يحتذى ونموذجا يقتدي لدى العرب خيبت آمال محبيها، رغم الإقرار بالتحولات الاقتصادية للعالمة داخل تركيا، ولكن انتهاز الراصد من خارجها لا يوازي التذمر للبعض من داخلها.

مفاجأة انفجار الوضع الأمني في تركيا في بداية الصيف خيب آمال تركيا في استقبال ملايين السياح، معظمهم من البلدان العربية

## عمر سامي الساكت\*

■ لكل البشر طاقة محددة، وللصدر سعة وحدٌ من الصبر قد ينفد، ما حدث في مدينة معان الأردنية وقيله في الطفيلة وعدة محافظات جنوبية أخرى، تكرارا ما أحدث فيها، بالإضافة إلى الكرك والسلمط لا يعرفه نيسان 89 وما بعدها، تعبیر (وإن كانت الطريقة خاطئة) عن الظلم والاستبداد والواسطة المحسوبة، إن تعيش فيها معنى حياة مترفة باذخة، من جيوب داععي الضرائب، الذين يكدون ويتعبون للخصوم على قوت يومهم، لتوفير أدنى متطلبات الحياة الطبيعية من مأكول ومشرب وملبس وسداد ما عليهم من فواتير كهرباء وماء وبنزين وخدمات ورسوم مرتفعة باستمرار، علاوة على زيادة أعباء مصاريف الحياة اليومية الاعتيادية، التي أصبحت تشكل أرقا لجل المواطنين الأردنيين، بالمقابل يتلقى الأردنيون مستوى خدمات كومية غير مقبولة، من الطابرة والتعليم وشبكة تامين هنشة وعدم التزام الجهات الأمنية بشكاوى وقضايا المواطنين، كذلك احتقاق القضايا أمام المحاكم لسنوات.

لقد تعامل الملك الراحل الحسين بن طلال، رحمه الله، بحكمة ولفظة سياسية واجتماعية مع الحدث، حيث أجرى تحولاً جذريا في الحياة السياسية في الأردن، وأعاد مجلس النواب بقانون انتخاب حقق رضى شعبيا كبيرا «السلوب القائمة»، الذي نترحم عليه اليوم، لتحقيقه التمثل الحقيقي النسبي لخلفئ شرائح

## سعيد أبو زينة\*

■ كنا دائما في المدرسة ننتظر يشغف حصة الرياضة، وما أن تأتي الحصّة التي تكون في الأغلب ساعة كاملة تقضيها لنعب الكرة، بينما يخفتي استأاذ الرياضة، لا ندري أين، ما أن تأتي حتى نشعر في تقسيم أنفسنا إلى فرق ثلاث تتابع على اللعب حتى النهاية، غالبا ما كنا نسمي فرقنا بأسماء مألوقة لنا لتنتقلها من مواضعنا في الصف أو من أبطال الأفلام الكرتونية.. إلخ.

كذلك كنا في الحصّة الدراسية نقسم الفصل إلى أقسام، قسم المتفوقين، وقسم المتأخرين وقسم الزعران الملايين، وغالبا ما كان في تلك المقسمّة علّة النزاع بين المنقسمين، ولم يكن يخفى ما كان بيننا وبين الفصول والشعب الأخرى من تنافس وتوتر فني العلاقات مبني فقط على تلك المقسمّة الإدارية.

الحق أنه لا يمكن حصر التصنيفات التي تلحقنا في هذه الحياة، فمن المقسمّة بناء على العمر والتخصص والوظيفة والهوية والإنجازات والاهتمام... إلى ما لا نهاية له من تقسيمات، كل ذلك طبعا لتيسير الحياة ببسر وسهولة، لكن الخطورة تكمن في أني لا تتعامل مع هذه التصنيفات على أنها مجرد تصنيفات إدارية، ففي تكويننا النفسي ما هو غريب ومعقد وخطر... خطر جدا.

إن لهذه التصنيفات الاعتبارية طابعاً مؤقتاً وثائوباً، بالنظر إلى هوياتنا الأساسية المبنية على العرق والدين، لكن هذه التصنيفات لها نفس الأثر، حين تخلق في أذهاننا هويات نجتمع عليها مع من ينضوي معنا تحتها، لتتشكل هوية جمعية مؤقتة نسميها نحن المجموعة أو الهوية أو المؤسسة.. إلخ، يمكن النظر أن هذه الهويات الجمعية تتخذ طابعاً صراعيا حين الاحتكاك مع الهويات الأخرى المقابلة لها، وهو ما توضحه الدراسات الاجتماعية منزا طبيعيا مغروسا في جنس الإنسان، والسؤال المهم الذي عليه مدار اهتمامنا، ماذا لو تم استغلال هذه التحيزات الجمعية المؤقتة للهيئات المتقابلة لإكّاء صراعات عنيفة يمكن أن تصل إلى مراحل دموية، هل هذا ممكن؟ وما تبعاتها وآثاره وهل يمكن العودة إلى السلام بسهولة.. وكيف؟ إن تم إثبات إمكانية تولد الصراعات والتعصبات بناء على هذه الهويات الثانوية المؤقتة، فإن الحال

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7456 السبت/الاحد 9/8 حزيران (يونيو) 2013 - 30/29 رجب 1434هـ



عنها، نتيجة مشاركتهم ودعمهم، بيل الدعوة الى الثورة ضد مبارك والتوريث، وفي وقت كانت هناك حركات وأحزاب لا تستطيع ان تفعل شيئا من ذلك.

من هؤلاء الشباب على سبيل المثال لا الحصر الشاعر الشاب الثائر أحمد دومة الذي قضت عليه الحكمة في الأسبوع الماضي أيضا بسطة أشهر سجن وخمسة آلاف جنيه مصري، لا يمتلك منها الشاعر الثائر مليما وأحدا هو وأسرته (زوجته)، ولم يبقا بالزواج بعد إلا أياما قليلة، أما العقوبة في قضية التعميل الأجنبي الذين يقضون بالدرلات فكانت التعميم، السجن والغرامة ألف جنيه مصري لكل منهم، في نفس الأسبوع أيضا، وكان معظمهم بركة وضغط الأمريكيان قد هربوا من مصر. ولذلك يقول الشاعر الكبير الألبودي :«الضحكة نازعة الحكمة، أو عى شيايسهم، وسجانيك يادومة بكرة حجبسهم». هكذا الصراع، لا يستطيع أن يعيش الوطن في راحة، ولابد من السجن لن ليس في السلطة. آين العقل والحكمة والتعايش؟

بعضهم يمان يدعو «تمرد»، خصوصا من الفلاحين يرون أن «تمرد» إنما هي حركة ضد حكم الإخوان أعداء الوطن، وهو جنوح في الحكم على الإخوان كعداء لبلاد، لسوء أداء الاخوان طوال ستة كاملة في السلطة، وضياح الانصاف، والكراهية التي انقلبت على حقد عند الجميع، مما يهدد بضياح آثار 85 سنة في الدعوة الاسلامية، ولو قليلا.

وبعضهم يرى أن الدعوة الى دعم «تمرد» هي دعوة للتمردعلى الفقر والجوع وسقوط بعض الشهداء الجدد، وضد تفرقة جميع التهمين بقتل الشهداء وجرح الالاف في الثورة وقبيلها وبعدها. ولعلنا نتخب في مصر، على القادم بمشيئة الله العالى، عن قضية التمويل الأجنبي في الصراع، في ضوء الأحكام القضائية التي صدرت في حق التهمين، إن لم يظهر من التحديات ما يغطي على تلك اللقضية.

\* كاتب مصري

# اين المجتمع الدولي من مأساة سورية؟

## بيلار لوي ريمون\*

■ «تمرد الأيام في سورية لكن النظام لم يسقط»، «في رأي الاستبداد، الحرية بدون أهية».

تلكم عنبة من حمل كتبها طلاب مبدئون في اللغة العربية، بعد أن اختبروا في موضوع الثورة العربية في امتحان آخر السنة، فضلا عن رغبتني في الإشادة بفتح درجة اهتمامهم بالموضع، ولا التوبيخ بفضا ذهاب بيتسبيننا عميقا في إشباع قيم «مواطنة دولية»، شترّفهم وترشّقا.

بهذه المقدمة تعود، إذن، إلى الموضوع السوري، وتعود إليه ومنطق الاستغراب يحكم هذه السلور. استغراب من لا مبالاة مجتمع دولي مستعد لإلقاء دروس حسن سلوك دولية كيّفما جرى واتفق على وجه البسيطة، مجتمع دولي وصل إلى درجة من التناقص والتكوك وصارت تضرب أرقاما قياسية في مجال الامسؤولية، نحن واطفاننا نقتل، والعالم يتفرح علينا كيف نقتل - وما زال الكلام يتكرر على لسان أحد مقاتلي المعارضة السورية في فضائنا الغنية عن التعريف.

أقل ما يمكن قوله إن المجتمع الدولي لم يقف دائما موقف المتفرج عندما تعلق الأمر بإفانذ مصالحه الاقتصادية والجيوستراتيجية، ويبدو أن التكتلين باتتا، مع الأسف، طرفاثنين إلى حد بعيد. لم تتكلم أمريكا وحلفاؤها في تصدور الواجهة في حربي الخليج، لم تتكلم فرنسا ولا بريطانيا ولا أمريكا ولا إيطاليا في استصدار القرار الأممي رقم 1973 لفرض منقطة حظر جوي على ليبيا - وأن لتكأت هذه الدول، فلا يثبت أن تداركت الموقف، كما لم تتقاسم بل نتكتا منظمة الحلف الأطلسي في صف المواقف التابعة للنظام الليبي وتكسيع المتطرفين على الدخول في تولع بري، كما لم يتقاسم ولم يتكلم المجتمع الدولي عن إعلان الحرب على سببسيه الإرهاب، ونحن الآن نساءل: أين أولئك وهؤلاء من الموضوع السوري؟ أين اختصاصيو قرارات التدخل وملكفؤ دروس حسن التبحر في مادة القانون الدولي؟

كان الدعوة إلى التدخل أو على الأقل إلى إسماع صوت لا يعتوره اللبس بات أمرا يصف صاحبه في خاتمة التقريرين خارج السرب، كان النداء إلى البذ وشاح الثهور وتزعج ثياب الحرب، كان صارت أششالا لا يحتمل التأويل ولا القول.

أما عن الحجج المألوفة، من أنّ القضية السورية ليست القضية الليبية، وأنّ تدويل الصراع واحتمالات تحوّل الشأن الطائفي إلى قلب القصة، فأمر صار يفقد وضوحه يوما بعد اليوم، ماذا نقول لأهالي الـ90000 قتيل الذين سقطوا في سورية منذ الـ1أ من مارس 2011؟ ماذا نقول لهذه الأم التي لا تتفجع معها حيلة لإيقاف تحفيها بعد أن فقدت أطفالها في صف جوي دمر حيا كاملا، ولا يزال استمرار النصف يحصد مزيدا من الأرواح؟

انقول لهم: «قليلنا من الصبر، فالقدرات الدولية متعثرة حاليا في أروقّة المؤسسات الدولية، لكن الحل في الطريق لا يتأوسأ».

كانت أسمع في إحدى حلقات برنامج حديث سورية للفضائيتنا، الغنية عن التعريف، ضيفا لهذا مؤتمر جنيف 2 - إذا ما اعتقدت سيحدد بعض النقاط العالقة على مؤتمر جنيف 1، فرد هنا زميلنا مقدم المقالة، وقد أحسن الرد، «لا يخفى 00090 قتيل سقطوا منذ بدء الأزمة، لوضع حد لتحديد النقاط، ثم لعقد 3جيف لتحديد النقاط التي سوف تكون عالقة في جنيف #2».

والجدة لم يتنبه الباحثون في شرحهم للنتيجة وتعميمها إلى وجود مجموعة الثالثة «المختبرون» كعنصر أساسي في هذه اللعبة، ألا يكون من الممكن أن يدرك الطرفان المتنازعان في لحظة من اللحظات أنه تم التلاعب بهما من قبل طرف ثالث؟ في الحقيقة هذا ما حصل في التجربة التي سبقت هذه التجربة المذكورة، فقد ألقبته المجموعتان على المختبرين بعد أن أدركتا أنه تم التلاعب بهما.

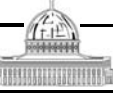
وعليه ينبغي نحن أملا نرضد به الواقع العربي على المستوى السياسي الراهن، هناك إمكانية تبدل موازين القوى حين تتحول دولة قوية إلى تلاعب بدول صغيرة متنازعة، فإن احتمالية لا يجب أن تغفل، إنها احتمالية انقلاب المعادلة ضد القوة المسيطرة كرون سبب فنائها والقضاء عليها.

تجربة شريف تمتحنا كدورل يتم التضالع بها على أساس طائفي وجوهي إمكانية أن تلغي أسباب النزاع الكامنة، وهي تعطيضا الأمل في أنه يمكننا أن نغير قواعد اللعبة الآن لتلتقب الحيلة على الحال، ولتكون هذه هي خطتنا للخروج من شبح حرب طائفية يلوح في الأفق وربما تكون خطوتنا الأولى نحو أن تصبح قوة لا يمكن التلاعب بها.

\* بحث في نتائج تجربة «كهف روبر»

التي أجريت عام 1961





## تقبيل الأيدي حتى لا تمطر السماء حرية!

### مالك التريكي

■ لست أدري ما الذي دفع بالرجل الذي تناقلت شبكات التواصل الاجتماعي صورته وهو يقبّل يد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الخميس في تونس إلى أن يفقد ذلك الموقف البئيس التعيس، فيضع نفسه موضع المتذلل المتذلل الذي لا أثر في مسلكه لعزّة نفس. مشهد غير مألوف في تونس، ولكنه ليس الأول من نوعه. فقد سبق قبل يد الرئيس المنصّب المزورقي أثناء زيارته لسوق الخضار في العاصمة. ولم يفعل المزورقي آنذاك ما يدل على أنه تخرج من الحادثة أو أذرع منها أو أدرك شناعة انتهاكها لما استقرت عليه الثقافة الاجتماعية والسياسية في تونس منذ بداية دولة الاستقلال. قد يجد بعضهم بأن مسلك الرجل كان عفويًا وأن حماسه في الاقتراب منه وتحيته ربما تكون فعلت فعلها فيه فأثى هذا العمل من حيث لا يشعر. أي أن رد فعل الرجل ربما كان وليد اللحظة: سخرت له فرصة الدنو من أردوغان فخاف أن يبددها بل يخطئ بهالة آنذاك سوى الانحناء وتقبيل اليد المباركة، شعورا منه بأن ذلك يضمن اقتناص اللحظة البارقة والإحاطة بعينيّ مغزاهما. ويمكن إيجاز هذا الرأي بالقول بأن تقبيل الأيدي ربما يكون مجرد معادل شرقي لطلب التوقيع (الأوتوغراف) الذي يعبر به الجمهور في معظم البلدان عن إعجابهم بالمشاهير من الرياضيين والفنانين. ولكن هذا رأي لا أساس له. أو، لأن تقبيل الأيدي لا وجود له في الجمهوريين، ولا حتى في معظم الملكيات المعاصرة. وبحضرتي هنا مارواه السياسي المخرم إدريس فتية من الأمير المغربي مولاي رشيد طلب لقاء الرئيس بورقيبة، أثناء زيارة غير رسمية لتونس أوائل الثمانينيات، وأنه أحنى بريد تقبيل يد الرئيس، فما كان من بورقيبة إلا أن سحب يده قائلا إن هذا بروتوكول لا تقرر الاعتراف الجمهوري.

ولكن الأمير قال له إنني لم أرد فعل ذلك اعتبارا لقيامك الرئاسي بل لإجلنا لشخصك الكريم، إذ كنت الصديق الصدوق لجدي محمد الخامس رحمه الله. ثانيًا، إذا كان تقبيل الأيدي جرما في السياق الجمهوري، أفلا يكون كبيرة في السياق الثوري؟ أفلا يكون من أزدل الرذائل في بلاد افتتحت مساح الشورات الشعبية العربية المطالبة بالكرامة والحرية؟

تقبيل الأيدي (وما نحا نحوه من سلوكيات الذلة والسكينة) عادة منكرة لا عهد للتونسيين بها. ولكن يبدو أن السياق الجديد قد أثنى ظروفا موضوعية مانعة للحصانة الاجتماعية. ظروف موضوعية من الرداءة الشاملة أفرزت حالات نفسية يصح فيها القول الشائع بأنه «لو أمطرت السماء حرية، لرفع العبيد المعطرات (الظلمات)». ذلك أنه ليس أسوأ من العبودية إلا استعباطها. أي أنه ليس أسوأ من وضع الاستعباد إلا استعباد العبد لدنوبته وشعوره بالحاجة الدائمة إلى أن يستعبد سيده. مسألة معروفة في التاريخ البشري القديم: فبقين أن أوان عقنهم فإذا بهم يرتعون من رهان الحرية ويرتكبون إلى أمان التبعية. إلا أن أكثر عبوديات لعبودية أبناء الثورات، عبودية التبرع والتطوع عرض بلا طلب!



ملتح بتراكم الصور السلبية عن الذين يحكمون باسم الدين، هذا بالإضافة إلى قيام كثير من المصريين بإنزال خطباء الإخوان من على منابر الجمعة، ولتترك شكوى المواطن تبتينا عما جرى له أمام بيت مرسى وتعرضه للضرب بالشوم (العصى الخليفة) اعتقادا من الناس أنه إخواني. وهذا المواطن اسمه طاهر موسى روى كتابته لصحيفة «اليوم السابع» السبت الماضي بقوله: «أنا ليس منتعيا لجماعة الإخوان المسلمين أو أي جماعة دينية ومن أشد المعارضين، لكن الكثيرين لا يفهمون ذلك لأنه ملتح؛ وتعرض للعدوان عندما رأني شخصين يتشاجران فنزل من سيارته محاولا فض الاشتباك وتحول فض اشتباكهما إلى اعتداء عليه بالشوم من رجل كان يردد: «ارحونا بقى أنا كرهت كل اللي بدقون (ذوي اللحى) بسبب اللي إحنا فيه»، جاء على لسان الصحبة أنه تعرض لضرب مبرح ليس لشئ سوى أنه ملتح، وحرر محضرا الذي الشرطة بالإصابات التي لحقت به، وكانت كسرا في اليد اليمنى، ولما لم يلق أمتاما من الشرطة ذهب إلى بيت مرسى بالجمع الخامس الغم، وكانت حالته سيئة، وصرخ بأعلى صوته، أرحل لقد شوهدت صورة الإسلام وأصبح كل ملتح منذا بعد أن غاز دخل إلى الجمهورية فوجئ بالحرس الجمهوري والحراس المدنيين يجرّون نحوه وكأنه أخطر رجل في العالم؛ على حد قوله، وجاءه ضباط وقيادات من كل مكان وأسكوا به وجروه وسحلوه على الأرض، وسأل: هل مجرد كونه ملتحم يدفع الجميع للتعامل معه بهذا الشكل؟ وكان ذلك هو الفرق بين فاتح وغاز دخل إلى قلوب المصريين من باب الدين، وحكام من أهل البلاد ينفروهم من الذين يحكمون باسم الدين. ليصل الأمر إلى الاعتداء على من يتشبه بهيئتهم كملتحين. هذا بعض ما يمكن أن يحدد الموقف من مرسي في الثلاثين من هذا الشهر، فمادنا سيفعل مكتب الإرشاد في واجهته هل يتغير النهج والسلوك، أم يلتزم بقية ما كان يمارسه؟ وهذا مرجح، وهل يضع مكتب الإرشاد المصلحة العامة فوق اعتبارات التمييز الطائفي والمذهبي والعشائري؟ أشك في هذا إلى حد كبير.

✽ كاتب من مصر يقيم في لندن

## اردوغان يلجأ للتهدئة ولكن متأخرا

### رأي القديس

■ ما زالت الاحتجاجات مستمرة في العديد من المدن التركية حيث طالب المحتجون، ومعظمهم من فصائل المعارضة باستقالة السيد رجب طيب اردوغان لتفرد به السلطة. السيد اردوغان تخلى عن لهجته المتصلبة التي تبناها في بداية الازمة، واتهم فيها المحتجين باهتمامات غير لائقة، واعر ب استعداده للحوار وتقبل الآراء الديمقراطية، ولكنه لم يقل انه سيتراجع عن المفجر لهذه الاحتجاجات اي اعلان حكومته عن بناء مجمع تجاري في حديقة عامة قرب ميدان تقسيم الذي يعتبر احد الاماكن الأكثر جذبا للسياح الاجانب.

الاتحاد الأوروبي استغل هذه الاحتجاجات لتوجيه انتقادات شرسة للسيد اردوغان والتشكيك في الديمقراطية التركية، وتلبية تركيا للشروط التي تؤهلها للانضمام إلى هذا الاتحاد، الامر الذي دفع السيد اردوغان إلى اتهام الأوروبيين بالغفاق وازدواجية المعايير، وتذكيرهم بمظاهرات مناهضة للرأسمالية «وول ستريت» وفضها بالقوة.

هذا الهجوم المخاض من قبل السيد اردوغان على الأوروبيين ربما يزيد من حدة الانتقادات، لان هناك من يريد استخدام هذه الاحتجاجات بطريقة مقعما من قبل البوليس التركي كذريعة لعرقلة انضمام تركيا إلى الاتحاد، وتأكيد صحة وجهة نظر المعسكر المعارض لهذا الانضمام بقيادة فرنسا.

لقد كان لافتا ما قاله ستيفان فولى المفوض الأوروبي لشؤون توسيع الاتحاد في استنبول بان الاستخدام المفرط للقوة «لا مكان له في الانظمة الديمقراطية»، مؤكدا في الوقت نفسه ان الاحتجاجات القائمة حاليا ضد السيد اردوغان لا تعلق عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وكان عملية الانضمام هذه تسير على قدم وساق وليست معتثرة منذ عشرين عاما واكثر.

الاتحاد الأوروبي محق في انتقاد الاستخدام المفرط للقوة من قبل البوليس التركي مع المظاهرين، فقد أدى هذا التدخل إلى مقتل محتجين اثنين وشرطي، واصابة ما يقرب من خمسة آلاف شخص، خمسون من

## الثلاثون من حزيران وحساب أطول سنة في تاريخ مصر!

### محمد عبد الحكم دياب\*

من قبيل ماذا يمكن أن يحقق مرسي في مئة يوم أمام كم الأزمات الطاحنة والمشاكل المزمّنة والأعباء الثقيلة، وهو بذلك يقول بالشيء «ونقيه، وجاءت مذبة القصر الجمهوري؛ المعروف بـ «الاتحادية»، وتهديب المحتجين على أسواره وسقوط الثوار شهداء داخله، لتتلطخ يد مرسي بدم الشهداء، والحاكم الذي تتلخظ يدها بدماء شعبه لا ولاية له، ومن يوجهها تان من بين الليل والنهار وتتابع الساعات والدقائق فحسب، إنشا بؤعية الحياة في جودتها أو بديانيتها، والحياة الجيدة أكثر يسرا، وتقيضا يُشعر المرء وكانها الدهر، بسبب العادات والسنن والبؤس.

بعد أيام قليلة يتم محمد مرسي سنة كاملة جالسا على عرش مصر، ومطلوب منه أن يقدم كشف حساب عنها، وكثيرا ما تسع أن يوم حكم مرسي يعادل يوما من حكم غيره. ومثل الطبيعي أن يتشغل المواطن بهما من أنجز الحكم وما لم ينجز، وهذا من عادة شعب مصر أنه لا يتعنت مع حاكمه إلا بسبب ضعفه واستسلامه، ومرسي يقوم بدور «الحمل» لعلاقة غير شرعية بين مكتب الإرشاد والحكم، وحول نفسه لواجهة ويحاط صد عن مكتب الإرشاد، والشعب يظنهم يعرف أصحاب القرار.

بالمصريون لم يكونوا ضد مرسي وقد منحوه أغلبية أصوات انتخابهم، ولبوا طلبه بمهلة المئة يوم لتوفير الرئف والسطة الوفاق المزمّني (اليوتازغان) وإنهاء التفتت في الوجود والظهور «البلطجة» والبنلنق، وإعادة الأمن ومعالجة ظاهرة «البلطجة» ومنع فوضى المرور والحياة والتخلص من تلال المصانع، كل هذا وعده وبرنامجه في المئة يوم، وخرج الناس بعد انتهاء المهلة التي حددها هو، وكان «صاحب الوعد، ولم يكن غير».

واستكثر «الأهل والعشيرة والجماعة» سؤال الناس عن فشل ما وعد به، وقد صور نفسه رجلا خارقا (سوبرمان)، فوجدوه مخلوقا عاديا، وبدلا من اعتذار واجب من مكتب الإرشاد الحاكم؛ زود مرسي بارقام بإنجازات ومكبة، وأكد زيفها وهو يردد استكشاف

## انتهاكات حقوق الانسان في ايران

### هيفاء زنكنة\*

يتم فيها التعذيب استنادا إلى الشهادات الضحايا الذين ترعاهم عبر استخدام الأدلة الطبية وعلى أساس البحث في أنماط التعذيب.

«سنجحك تنسى كل شيء؛ التعذيب في إيران منذ انتخابات 2009، هو عنوان التقرير. ويمكن الحصول عليه، كاملا، من موقع المنظمة الإلكتروني. يستند التقرير على شهادات 50 ضحية موقوفة من قبل الطب الشرعي والقانوني وحسب القوانين الدولية. تم ارتكاب التعذيب بين عامي 2009 و2011، وشملت أساليب التعذيب الجسدي المستخدمة ضد الخمسين معتقلا؛ الضرب والجلد (100 ٪ من النساء) (الحالات)، التعذيب الجنسي بما في ذلك الاغتصاب، التحرش الجنسي، تعريض الأعضاء الجنسية للعنف و/أو الاغتصاب بداية 60 ٪، التعليق والأوضاع المنهكة 64 ٪، استخدام المياد 32 ٪، الحرق 12 ٪، الصدمات الكهربائية 10 ٪، الحرق 10 ٪، والتعذيب الدوائي أو الكيماوي 8 ٪ من بين الحالات التي شملتها المنظمة، تم اغتصاب 60 ٪ من النساء و23 ٪ من الذكور. أما أشكال التعذيب النفسية والبيئية، والتي كانت واسعة الانتشار في العينة، فقد شملت ولم تقتصر على الإذلال 82 ٪، الحيسب الانفرادي 68 ٪، الاعتداء والفظ 64 ٪، التهديد بالقتل 44 ٪، تهديدات أهل المعتقل 30 ٪، الحرمان من النوم 24 ٪، وعمليات إعدام وهمية 14 ٪.

يبين التقرير أن عددا من المعتقلين (13 حالة) لم يحدث ومارسوا نشاطا سياسيا قبل 2009. كما تحدث بعض المعتقلين بالعمل لصالح «جهات أجنبية»، واعتقل آخرون لأن أحد أفراد عائلتهم ناشط سياسيا. ألقى القبض على سبعة وعشرين من الحالات أثناء مشاركتهم في المظاهرات والاحتجاجات في أعقاب الانتخابات الرئاسية.

وقد خلص التقرير إلى أن السلطات الإيرانية استخدمت التعذيب كأداة قمع رئيسية وجزء من حملتها لسحق المعارضة، في طهران وفي أماكن أخرى، في الأشهر التي سبقت وتلت الانتخابات الرئاسية في حزيران/

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 009626 5066089 (009626)

■ ما زالت الاحتجاجات مستمرة في العديد من المدن التركية حيث طالب المحتجون، ومعظمهم من فصائل المعارضة باستقالة السيد رجب طيب اردوغان لتفرد به السلطة. السيد اردوغان تخلى عن لهجته المتصلبة التي تبناها في بداية الازمة، واتهم فيها المحتجين باهتمامات غير لائقة، واعر ب استعداده للحوار وتقبل الآراء الديمقراطية، ولكنه لم يقل انه سيتراجع عن المفجر لهذه الاحتجاجات اي اعلان حكومته عن بناء مجمع تجاري في حديقة عامة قرب ميدان تقسيم الذي يعتبر احد الاماكن الأكثر جذبا للسياح الاجانب.

الاتحاد الأوروبي استغل هذه الاحتجاجات لتوجيه انتقادات شرسة للسيد اردوغان والتشكيك في الديمقراطية التركية، وتلبية تركيا للشروط التي تؤهلها للانضمام إلى هذا الاتحاد، الامر الذي دفع السيد اردوغان إلى اتهام الأوروبيين بالغفاق وازدواجية المعايير، وتذكيرهم بمظاهرات مناهضة للرأسمالية «وول ستريت» وفضها بالقوة.

هذا الهجوم المخاض من قبل السيد اردوغان على الأوروبيين ربما يزيد من حدة الانتقادات، لان هناك من يريد استخدام هذه الاحتجاجات بطريقة مقعما من قبل البوليس التركي كذريعة لعرقلة انضمام تركيا إلى الاتحاد، وتأكيد صحة وجهة نظر المعسكر المعارض لهذا الانضمام بقيادة فرنسا.

لقد كان لافتا ما قاله ستيفان فولى المفوض الأوروبي لشؤون توسيع الاتحاد في استنبول بان الاستخدام المفرط للقوة «لا مكان له في الانظمة الديمقراطية»، مؤكدا في الوقت نفسه ان الاحتجاجات القائمة حاليا ضد السيد اردوغان لا تعلق عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وكان عملية الانضمام هذه تسير على قدم وساق وليست معتثرة منذ عشرين عاما واكثر.

الاتحاد الأوروبي محق في انتقاد الاستخدام المفرط للقوة من قبل البوليس التركي مع المظاهرين، فقد أدى هذا التدخل إلى مقتل محتجين اثنين وشرطي، واصابة ما يقرب من خمسة آلاف شخص، خمسون من

■ المعيار الزمني والعديدي ليس الأساس في حساب الأيام، وتحسب أيام الإنسان وتاريخه بحصيلة التجربة والمعرفة والحضارة ومستوى التقدم والاستقرار. وحساب الأيام بعيدا عن الأرض مختلف، فاليوم بنهاره وليله على سطح القمر مثلا مُقدر بسبع ساعات، ومعايره ما زال محصورا في مجاله العديدي والزمني، فالقضية عليه لم تبدأ بعد. واليوم على الأرض أكثر من ثلاثة أضعاف يوم كوكب القمر، بحسابات دورة الشمس حولها، وتستغرق ثلاثمئة وخمسة وستين يوما وأربعة وعشرين في الألف من اليوم، ولا تستمد أهميتها وقيمتها من توالي الليل والنهار وتتابع الساعات والدقائق فحسب، إنشا بؤعية الحياة في جودتها أو بديانيتها، والحياة الجيدة أكثر يسرا، وتقيضا يُشعر المرء وكانها الدهر، بسبب العادات والسنن والبؤس.

بعد أيام قليلة يتم محمد مرسي سنة كاملة جالسا على عرش مصر، ومطلوب منه أن يقدم كشف حساب عنها، وكثيرا ما تسع أن يوم حكم مرسي يعادل يوما من حكم غيره. ومثل الطبيعي أن يتشغل المواطن بهما من أنجز الحكم وما لم ينجز، وهذا من عادة شعب مصر أنه لا يتعنت مع حاكمه إلا بسبب ضعفه واستسلامه، ومرسي يقوم بدور «الحمل» لعلاقة غير شرعية بين مكتب الإرشاد والحكم، وحول نفسه لواجهة ويحاط صد عن مكتب الإرشاد، والشعب يظنهم يعرف أصحاب القرار.

بالمصريون لم يكونوا ضد مرسي وقد منحوه أغلبية أصوات انتخابهم، ولبوا طلبه بمهلة المئة يوم لتوفير الرئف والسطة الوفاق المزمّني (اليوتازغان) وإنهاء التفتت في الوجود والظهور «البلطجة» والبنلنق، وإعادة الأمن ومعالجة ظاهرة «البلطجة» ومنع فوضى المرور والحياة والتخلص من تلال المصانع، كل هذا وعده وبرنامجه في المئة يوم، وخرج الناس بعد انتهاء المهلة التي حددها هو، وكان «صاحب الوعد، ولم يكن غير».

واستكثر «الأهل والعشيرة والجماعة» سؤال الناس عن فشل ما وعد به، وقد صور نفسه رجلا خارقا (سوبرمان)، فوجدوه مخلوقا عاديا، وبدلا من اعتذار واجب من مكتب الإرشاد الحاكم؛ زود مرسي بارقام بإنجازات ومكبة، وأكد زيفها وهو يردد استكشاف

■ من السائد، حاليا، أن يتجنب معظم الكتاب العراقيين والعرب الكتابة عن حقوق الانسان بايران. واسباب ذلك عديدة لعل أهمها خوف الكاتب من الاتهام بالوطنية أولا.

والخوف من الاتهام بمحايا الشيطان والكبير والعسوي الصهيوني باعتبار انهم دولة الجهاد ضد اسرائيل ولقب خرتح فلسطين ثانيا، وتلقى ألف درهم من محور السعودية وقطر، ثالثا، لذلك يختار معظم الكتاب، في البلدان العربية، السكوت على وقائع انتهاكات حقوق الانسان وجرائم النظام ضد مواطنيه.

ويعد الصمت ليشمل معظم الشخصيات والمنظمات اليسارية الغربية لأنها لا تريد ان تساهم في الحملة الاميرالية المستهدفة لواحدة من دول العالم الثالث، مهما كانت سياسيتها ضد مواطنيها، خاصة مع تصاعد الاستخدام الاميرالي، بقيادة امريكا، للتدخل الانساني كسلاح لتغيير الانظمة.

هذه الاسباب بتعقيداتها وتشابكاتها لم تمنع بعض منظمات حقوق الانسان من الكتابة عن حقيقة ما يجري في ايران من انتهاكات وجرائم تستهدف المواطن الايراني، لتكسر بذلك حاجز الخوف من ان تنتهه بايران موالية لأمريكا أو الكيان الصهيوني (و هذا عامل جوهرى) خضية ان تستخدم الحقيقة كأداة لتبرير الهجوم الاميرالي على ايران.

من بين المنظمات التي تتابع الازوضاع الايرانية، وتنتشرها ضمن تقريرها السنوي الشامل عن حقوق الانسان في ارجاء العالم، ومن بينها دول العالم العربي، منظمة هيومان رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، وغالبا ما تشير تقارير هذه المنظمات غضب الحكام والسؤولين السعودية والبحرين والعمان إلى دول المغرب وتركيا واسرائيل، لان تفاصيل التقارير الموقفة تمزق الكثير من الادعاءات الرسمية حول تعاملها بانسانية مع المعتقلين.

غير ان آخر التقارير عن انتهاكات حقوق الانسان بايران، لم يصدر عن هاتين المنظمطين إلى من منظمة أخرى تدعى «الحرية من التعذيب» Freedom from Torture، وهي منظمة حقوق انسان دولية بالاضافة الى كونها واحدة من اكبر مراكز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في العالم. تهدف المنظمة، ايضا، إلى المساهمة في الجهود الدولية لمنع التعذيب وتحميل الحكومات المسؤولية من خلال اعداد تقارير عن البلدان التي

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

AI-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089



## حفيدة بيكاسو تبيع لوحين له بنحو أربعة ونصف مليون يورو

باريس - د ب أ: باعت حفيدة بيكاسو /ماريانا بيكاسو / 62 عاما/ لوحين للفنان العالمي في باريس في مزاد علني بمبلغ يقارب أربعة ونصف ملايين يورو.

وبيعت اللوحان وهما «صينية ورأس ثور» وترجع لعام 1938 و«امرأة جالسة في ثوب رمادي» وترجع لعام 1943 بصالة مزادات سوثبي في باريس بمبلغ 4,46 مليون يورو.

أعلنت حفيدة الفنان الأسباني أنها ستسهم بثمان هاتين اللوحين في مشاريع المعونة الدولية للأطفال والشباب.

وكانت صالمة المزادات الباريسية عرضت هاتين اللوحين في كل من نيويورك وموسكو وباريس من أجل عقد المزاد عليهما.

## «سفينة نوح» تظهر في ألمانيا!

هاله (ألمانيا) - د ب أ: بدأ الأمر وكأنه مشهد من فيلم، «حياة باي»، حيث عبرت قطة كبيرة المياه فوق قارب في بلدة بيرنبرج الألمانية التي أغرقها المياه هذا الأسبوع.

وتم أيضا إنقاذ حياة فهد حقيقي من حديقة الحيوان في ولاية ساكسونيا-أنهات، ينقله إلى حديقة حيوان أخرى في مدينة هاله القريبة، وذلك جنبا إلى جنب مع عدد من الحيوانات الأخرى.

وكانت المياه قد حاصرت الفهد الخائف بعد أن أغرقت الحظيرة المسيجة التي يقبع فيها وقام حراس الحديقة بتهدئته حتى يمكن نقله إلى مكان آمن على متن قارب صغير. وفي هاله، وصف المتحدث باسم الحديقة توم بيرنبايم الحديقة بـ «سفينة نوح» التي كانت الطيور والقرود وطيور البطريق من بين الكائنات اللائحة التي وجدت ماوى على منتهى. إلا مستويات المياه العالية حالت دون نقل بعض الحيوانات التي اضطرت إلى البقاء في أماكنها.

وفي بيرنبرج كان لا يزال هناك دب في حظيرته المسيجة بأحدى الجزر، كما حاصرت المياه ثناب وثور أوروبي من فصيلة البيسون أيضا، حيث كانت قوارب الإنقاذ صغيرة جدا لا يمكنها استيعاب الثدييات الضخمة.

وجرى إقامة منصات مرتفعة للحيوانات من أجل حمايتها من الفيضانات.

## جلسة يوغا أفضل للدماغ من التمارين الرياضية

أمريكيون إن ممارسة اليوغا تحسّن عمل الدماغ بشكل أكبر من التمارين الرياضية الهوائية.

وأوضح الباحث إدوارد ماكولي، من جامعة إلينوي إن الدراسة شملت 30 طالبة جامعية شابة.

وقالت الباحثة نيهيا غوتي، التي شاركت في إعداد الدراسة، إن «اليوغا علم هندي قديم وأسلوب حياة لا يشمل حركات ووضعيات جسدية فحسب بل ينظم حركات التنفس والتأمل أيضا».

وقام المشاركون في الدراسة بجلسة يوغا لمدة 20 دقيقة كما قاموا بتمارين رياضية شملت السير على آلة مشي لـ 10 دقائق، ولاحظ الباحثون أن توقيت وثقة ردة فعل المشاركين الذين شاركوا في جلسة اليوغا في اختبارات تقليدية كانت أفضل من لدى مشاركتهم في التمارين الرياضية.

ونشرت الدراسة في دورية «النشاط الجسدي والصحة».

## نحو نصف سكان بريطانيا سيصابون بالسرطان بحلول 2020

لندن-يو بي آي:نكر تقرير جديد أصدرته مؤسسة خيرية بريطانية لكافة السرطان الجمعية أن نحو نصف سكان المملكة المتحدة سيصابون بالسرطان خلال حياتهم بحلول عام 2020.

وقال تقرير مؤسسة (ماكميلان) لكافة السرطان أن المستشفيات البريطانية ستواجه ضغوطا هائلة وإصابة المزيد من الناس بالإصابة بالسرطان، رغم أن الكثير من المصابين سيكتفون أقل عرضة للوفاة من هذا المرض.

وأضاف أن نسبة المصابين بالسرطان خلال حياتهم في المملكة المتحدة بلغت 32 % في عام 1992، لكنها ارتفعت إلى 44 % في عام 2010 ويزيادة مقادها أكثر من الثلث، وهذه النسبة مرشحة لارتفاع في العقد المقبل وصولا إلى نحو 47 % بين 2020 و 2030.

ورجح التقرير احتمال أن تكون النسبة المتوقعة أقل من الخطر الحقيقي الذي سيواجهه البريطانيون في عام 2020، مع ارتفاع متوسط العمر المتوقع وإصابة المزيد من الناس بالسرطان.

ووجد أن أعداد أكبر من البريطانيين ظلت على قيد الحياة رغم إصابتها بالسرطان بإقارته مع المصابين بالمرض قبل 20 عاما.



## «جنات».. تغني مقدمة مسلسل «النساء في القرآن»

الفنانة المغربية المقيمة في مصر، جنات، انتهت من تسجيل أغنية مقدمة لمسلسل «قصص النساء في القرآن»، المرشح للعرض خلال شهر رمضان المقبل، على أكثر من 15 قناة فضائية.

الفنانة المغربية المقيمة في مصر، جنات، انتهت من تسجيل أغنية مقدمة لمسلسل «قصص النساء في القرآن»، المرشح للعرض خلال شهر رمضان المقبل، على أكثر من 15 قناة فضائية.

أطلقت المطربة اللبنانية شيرين عبد النور كليتها الجديد «حبايبي» على صفحتها الخاصة بموقع «اليوتيوب» تمهيدا لعرضه خلال أيام على الفضائيات العربية. بعد لقرارات وزير الثقافة وسياساته الحالية.

مؤكدة أن معركتها ضد ما سمته «أخوة الثقافة والمسلسل بالهوية المصرية»، هي جزء لا يتجزأ من الحركة ضد حكم لم يرتق إلى مستوى اللحظة ولا ولموحات الشعب المصري.

الأديبة المغربية خنانة بنونة فازت بجائزة «القدس» التي يمنحها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب كل سنة لأديب أو باحث عربي، عن أعماله الأدبية أو البحثية التي تفاعلت مع القضية الفلسطينية.

وسيتم تسليمها الجائزة عند اجتماع المكتب الدائم للاتحاد بسلطنة عمان نهاية العام.

جبهة الدفاع عن الإبداع المصري، حملت نظام الحكم الحالي مسؤولية سلامة المعتمدين بوزارة الثقافة، الذين قالت أنهم يعبرون عن رفضهم بمنتهى السلمية والتحضر، لقرارات وزير الثقافة وسياساته الحالية.

مؤكدة أن معركتها ضد ما سمته «أخوة الثقافة والمسلسل بالهوية المصرية»، هي جزء لا يتجزأ من الحركة ضد حكم لم يرتق إلى مستوى اللحظة ولا ولموحات الشعب المصري.

الأديبة المغربية خنانة بنونة فازت بجائزة «القدس» التي يمنحها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب كل سنة لأديب أو باحث عربي، عن أعماله الأدبية أو البحثية التي تفاعلت مع القضية الفلسطينية.

وسيتم تسليمها الجائزة عند اجتماع المكتب الدائم للاتحاد بسلطنة عمان نهاية العام.

## اعلان بوتين فسخ زواجه يفاجئ الروس

داخلية وعونهت «انتهى الزواج».. ومع ذلك فقد تصدر الخبر صباح الجمعة نشرات الانعاعات والانترنت التي اتى العديدين منها على صراحة بوتين (60 عاما).

وكتبت صحيفة كومسومولسكايا برفادنا الموالية للمكريم على موقعها الالكتروني «هذا صدق تام دون زيف».

وكتب الوزير السابق بورييس نيمتسوف الذي اصبح الان معارضا سياسيا، على صفحته على فيسبوك «نادرا ما يتصرف بوتين بصدق، ان الاعلان عن الطلاق صادق».

اما صحيفة موسكو فسكي كومسوموليس اليومية كتبت على موقعها الالكتروني «ان خبر فسخ الزواج الرئاسي المتوقع حتما نزل كالصاعقة».

واضافت «التثير في الموضوع ان كل ما كان يفترضه الجميع تاكد رسميا».

وسردت الصحيفة ان بوتين نزع على ما يبسطو خاتم زواجه أثناء حضور عرض الباليه «اييميرالدا» في قصر الكرملين، وظهر بدون الخاتم لدى اعلانه لهنه لكنه كان يضعه في الصور قبل الاعلان.

ولم يقدم الزوجان بعد اوراق الطلاق رسميا، بحسب ما اكده مصدر في مكتب الزواج المدني لوكالة فرانس برس.

واطلق الاعلان عن فسخ الزواج العنان لتكهنات حول ما اذا كان بوتين على علاقة بامرأة أخرى، وهو الموضوع الذي طالما كان من الحرمات.

وذكرت صحيفة موسكو فسكي كوميسونودانت الملوكة من رجل

■ موسكو - ف ب: حاول الروس الجمعة تخفي وقع صدمة المفاجأة التي أحدثها اعلان رئيسهم فلاديمير بوتين عن فسخ زواج دام ثلاثين سنة رغم ان ذلك «السر» لم يكن خافيا لكن يتصور احد ان يتم الكتمف عنه علنا.

وفي مقابلة اجراها التلفزيون الحكومي مع بوتين ولودميلا بعد حضورهما سويا عرض باليه، قالت لودميلا انها «يتطلقان بشكل حضاري» وتكتف عن الزوجين بالكاند كاتا بلتقيان.

وقالت لودميلا انها ممتنة لبوتين على وقوفه بجانبها ودعمها، فيما اتى بوتين على «حراستها» له خلال نحو تسع سنوات من مهامه كرئيس.

وقال رجل روسيا القوي «ستكون دائما قريين جدا من بعضنا البعض، انا متأكد، الى الابد».

وهذه صراحة غير اعتيادية من اي سياسي روسي حيث انه يحظر عموما تخفي حدود حياتهم الخاصة، وبشكل خاص بالنسبة لبوتين الذي يعيش في سرية لدرجة انه لم يتم تصويره رسميا ابد مع ابنتيه البالغتين.

وجاءت الأنباء متأخرة للصحف اليومية الجمعة او حتى لشهرة الاخبار الرئيسية مساء الخميس، والصحف التي اوردت الخبر ذكرته بشكل مقتضب.

وعنوت صحيفة الاعمال كومرسانت الخبر «طلاق حضاري» وقالت ان الزوجين كانا يعيشان «تيرتي حياة متضاربتين».

وعكشت لودميلا (55 عاما) انها لا تحب السفر جوا ولا الظهور علنا وهما العاملان اللذان جعلوا الزواج مستحيلا.

واوجزت صحيفة روسيسكايا الاخبار بثلاث فقرات في صفحة

## إنسان «نياندرتال» أصيب قبل 120 ألف عام بسرطان شائع اليوم

وأضاف أن هذا الاكتشاف يشير إلى أن إنسان النياندرتال الذي عاش في بيئة غير ملوثة كان عرضة لنوع السرطان عينه الذي يصيب البشر اليوم.

وقد عثر على آثار الضلع المصاب بالسرطان في كرواتيا، غير أن عينة الأحفور غير كاملة لذا يصعب تحديد مدى تأثير الورم السرطاني على الصحة العامة للشخص الذي كان مصابا به.

ويبلغ متوسط عمر إنسان نياندرتال البدائي المنقرض حوالي نصف متوسط عمر الإنسان العصري في الدول المتقدمة، وكان عرضة لعوامل بيئية مختلفة، ومن شأن اكتشاف وجود إصابات بأورام سرطانية القاء المزيد من الضوء على تاريخ هذه الأمراض.

واشنطن- بي بي سي: قال باحثون أمريكيون إن ورماً على ضلع يعود لإنسان نياندرتال عاش قبل 120 ألف عام، يظهر أن واحدا على الأقل من النياندرتال عانى من سرطان شائع لدى البشر المعاصرين.

وقال الباحث ديفيد فراير، من جامعة كنتساس، إن اكتشاف هذا الورم العظمي المعروف بخلل النسيج اللبفي هو الأقدم من هذا النوع، ويسبق بحوالي ألف سنة الأدلة الماضية على الورم.

وقال فراير وزملاؤه في دورية «بلوس وان»، إن خلل النسيج اللبفي يصيب البشر المعصرين بشكل شائع أكثر من الأنواع الأخرى من أورام العظام، إلا أن الأدلة على السرطان نادرة جداً في سجلات متحجرات البشر القدماء».

## العجائبية تعم الموقع

### عزت القمحاوي



ابتكرت المخيلة البشرية الأدب العجائبي لجعل الواقع مقبولا ومعقولا ومدركا بشكل أفضل من خلال متعة الحكاية يصبح الواقع مقبولا بشكل سريع وعابر كذلك في لحظة استيقاب الحكاية بكل ما تنطوي عليه من الغرائب ومن الفكاهة التي تنطوي عليها الغريبة. ومن تأمل المغزى يصبح العجائبي مقبولا ومفهوماً بشكل أعمق وأبعد أثراً.

ولكي تقوم الحكاية العجيبة بوظيفتي الإمتاع والإفهام ينبغي أن تكون مقنعة، ولكي تكون مقنعة ينبغي أن يكون أبطالها من الجن أو الآلهة أو البشر المدعومين بأحدى القوتين وذلك أضعف الإيمان، وينبغي كذلك أن تكون الحكاية قادمة من البعيد في الجغرافيا أو التاريخ أو كليهما. الابتعاد ضروري لتجريد المتلقي من خبرة حواسه بما يمنع العقل من إخضاع الحكاية للمقاييس العادية حتى يتمكن العجائبي من القيام بعمله.

لم يحدث في الأدب أن تمكن إبداع جماعي أو فردي من إنتاج عجائبية مقنعة دون الابتعاد الزمني والمكاني معاً، لكن الديكتاتور فعل ذلك مراراً في الواقع وصنع العجائبي في الوقت والحال، لكن حكايته لم تتمتع بالعلم الطويل الذي تتمتع به الحكاية العجائبية في الأدب.

يحتمل الديكتاتور مثل الكاتب فيدعي حصوله على تأييد الآلهة أو الجن أو روح الشرط أو العرق، لكن ليس بوسعهم أن يعيش اليوم ويحكم في الماضي (كان يا ما كان) ولا أن يعيش هنا ويحكم في بلاد العجائب. ويسقط هذا الشرط الضروري لخلود النص العجائبي يسقط الديكتاتور الذي يتوهم اقتناع المتلقي بنصه لسنوات طول أو تقصر، ولا بد أن تكون نهايته عجائبية من جنس حياته.

وربما يسعد هواة التميز من العرب أن يكون القذافي أعجب ديكتاتور في القرن العشرين. وقد تمكن خلال سنوات حكمه الأربعين من تحويل ليبيا من مملكة إلى جمهورية ثم إلى خيال. الرئيس ليس رئيساً (هو أخ) ووزير الخارجية هو مجرد أمين والمحكمة في الشارع، فهذه جماهيرية والحاكمة فيها للشعب الحكوم بالخوف.

وعلى الرغم من وجود تيلغزيون في ليبيا يبث الصور، ووجود كتاب روايين وبضعة معارضين في الخارج، كان ظل العجائبي كثيفاً حتى أخفى الواقعي، وعندما تواترت أخبار القمع الدموي للثورة على القذافي وتضمنت التقارير معلومات عن ضحايا من الأطفال كان الأمر غير قابل للتصديق: هل في ليبيا انقلاب؟!

تلقى القذافي مكافأته على حكمه العجائبي بمئة أكثر عجائبية من مئة كالفول، وانفردت ليبيا بين دول الربيع العربي بقتل ديكتاتورها، لكنها ككل دول الربيع لم تخسر الديكتاتور. خسرت العجائبية فحسب، وبالأحرى تركتها تعبر شرقاً لتعيش وتعيث في مصر.

في كل بلاد الربيع قفز الاستبداد من الشياك والتف حول الدار ودخل من أوسع الأبواب. في اليمن لا يمكن رؤية التغيير بالعين المجردة، بقي النظام وذلك أفضل جداً من التغيير الذي جرى لصالح الإسلام السياسي في تونس والإسلام العجائبي في مصر. هل يعد هذا التغيير سخرياً من بلد يعانى تاريخه الأدبي والفني من فائض الفكاهة، أم هو لطف القدر بالربيع العربي أن تحل الديكتاتورية العجائبية ببلد يعرف كيف يتعامل مع العجائب وكيف يبطل سحرها؟

كانت ثورة 25 يناير في مصر الثورة العربية الوحيدة التي وجدت اغنياتها جاهزة قبلها. صدحت مكبرات الصوت بصوت عبدالحليم حافظ في أغنية «صورة» رائعة صلاح جاهين التي بدت كما لو كانت مكتوبة لبيدان التحرير خصيصاً: «واللي هيهرب م الميدان عمره ما هيبان في الصورة» وكان ترات الانتفاضات السابقة حاضراً بصوت الشيخ إمام وأشعار أحمد فؤاد نجم وكوكبية من الشعراء، غير عشرات الأغنيات التي تمجد مصر وشعبها.

ولكن الأكثر تميزاً في الثورة المصرية كان الفكاهة التي تسخر من ديكتاتور يعانى نصه من كل بلاد الواقعية المفرطة. أراد الشعب الفكاهة واستجاب القدره واختار له من بين كل فصائل الإسلام السياسي، ذلك النوع العجائبي الذي لا يستدعي سوى تلبيسات القذافي في مسوح إسلامية. احترام للقضاء في اللغة وتنكيل في الواقع، تمثيل للثورة في اللغة وضربها في الواقع، تمجيد شهداء الثورة في اللغة إلى حد انتاج المزيد منهم في الواقع، ونهضة خيالية لا يراها سوى الحكم العجائبي المتعدد الرؤوس، ولا يكشفها سوى السد الإثيوبي الذي يسخر منها بحمله الاسم ذاته، فهو «سد النهضة» الذي يكشف مسخرة النهضة المصرية.

وعلى الرغم من النسخ الأيمن للعجائبية القذافي طوال عام من الحكم الجديد في مصر إلا أن خياليته لم تبد كما بدت في فوضى وعامية الاجتماع السري المبتوث على الهواء مباشرة، بكل ما تضمنه من تهديدات وخطط مضحكة منحت إثيوبيا البشرية بطول السلامة، لكنها هددت بحمو كل تاريخ القذافي في الحكم العجائبي، وأما النهاية التي لم تكتب بعد فلن تكون إلا عجائبية هي الأخرى.